

الأكليل

تأليف أبي محمد الحسن الهمداني



الأكليد

الجزء الثامن

تأليف

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن
سليمان بن عمرو بن منقذ
المعروف بابن الحائك الهمداني

حرره وعلق | جواشه
نيه امين | فارس
اد

دار العودة — بيروت

دار الكلمة — صنعاء

لذكرى والدي

امين فارس

واعترافا بفضل استاذي

فيليب حتي

حقوق الطبع محفوظة

محتويات الكتاب

صفحة	صفحة
٨٣ حَدَقَانُ وَرَدَاعُ	تقائمة الكتاب
٨٣ شَبَامُ سُخِّيمُ	مقدمة المحرر
٨٤ شَبَامُ بَيْتِ أَقْيَانِ	٠٢ مقدمة الكتاب
٨٥ النَجِيرُ	٠٣ باب ما جاء من ذكر قصور
٨٦ مَوَكَّلُ وَهَكَرُ وَغَيْرُهُمَا	اليمن ومعاقلها
٨٩ حَصُونُ السَّرُو	٠٣ غمدان
٩٠ حَضْرَمَوْتُ	١٠ صنعاء
٩٠ رَوْنَانُ	٢٣ ظفار
٩٢ الشَّحْرُ	٣٠ معادن الجزع
٩٢ عَصَامُ	٣٣ ارم ذات العماد
٩٢ سَنَحَارُ	٣٤ ناعط وقصورها
٩٢ نَوَفَانُ	٤٣ مأرب
٩٣ خَمِرُ	٤٨ سَلْحِينُ
٩٣ يَسْحَمُ	٥١ النَّضْدُ
٩٤ دَعَانُ	٥١ محفد بيت حنبص
٩٤ قَصْرُ شَبِيرِ	٥٢ بيت مُحَفِدِ
٩٥ مَكْرُ وَاتِوَة	٥٢ الدَّيْلُ
٩٦ تُلْفَمُ	٥٣ شَحَرَارُ
١٠٠ رَيْدَة	٥٤ بَيْنُونُ
١٠٣ شَعُوبُ	٥٨ دَامِغُ
١٠٣ يَكْلَى	٦١ ضَهْرُ
١٠٤ تَبَعُ	٦٦ رِثَامُ ومخرج النار باليمن
١٠٤ أَكْلُبُ	٦٨ مساجد اليمن الشريفة
١٠٥ بَرَاقِشُ وَمَعِينُ	٦٩ غَيْمَانُ
١١٥ سُدُودُ الْيَمَنِ	٧٣ مصنعة وُحَاظَة
١١٨ كَنْوَزُ الْيَمَنِ وَدَفَائِئُهَا	٧٥ صِدْرُ وَا حِ

الأكليل

صفحة	صفحة	صفحة
١٢١	١٤٨	قبر تبّع
١٢٢	١٤٩	قبر حسان القيل
١٢٤	١٥١	قبر مرثد بن شدّاد
١٢٤	١٥٢	خبر عن عبدالله بن عمر
١٢٦	١٥٣	قبر عبد المسيح بن بقبلة
١٢٧	١٥٤	قبران بالجند
١٢٧	١٥٦	منبر هود وقبر قضاة
١٢٨	١٥٩	قبر شمعة بنت ذي مرثد
١٣١	١٦١	قبور ملوك جرهم
١٣٤	١٦٩	الاخبار القبورية المشابهة
١٣٤		لقبور حمير
١٣٥	١٦٩	قبر في حراء
١٣٦	١٧٠	قبور في اصبهان
	١٧٢	رجل بحتين
١٣٧	١٧٢	قبر طالوت
١٣٨	١٧٣	قبر قيذار
١٤٠	١٧٣	قبر يمن بن مدين
	١٧٥	قبر يوشع بن نون
	١٧٦	ذكر ما حفظ من مراثي
١٤٥		حمير ومواضع قبورهم
١٤٥	١٧٦	قبر هود ووصاياه
١٤٦	١٧٧	قبر قحطان بن هود
١٤٦	١٧٨	مرثية سبأ
١٤٧	١٨١	السكسك بن وائل
	١٨٣	قبر شداد بن عاد
١٤٨	١٨٤	قبر لقمان بن عاد
١٢١		الجبال المقدسة
١٢٢		حروف المستند
١٢٤		القبوريات
١٢٤		قبر تدمر بنت حسان
١٢٦		قبر قيل وابنتين لتبّع
١٢٧		في غلبة الموت
١٢٧		قبر سنان ذي اكم
١٢٨		ملفن لملوك حضرموت
١٣١		قبر هود
١٣٤		قبر رسول شبيب
١٣٤		قبر عبدالله الثامر
١٣٥		قبر ديباجة بنت نوف
١٣٦		خبر آخر عن قبر رسول شبيب
١٣٧		دفن رجل في مقبرة الملوك
١٣٨		قبر خنظلة بن صفوان
١٤٠		قبر ورعة بنت عاد بن ارم ومرثد بن قاف ومنسك ابن لقيم
١٤٥		قبر شداد بن عاد
١٤٥		قبر رضوى بنت تبّع
١٤٦		قبر شمسة ولميس ابنتي تبّع
١٤٦		قبر مي واختها رضوى
١٤٧		قبر رجل عمر اكثر من ست مائة سنة
١٤٨		خبر عن مقبرة الملوك

محتويات الكتاب

صفحة	صفحة
٢١٦	١٨٧
مرثية تبّع صيفي	قبر الصعب ذي القرنين
٢١٧	٢٠١
وصية الملك عمران بن عامر	مرثية في عمرو ذي الاذعار
٢١٩	٢٠٢
وصية الحارث الرائش	مرثية في سليمان بن داود
٢٢٠	٢٠٤
قبر اسعد تبّع	قبر بلقيس
٢٢٢	٢٠٧
وصية اسعد تبّع	قبر مالك ناشر النعم
٢٢٦	٢١٠
الملك ذو نواس	مراثي شمّر يُرْعَش

مقدمة المحرّر

المؤلف* هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان بن عمرو بن منقذ المعروف بابن الحائك الهمداني ويعرف أيضا بابن ذي الدُّمينة (١) * ولد في صنعاء ونشأ فيها وتاريخ ولادته مجهول* وما لبث ان خرج يجوب الجزيرة ويتجول في انحاءها متتبعا معالمها وشعابها ومتفقدا محافدها وآثارها* فكان ذلك خير عدة له لوضع مؤلفاته القيّمة في هيئة الجزيرة وماضيها* ثم نزل مكة مجاورا البيت فاقام فيها مدة لقي في خلالها العلماء والمحدثين والاختباريين وسمع عنهم * وعاد بعد مدة الى اليمن وسكن صعدة* وحدث ان هاجى شعراءها فانقلبوا عليه واتهموه بهجاء النبي فزج في غياهب السجن في صعدة اولا ثم في صنعاء حيث توفي في سجنها في عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م (٢)

ولعل واهمه بالاخبار دون الحديث وعزمه الوطيد على احياء ذكرى اليمن السعيد والتغزل بذكر مجده الغابر وتاريخه الزاهر في عصر اجمع فيه العلماء ان خير ما يجدر بالانسان ان يطلبه من

(١) راجع ابن صاعد الاندلسي - «كتاب طبقات الامم» - تحرير لويس شيخو (بيروت ، ١٩١٢) ص ١٨

(٢) راجع القفطي - «تاريخ الحكماء» - تحرير جوليوس ليرت (ليپزج ، ١٩٠٣) ص ١٦٣ وياقوت - «ارشاد الاريب الى معرفة الاديب» - تحرير د.س. مرجليوث (لندن ، ١٩٠٧ - ١٩٢٦) جزء ٣ ص ٩ و السيوطي - «بغية الوعاة» (القاهرة ، ١٣٢٦) ص ٢١٧

مقدمة المحرر (ب)

العلوم الحديث والتفسير والفقه عرضه لغضب الفقهاء وسخطهم في
صحة وصنعا . وكان المحدثون في ذلك العصر قابضين على
زمام الامور في التهذيب والتدريس وضعوا مناهج العلم وعينوا
غايته قتل مز، شد عنهم وخالف مجراهم . وقد يكون للحديث
المنسوب الى النبي اثر في ذلك . فقد جاء في الحديث ان «الاسلام
يهدم ما نبه» (٣) . ولا بد ان عنى النبي في قوله هذا الديانات
الوثنية الشائعة في الجزيرة قبل ظهوره من عبادة الاصنام
والانصاب وغيرها . اما اتباعه فدفعتهم غيرتهم على تثبيت دعائم
الدين الحنيف الى عدم التمييز بين الفتن والسمين فكادوا يقضون
على جميع معالم الثقافة والادب . وجاروا في ذلك ما فعله
النصارى في اوربا في اوائل القرن السادس للميلاد وكان مما
جنته ايدي النصارى ان خيمت القرون الوسطى بظلمها المظلم فوق
جميع انحاء المعمور ونتج عن ما اقترفته ايدي المسلمين ان تلاشت
آثار العمران الذي زها في جنوب الجزيرة واصبح حتى امس نسيا
منسيا . فبدء التاريخ لدى المسلمين عام انفيل . وما كان قبيله وقبله
غير جدير بالتفصات المومنين . فقل من تعرض لذلك من
اخباريهم وكتبتهم ولم يتجاوز عددهم وضمنهم صاحبنا الهمداني
اصابع اليد الواحدة

فاولهم عبيد بن كُثَيرة الجُرهمي (٤) ادرك على ما زعم النبي
ووفد على معاوية فحدثه عن الآثار الماضية والاخبار المتقدمة .
وقد وصلتنا بعض حكاياته واكثرها حديث خرافة مجموعة في
«اخبار كعبد (عبيد) بن كُثَيرة الجُرهمي في اخبار اليمن واشعارها
وانسابها» (٥) والارجح ان جامعها ابو محمد عبد الملك بن هشام
صاحب السيرة المشهور (٦)

وثانيهم وهب بن منبه اليمني (٧) وكان من الأبناء . وضع
في تاريخ عرب الجنوب «كتاب التيجان في ملوك حمير» (٨)
حفظه لنا صاحب السيرة المذكور . واخبار وهب تتخللها
الخرافات واهميتها تركز على كونها من اقدم ما دون من اخبار
اليمن في اللغة العربية

وثالثهم ابو المنذر هشام بن محمد السائب بن بشر الكلبي (٩)
وكان اغزرهم علما واعظمهم ثقة ودراية . وضع في ديانات

(٤) راجع ابن قتيبة - «كتاب المعارف» - تحرير ف. وستفلد (جوتنجن، ١٨٥٠) ص ٢٦٥

(٥) نشرت كذيل «لكتاب التيجان» تأليف وهب بن منبه (حيدر اباد ، ١٣٤٧)

(٦) توفي ابن هشام سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م . راجع ابن خلكان - «وفيات الاعيان
وانباء ابناء الزمان» (بولاق ، ١٢٩٩) جزء ١ ص ٥٢٠ - ٥٢١

(٧) توفي وهب سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م . راجع «المعارف» - ص ٢٣٣ وابن
خلكان - جزء ٣ ص ١٠٦ - ١٠٧

(٨) نشر في حيدر اباد ، ١٣٤٧

(٩) توفي ابن الكلبي سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ - ٨٢٢ م . راجع النديم - «الفهرست»
تحرير ج. فلوجل (ليبنج ، ١٨٧١ - ١٨٧٢) ص ٩٥ - ٩٨

مقدمة المحرر (ث)

الجزيرة وعباداتها واصنامها وانصابتها كتابا قيما سماه «كتاب الاصنام» (١٠) * ولعل هذا المؤلف اهم ما وصلنا في تاريخ عبادات العرب القدماء

ورابعهم كشوان بن سعيد الحميري (١١) المعروف لدينا بواسطة قصيدته الموسومة «القصيدة الحميرية» (١٢) التي ذكر فيها ملوك حمير ومفاخرهم * وألف ايضا معجما سماه «كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» ضمنه الفاظا خاصة بعرب الجنوب (١٣) ولا بد ان استقى ممن سلفه ولاسيما من هؤلاء الكتبة الذين ورد ذكرهم اعلاه

تأليفه * وتختلف تأليف الهمداني (وكذلك تأليف ابن الكلبي) عن تأليف ابن شرية ووهب اختلافا يينا * فتأليف هؤلاء معظمها خرافات وقصص وتأليفه مع انها لا تخلو من انخراقة معظمها تاريخي راسخ الاساس وهي تبحث في مواضيع قلما تتسرب اليها الخرافة او تتناهبها يد الخيال * فكتابه في هيئة

(١٠) نشره لأول مرة احمد زكي باشا (بولاق ، ١٣٣٢) واعيد طبعه سنة ١٣٤٢

(١١) توفي كشوان سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م . راجع «ارشاد الاريب» - جزء ٧ ص ٢٠٦ و«بغية الوعاة» - ص ٤٠٣

(١٢) نشرها الفرد ثون كريمر (ليپزج ، ١٨٦٥)

(١٣) نشر هذه الالفاظ «كمتمخبات من كتاب شمس العلوم» عظيم الدين احمد (ليدن ، ١٩١٦)

انجزيرة وصفتها حسن الضبط جيد الاتقان مبني على اختبارات
واسفار شخصية لا يتخللها غش ولا هذيان

والقسم الاوفر من كتاب الاكليل يصف لنا آثار البلاد وبقايا
ابنتها وقصورها وسدودها التي شاهدها هو بام عينه فجاء وصفها
بعيدا عن التكهن والاختراع . وما لبثت ان مرت القرون وظهر
علماء الآثار فجاءت اكتشافاتهم مصدقة لما ذكر . فاهمية الاكليل
اذا لا تنكر اذ تحفظ لنا صفحاته اخبار عرب الجنوب وتصف لنا
تقدمهم وطول باعهم في البناء والخطط والعمران وترينا ممالك
زهرة زاهية وشعوبا متمدنة راقية وتجارة مزدهرة رابحة .
وتحدثنا عن اقوام شادوا قلاعاً حصينة وبنوا قصورا تناغي النجوم
وتناطح السحاب وخطوا مدناً واسعة منتشرة الاطراف وحفروا
آباراً عميقة مياهها عذبة وأجاج واقاموا سدوداً عظيمة لحبس
السيول واستخدموها في اعمال الري وعبدوا طرقاً للتجارة والسفر
امتدت فوق السهول وعبرت الاودية على قناطر وجسور واشتقت
الجبال في انفاق نقت في صميم الصخر ونحتوا التماثيل على
القبور ورفعوا الانصاب في العواصم والثغور

وللهمداني موءلفات عديدة قضى الدهر على جميعها سوى
ثلاثة : «صفة جزيرة العرب» و«كتاب الجوهرتين العتيقتين
المائعتين من الصفراء والبيضاء» (١٤) و«الاكليل» المذكور .

مقدمة المحرر (ح)

ولعل «كتاب المسالك والممالك في عجائب اليمن وجزيرة العرب واسماء بلادها» الذي ذكره الحاج خليفة (١٥) هو نفس «صفة جزيرة العرب» (١٦) وهو كتاب قيم نفيس لا غنى للمؤرخين والجغرافيين وعلماء النسب عنه . اما باقي مؤلفاته فلم يصلنا منها سوى اسمائها وهي (١) «ديوان الهمداني» (١٧) (٢) «كتاب الحيوان المفترس» (١٨) (٣) «زيج الهمداني» (١٩) (٤) «القصيدة الدامغة في اللغة» (٢٠) (٥) «سر الحكمة» (٢١) (٦) «اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال» (٢٢)

و «الاكليل» هو تاج مؤلفات الهمداني . اُلفه في عشرة اجزاء (٢٣) بادت جميعها ما عدا الجزء الاول والثاني (٢٤) والثامن

(١٥) «كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون» - تحرير ج. فلوجل - (ليبنج ولندن ، ١٨٣٥ - ١٨٥٨) جزء ٦ ص ١١٩

(١٦) نشره د. ه. ملتر (ليدن ، ١٨٨٤)

(١٧) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٢٧٥

(١٨) حاج خليفة - جزء ٥ ص ٧٨

(١٩) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٥٧

(٢٠) حاج خليفة - جزء ٤ ص ٥٣٨

(٢١) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٥٩١

(٢٢) حاج خليفة - جزء ٦ ص ٥١١

(٢٣) !نظر ادناه - ص (نخ)

(٢٤) عثر عليهما في متحف الامة في برلين اوسكار لوفجرن ونشر فيهما كراسا : *Hamdānī-fund Hamdani-fund*, 1935).

ويوجد الجزء الثاني ايضا في دار الكتب المصرية . راجع «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر سبتمبر ١٩٢٥» - (القاهرة ، ١٣٤٥ - ١٣٤٨) جزء ٥ ص ٤١٠

والعاشر (٢٥) وقد ذكر الرحالة امين الريحاني في كتابه «ملوك العرب» (٢٦) ان في اثناء وجوده في صنعاء قيل له «ان كتاب الاكليل كاملا بعشرة اجزائه موجود في مكتبة الحضرة الامامية» ونحن نذكر الخبر كما ساقه الريحاني ونشاركه في الشك والامل اما الجزء الثامن الذي هو موضوع بحثنا الحالي فقد بقيت منه عدة نسخ : اربعة في برلين (٢٧) وثلاثة في المتحف البريطاني (٢٨)

(٢٥) يوجد الجزء العاشر في المتحف البريطاني . راجع :

C. Rieu, *Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum* (London, 1894), no. 581-2.

(٢٦) الجزء الاول (بيروت ، ١٩٢٤) ص ١٤٣ - ١٤٤ . وهذه المناسبة تذكر ما جاء في جريدة المكشوف - عدد ٢٣٧ (بيروت في ١٩ شباط ١٩٤٠) بقلم قسطنطين بني رفيق الريحاني في رحلته انه نقل يده الجزء الثامن من الاكليل عن نسخة الامام الخطبة يوم كان في ضيافة جلالة في صنعاء

(٢٧) راجع :

W. Ahlwardt, *Verzeichniss der Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin* (Berlin, 1887-99), no. 6061.

(٢٨) راجع :

Rieu, *Supplement*, no. 580; A. G. Ellis and Edward Edwards, *A Descriptive List of the Arabic Manuscripts Acquired by the Trustees of the British Museum since 1894* (London, 1912), nos. Or. 4822, Or. 5051.

مقدمة المحرر (د)

وواحدة في باريس (٢٩) وواحدة في ميلان (٣٠) وثلاثة في
القائكان (٣١) وواحدة في ستراسبورج (٣٢) وواحدة في
استانبول (٣٣) وواحدة في برنستن (٣٤)

ولاهمية الاكليل تسابق طلبة العلم الى درسه • واول من
تعرض لذلك المستشرق النساوي د • ه • ملر • مدّ يده الى
مخطوطة المتحف البريطاني واقتطف منها اجزاء نشرها مع

(٢٩) راجع :

E. Blochet, *Catalogue des manuscrits arabes
des nouvelles acquisitions (1884-1924) [dans la Bibliothèque
Nationale]* (Paris, 1925), nos. 6056-7.

(٣٠) راجع :

Rivista degli Studi Orientali, vol. vii (1916-18),
pp. 309, 326.

(٣١) راجع :

G. Levi Della Vida, *Elenco dei manoscritti arabi
islamici della Biblioteca vaticana* (Vatican City, 1935), nos. 992,
1404, 1405.

(٣٢) راجع :

ZDMG, vol. xl (1886), p. 310

(٣٣) راجع «مجلة المجمع العلمي العربي» - المجلد العاشر (١٩٣٠) ص ٤٤٤-٤٣٩

(٣٤) راجع :

Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris, and Butrus
'Abd-al-Malik, *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of
Arabic Manuscripts in the Princeton University Library* (Prince-
ton, 1938), no. 748.

ترجمة انمانية (٣٥) وأرفقها بدرس عام في عرب الجنوب واليمن
السعيد (٣٦)

وفي عام ١٩٣١ نشر الآب انتاس الكرمللي نزيل بغداد الجزء
اثنامن من الاكليل بكامله واعتمد في ذلك على اربع نسخ خطية
اولها وافدسها نسخة سماها «النسخة الام» وقال في وصفها انها
نسخت في عدن ا بين عام تسع واربعين وخمسمائة عن نسخة خطت
في صنعاء عام احدى وعشرين وخمسمائة من نسخة كتبت عام ثلاثة
وثمانين وخمسمائة (٣٧) وقد غفل الكرمللي عن التناقض الظاهر
في ذلك . وعندي ان تاريخ هذه «النسخة الام» يقع بعد المائة
السادسة . وثانيها نسخة سميت «س» استنسخها الكرمللي سنة
١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م عن نسخة كتبت عام ١٣٠٥ هـ اتي بها محمود
جليبي الشاذلي من الاستانة . وثالثها نسخة سميت «خ» اشتراها

(٣٥) راجع :

*Die Burgen und Schlösser Südarabiens nach
dem Iklîl des Hamdânî* (Vienna, 1879).

(٣٦) راجع :

Südarabische Studien (Vienna, 1877).

وسبق واشار الى محتويات الاكليل المستشرق الانكليزي س. ب. ميلز في
مقال نشر في عام ١٨٧٢ في مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية . راجع لذلك :

S. B. Miles, "A Brief Account of Four Arabic Works on the
History and Geography of Arabia", in *Journal of the Royal
Asiatic Society*, vol. VI, pt. 1 (1872), pp. 20-27.

(٣٧) راجع الكرمللي - ص ٣١٣

مقدمة المحرر (د)

الكرملي عام ١٩٠٧ في الكاظمية • وهذه المخطوطة كتبت في خيوى من اعمال فارس وتاريخ كتابتها مجهول غير انها تحمل اعلان التملك بتاريخ ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م • ورابعها نسخة سميت «ل» كتبت عام ١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م وفقدت مع ما فقد من اثاث الأرب عام ١٩١٧ عندما جلا الاتراك عن بغداد

وفائدة ما حرره الكرملي تركز على كونها اول نشرة للجزء الثامن من الاكليل كاملا وما عدا ذلك فعله محدود النفع اذ اهمل ضبط الاسماء وتعيين الأماكن وتوانى عن الاشارة الى المراجع الاولى والمصادر القديمة • فالحاجة اذا الى نشرة علمية مدققة كانت ولا تزال ماسة

وكان في نية الاستاذ فيليب حتي ان يتحف العالم الادبي بنشرة علمية مدققة للجزء الثامن من الاكليل عند عثوره في سنة ١٩٢٥ على نسخة خطية منه بين مخطوطات المغفور له مراد بك البارودي • غير ان تراكم الاعمال آتت حال دون ذلك • ثم ظهرت نشرة الأرب الكرملي ووافق ان جئت پرستن طلبا للعلم عند قدمي الاستاذ فاشار على ان اقابل المخطوطة البارودية والنشرة الكرملية ففعلت ذلك وكان من نتيجة درسي أن اقتنعت ان باب التنقيب لم يوصد بعد • لاسيما ان مخطوطة پرستن البارودية تختلف بعض الاختلاف عما طبعه الكرملي وملّر من قبل • فاعتمدت الثلاثة وهيأت

ترجمة انكليزية (٣٨) ارفقتها حواشي تاريخية وجغرافية ولغوية .
وعزمت ان اهيىء نشرة للاصل تجاري الترجمة الانكليزية .
فاستحصلت لذلك نسخا من المخطوطات المحفوظة في المتحف
البريطاني وبرلين فكان ما اعتمدته ما يلي :

(١) مخطوطة المتحف البريطاني (Or. 1382) كتبت في

حصن رداع في ٥ رمضان عام ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م بيد حسين بن
احمد بن صالح النصير الطاهر . وقد اشرت الى هذه النسخة
بحرف «ل»

(٢) مخطوطة برلين «١» (Glaser 138) كتبت في ٢٠

شعبان عام ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م بخطين مختلفين وقد اشرت اليها
بحرف «ج»

(٣) مخطوطة برلين «٢» (Or. 382) تاريخ نسخها

مجهول والارجح انها كتبت حوالي منتصف القرن السابع عشر
للميلاد . وقد اشرت اليها بحرف «ن»

(٤) مخطوطة پرستن (B 206) كتبت في ١٣ ذي القعدة

عام ١١١٧ هـ / ١٧٠٦ م بيد محمد بن احمد النصير الطاهر . وقد

(٣٨) اكملت هذه الترجمة عام ١٩٣٥ ونشرت في السلسلة الشرقية في جامعة
پرستن عام ١٩٣٨ بعنوان :

The Antiquities of South Arabia

اشرت اليها بحرف «ب» لانها من خزانة البارودي المشار اليه آنفا
فعارضت هذه المخطوطات بعضها ببعض وبما نشره الكرمللي
وملأ وتوصلت الى تعيين متن هو اقرب شيء الى الصواب بالرغم
من مصاعب عدة اهمها عدم وجود مخطوطة جيدة قديمة لم تلعب
بها ايدي النساخ . فجميع المخطوطات التي وصلت اليها يدي
ترجع الى اصل واحد يتفق مع كل مخطوطات الكرمللي ما عدا
«المخطوطة الأم» . ومن غريب الاتفاق ان يكون ناسخ مخطوطة
لندن وناسخ مخطوطة پرستن البارودية اخوين حسينا ومحمدا
ابني احمد بن صالح بن النصير الطاهر . غير ان خط حسين افضل
من خط محمد وقلمه اكثر عناية وتدقيقا

وبعد تعيين المتن على قدر المستطاع اتبعت في معالجته طريقتي
في معالجة الترجمة الانكليزية فحاولت ضبط جميع الاسماء
والاعلام وتعيينها واضفت الى المتن حواشي تاريخية وجغرافية
ولغوية لزيادة الفائدة

ولا بد لي قبل الختام ان اشكر استاذي الفاضل الدكتور حتي
على جميع ما غمرني به من الهداية والارشاد ولولا رعايته وفضله
لما تيسر لي اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود والسيد روبرت
جرت انبليتموري مالك المخطوطة الپرنستنية على لطفه وكرمه
بالسماح لي باستعمال المخطوطة

ومننا اربع وستون من مائة كسفاستد عشر ومائة ك
 وهو طولها من المشرق وطولها من المغرب على ما قال عن بطليموس
 من المشرق خمسة عشر ومائة درجة واما طولها من
 ما وحده حنا من المشرق فهو عان عشرة ومائة درجة
 وعليه تقوم الكواكب بصنعها ارم ذات العباد يقول
 وركبوا العلماء السلاذان ارم في نته ابيث وهو عايط من حرم
 وبي ابيث هو ما سمعنا احدا قال ابيث عايطوا اما يكثر من حرم الرحا
 الذي اطل ابله فالنقطه وصفنا فاعو عايطوا من حرم معبوده
 قال عليهم من دي حرم من بعض الروايات
 فهل يقوم مثل ان ارم من ارم ذات البنا ابيض
 والعهد كذا ارم ذات العباد من مشرق وان جبرون ذات
 العهد كثره اعمده الحجاره بها ذكر باعطا والهدا
 قد سمرت بقا ماثر اليه وقصورها سوا اعمدان فاه لهرسق
 مده سوى قطعه من السفاح ارم فلهذا ارم اعمدان عطا ومارت
 ونجحت ولنا عطا الفضل وهي مصغه بصامد روم منقطه
 وراستي جبل قلعه واحد حبال البون وهو جبل من روم
 مقابل النضر تلقر وهو جبل في سرب بلن همدان وهي روم
 سكن الهدا ان هي قصور باعطا قصر الملك الصديريه
 الذي يغرق ومنها قصر دي لعوه الملك واكل كسفاستد
 حارجه من معارب حاربه على هيه الدرق الصغار ودر عشته
 في معرب سبعة ادرع الاثنتا لدرع الثامه وبها سوي
 قد بين المصير ما يري على عشرين قصر اجبات اسمها
 الكاشه وكان عليها سور ملاحك بالصحر المحفور وما فيه
 مصر الا وحده كريف لها مجوفان الصفا صهره فيما لا يري

الجزء الثامن

من الأكليل

للهمداني رحمه الله آمين

الجزء الثامن من الأكليل للحسن بن أحمد الهمداني رحمه الله وهو كتاب في محافد اليَمَن ومساندها ودفائنها وقصورها ومراثي حِمير والقبوريات وسميت المحافد محافد لحفود الناس حولها وقصدهم أياها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

مقدمة الكتاب

واعلم ان كتاب الاكليل عشرة اجزاء :
الاول: مختصر من المبتداء واصول الانساب (١)
والثاني: نسب ولد ألهميسع بن حمير
والثالث: في فضائل قحطان
والرابع: في السيرة القديمة الى عهد تبّع ابي كريب
والخامس: في السيرة الوسطى (٢) من اول ايام اسعد تبّع الى ايام ذي
نواس
والسادس: في السيرة الاخرة (٣) الى الاسلام
والسابع: في التنبيه على الاخبار الباطلة والحكايات المستحيلة
والثامن : في ذكر قصور حمير ومدنها ودواوينها (٤) وما حفظ من
شعر علقمة والمراثي والمساند
والتاسع: في امثال حمير وحكمها باللسان الحميري وحروف المسند (٥)
والعاشر: في معرفة حاشد وبكيل (٦) والله اعلم . وصلى على سيدنا
محمد وآله

(١) «الانساب» في ب وجميع المخطوطات . غيرها الكرملية الى «الانساب»

(٢) «الوسطا» في ل

(٣) «الاخيرة» في لوج

(٤) «دواينها» في لوج

(٥) مأخوذ من نسخة الاكليل الموجودة في المتحف البريطاني والتي نشر جزءا منها د. هـ. ملر والمشار اليها هنا بـ «ل» ولا ذكر لها في «ك»

(٦) راجع السمعاني «كتاب الانساب» - تحرير د. س . مرجليوث (لندن، ١٩١٢) ص ٩٨ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب ما جاء في ذكر قصور اليمن ومما قلها وما قيل من الشعر وما فيها من الاخبار

[[غمدان]]

اقدم شيء قصر غمدان (١) . قال الحسن الهمداني : اول قصور اليمن واعجبها ذكرا وابعدها صيتا قصر 'غمدان وهو قصر أزال (٢) وهو في صنعاء (٣) بعد وقد سماها (٤) بهذا الاسم من كان في آخر الجاهلية . قال امية بن ابي الصلت (٥) :

جلبنا المدح تحفيه (٦) المطايا	الى اكوار اجمال ونوق
توعم ^٢ بنا ابن ذي يزن وتفري	ذوات بطونها ألم (٧) الطريق
مغلغلة مرابعها ترامى (٨)	الى صنعاء من فج عميق
ولما واقعت (٩) صنعاء صارت	بدار الملك والحسب العريق

(١) ياقوت «كتاب معجم البلدان» - تحرير فرديناند وستنفلد (ليدن ١٨٦٦ - ١٨٧٠) جزء ٣ ص ٨١١

(٢) الهمداني - «صفة جزيرة العرب» - تحرير د. ه. مثر (ليدن ، ١٨٨٤) ص ٥٥

(٣) «صفة» - ص ٥٥

(٤) «ذكرها» في ل

(٥) ابن قتيبة - «الشعر والشعراء» - تحرير م. ج. دي غويه (ليدن ، ١٩٠٤) ص ٢٧٩ - ٢٨٢

(٦) «تحفيه» في ل

(٧) «أم» في ل

(٨) «تراما» في ل

(٩) «واقعت» في ل و ج

وقال عمرو بن النعمان بن عُفَيْر بن زُرْعَة بن ذي يزن (١٠) في الجاهلية:

وقد حملنا الى صنعاء المواخير رأسهم (١١) على الجمال المطاريد
والذي أس (١٢) غمدان وأبتدأ ببناءه (١٣) واحتفر بئرته التي هي اليوم
سفاية المسجد (١٤) الجامع (١٥) بصنعاء سام بن نوح اجتوى (١٦) بعده (١٧)
انسكنى (١٨) في ارض الشمال وأقبل طالعا في الجنوب يرتاد اطيب البلاد
حتى صار الى الاقليم الاول فوجد اليَمَنَ اطيبه مسكنا وارتاد اليمن فوجد
حقل صنعاء اطيح ماء بعد المدة الطويلة فوضع مقرانه (وهو الخيط الذي
يقدّر به البناء ويبني عليه بناءه اذا مده بموضع الاساس) في ناحية فج
غمدان (١٩) في غربي حقل صنعاء فبنى الطَّيْبَر (٢٠) وهو اليوم معروف
بصنعاء . فلما ارتفع بعث الله طائرا واختطف المقرانة وطار بها وتبعه سام
لينظر اين وقع فاقام بها الى جنوب (٢١) النعيم في سفح نُقْم (٢٢) فوقع بها
فلما رجع طار بها فطرحها على حرجة (٢٣) غمدان . فلما قرّت على

(١٠) «علقة بن النعمان بن عمير بن ذي يزن» في ب

(١١) «رأسهم» في ل

(١٢) «اسس» في ل

(١٣) «بنائه» في ل

(١٤) «المسجد» في ل و ج

(١٥) «الجامع» ليست في ل

(١٦) «اجتوا» في ب . واجتوى كره

(١٧) «بعد ابيه» في ب

(١٨) «السكناء» في ل

(١٩) «غمدان» في ل و ج

(٢٠) «الطبر» في ل و ج . والظهير جبل قريب من صنعاء وهو حرف الجبل وحرف

البناء . «صفة» - ص ١٩٥

(٢١) «جُبُوبَة» في م

(٢٢) ويقال ايضا نُقْم ونُتْم . «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٠٦، ١٢٥

(٢٣) «حرجه» في ل

حرث (٢٤) 'غمدان علم سام ان قد 'أمر بالبناء هناك فأس (٢٥) 'غمدان واحتفر بئر وتسمى كرامة وهي سقاء (٢٦) الى اليوم ولكنها اجاج وذكر 'حساب اليمن كابر عن كابر ان الطالع كان ساعة بنائه الثور وفيه الزهرة والمريخ . ويوجد طبائع هذا البرج في ثبات الاشياء بها وقلة تغيرها ودوام هذا الاساس انه اقام في تزايد مع الملوك قدر اربعة الاف سنة قمرية وبقي من بعض حيطانه الخروب (٢٧) المقابلة لابواب الجامع بصنعاء . ثم تزايدت صنعاء في الاسلام الى بضع وتسعين ومائتين من الهجرة (٢٨) وخربت (٢٩) ولم تلبث ان عادت فهي اليوم تكاد تعود كما كانت عليه وهي تزايد . وعلماء صنعاء يرون انه لا بد ان تعمر بعد خرابها وتملاً ما بين جبلها وتصير سوقها في بطن واديها . وحدثني محمد بن احمد القهمي (٣٠) السمسار قال حدثني ابراهيم بن اسمعيل القهمي (٣١) قال كنت بالبصرة (٣٢)

(٢٤) «حرّة» في م و «حرب» في ل و ج

(٢٥) «اسس» في ل

(٢٦) «سقى» في ل

(٢٧) «المحارب» في ك و «الحروب» في ب و «الخروب» في م و ج و «الحروب» في ل

(٢٨) ٩٠٣ مسيحية

(٢٩) يشير الهمداني هنا الى القلاقل التي اُلمت بصنعاء عندما اكتسحها آل يعفر وكان ذلك قبيل سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م . واذا راجعنا الطبري - «تاريخ الرسل والملوكة» - تحرير دي غويه (لندن ، ١٨٧٩ - ١٩٠١) جزء ٣ ص ٢٢٠٤ نرى ان يحيى بن الحسين الزيدي احتل صنعاء عام ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م واعلن الخطبة للمعتضد . وتبع ذلك اضطرابات وحروب بين اليعفرين والزيديين والقرامطة وعمال العباسيين وقوادهم مما ادى الى اكتساح صنعاء نيف وعشرين مرة زهاء اثنتي عشرة سنة . راجع ايضا الطبري - جزء ٣ ص ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٧

(٣٠) «القهي» في ك و «القهي» في ب و م و ل و ج . ولعله القهمي نسبة الى قبيلة من همدان . راجع السمعاني - ص ٤٦٦ (ب)

(٣١) «القهي» في جميع النسخ

(٣٢) «بلدان» - جزء ١ ص ٢٣٦ وما يتبع

قبل سنة الخمسين ومائتين (٣٣) فرايت في مسجدنا الجامع حلقة من الناس كثيفة فقلت ما هذه الحلقة فقبل حلقة غلام جليل فتقدمت فسمعت من كلامه وهو يعظ الناس ثم أقبل على الجماعة فقال: يا اهل البصرة عودوا نساءكم الحفء (٣٤) كأنني اسمع قعقة خلايلهن على اقتاب الابل • ثم أقبل على جماعة من اهل البصرة كان يعرفهم يتجرون بصنعا وقيمون بها فكانوا يسمون بالبصرة الصنعانيين ثم بني مسكين (٣٥) وبني بُذَيْل (٣٦) وبني حرب (٣٧) وغيرهم • فقال يا اهل صنعا الضِرَزِ الضِرَزِ (٣٨) فانه لا ينفعكم غيرها • ايها الناس ان اول مدينة تخرب من مدن الاسلام البصرة [[ثم صنعا]] بين خرابها [[وخراب البصرة]] اربعون سنة تنقص اشهرًا • وكان شيها (٣٩) بما قال (٣٩ب) • قال وتوجد طبائع الزهرة والمريخ في طباع اهل صنعا وتتجلى (٤٠) الزهرة لانها تستولي على الطالع بأكر الحضيض (٤١) ويظهر ذلك فيهم وفي الكورة

فاما ما يظهر فيهم فالتأله والعبادة والامانة وحسن الطرائق وسعة الاخلاق وسلامة الصدر والعلم والنعيم واللباس ورفاهة العيش ولينه واشياء من هذه تكثر وذلك في اكثرهم اكثر حصص الزهرة في مواليد هذا الصنف وما يمازجها من طبائع المشتري ونظرة مواضعها من الشمس • واما الذي يشرك في مواليدهم المريخ من اهلها فانه يكون من شأنهم العشق والزنا

(٣٣) ٨٦٤ م

(٣٤) «الحفء» في ج و «الحفء» في ك

(٣٥) السمعاني - ص ٥٢٩ (ب)

(٣٦) «بذيل» في ك و ب و م • والصواب بُذَيْل • راجع السمعاني - ص ٧٩ (١)

(٣٧) السمعاني - ص ١٥٩ (ب)

(٣٨) «الضرر» في ل و «الضرر» في ب و م و ج • والضِرَزِ ما صلب من الحجارة

(٣٩) سبها بما • في ل و «سبها» في ك

(٣٩ب) «كما» في ك و «لما» في ب

(٤٠) «وتجلى» في ل

(٤١) «باكثر الحصص» في ل و ج

واللهو والطرب والغناء والمجون (٤٢) والعريضة (٤٣) والطعن بالسكاكين وحمل النساء وغير ذلك . واما اهل بواديها فاهل شعور من الحمام مرحلة (٤٤) واصحاب لباس الحمرة ومن كُبعد منها فاصحاب خضاب من ورُس وزعفران وفيهم النجدة لمسامة الدبران لهم في برج الثور ولمسامة الاسد وهو في برج سباعي ويشترك (٤٥) المريخ في هذه المثلثة (٤٦) . وليس يلحق بحسنة صنعاء امرأة من العالم ولا يلحق بسرعتهن (٤٧) وظرفهن امرأة وفيهن غيرة ولهن شكل ودلال وملق . واكثر ما يغلب على اهلها التأله والدين وسلامة الناحية . فمن اجل ذلك ما يلي الشمس من مثلث هذا الصقع وانه يسامته بينهما المستقيم . واما ما يغلب على الكورة فالاعتدال في هذا (٤٨) الهواء وقد يكون للبرد ارجح وذلك لا يضر وعذاة (٤٩) النسيم وطيب المساكن وان الرجل المسن يلبس اللباس الرقيق في الشتاء الشديد البرد وجمود الماء فلا يضره ذلك . ويلبس الشاب (٥٠) المِكُوري (٥١) في الصيف الصوف والخز فلا يضره . ويدخل الرجل الى منزله بحزيران (٥٢) وقد حره بدنه وتعب فيفتح باب خلوته ويكشف ستره ويدخل في فراشه فيبرد

(٤٢) «الجنون» في جميع النسخ

(٤٣) «العرابد» في ل و ج

(٤٤) «فاهل الشعور من الحمام ومنهم متحلّة» في ك و «فاهل شعوب من الحمام

مرحلة» في م و ل و ج و «فاهل شعور من الحمام مرحلة» في ب

(٤٥) «يشرك» في ك و م و ل و «يشترك» في ب

(٤٦) «الثلثة» في ك و «المثلثة» في ب و م و ج

(٤٧) «بسرعتهن» في ل و ج

(٤٨) «هد» في ل و «هدا» في ج

(٤٩) «غداة» في م و ب

(٥٠) «الثياب» في ب و ك و «الشاب» في م

(٥١) «الصكروي» في ب و ك و ل و ج و «المكوري» في م ومعنى «المِكُوري»

المسرف والمكثار

(٥٢) «في حزيران» في ل

ثم يتأدى الى بدنه من برد الصفة (٥٣) وبرد هواء البيت حتى ربما يدثر وان لم يدثر وانكشف لم يخش (٥٤) ذبابا ولا نامسا ولا بعوضا . ويبقى الرجل في مكان واحد الصيف والشتاء لا يحوله . ولا يكون لكثير منهم اكثر من بيت لا يعرف بيتا غيره ولا يعرف بها مبيت بسطح واكثر ما يكون بها من الموءذيات شيء من الكتان وقد تعدم في البيوت ! لمقصصة . ويمكن فيها القدر من اللحم بالخل الحاذق الشهر واكثر . وقد ذكر ذلك ابراهيم ابن الصلت وقال انه طبخ قدرا مقررها (٥٥) بخل حاذق فهو على ان يتغذى به ان اتته رسل ابن يعفر فمضوا به الى شِجَام (٥٦) فلما وصل الى ابن يعفر امره ان يمضيه بكتبه الى مكة المشرفة وامرله بناقة وزاد . قال فمضيت حتى وصلت مكة المشرفة حرسها الله تعالى فدفت كتبه واخذت جواباتها وقفلت اليه بها ففضها واحسن الي من القرى وعلي من الشتاء وصرفني الى صنعاء فدخلت الى منزلي فرايت ذلك القدر فدعيت نفسي ان انظر ما خلفته فيه فوجدته جامدا فشمته فاذا رائحته طيبة فاتيت بنار فاسخنت القدر ففاح بمثل رائحته يوم طبخته فقربت الطعام واكلت منه اطيب طعام

فاما كثير من صناعها فقد نعرفهم يشترى يوم الجمعة ما يكفيهم من لحم البقر الى مثلها ويطبخونه في قدر كبير على مقدار اعدادهم وهم يخلونه (٥٧) ايام الاسبوع ولا يتغير وربما مكث اللحم عند الجزارين اليومين والثلاثة

(٥٣) «من برد الصفة» في ك و «من برد القصة» في م و ل و ج و «من برد القصة» في ب

(٥٤) «يحسن» في ل

(٥٥) «لتسريا» في ل

(٥٦) «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٤٨ - ٢٥٠ . وكانت عاصمة ابن يعفر . راجع ايضا

«صفة» - ص ١٠٦ - ١٠٧

(٥٧) «مخلونه» في ل و ج

غمدان

والاربعة لا يتغف (٥٨) ولا يتغير والقدر بها رائحة طيبة اذا دخلها الماء
ترد (٥٩) تلك الرائحة الى ذي الجيشان نفسه ويفرغ من غيانه

وهي اكثر المدن على قدرها بيوت عبادة ولا تضرها الاحناش (٦٠)
والافاعي وذلك انها محوية . ولها مطر الخريف وهو اذا صارت الشمس
في الاسد وسامتها في الثور [[ومطر الربيع]] في اخر اذار واول نيسان (٦١) .
وبها الابرار (٦٢) والثمار والفواكه وضروب الرياحين والزهور والورد
واجناس الطير واقل منزل يكون فيها بئر او اثنتان وبستان وبوء (٦٣)
الكنيف (٦٤) بها طوال متباينة خالية الاذي (٦٥) معدومة الرائحة والاجوية
انقيحة (٦٦) [[لما فيها من القصاص (٦٧)]] الصلب والمرح (٦٨) البهي
والموطىء النقي ويتوارث المستراح منها القرون لا يكشف ولا يكنس

[[واذا نحس برج الثور بزحل ولا سيما اذا اشرف عليه من الدلو
فحطت]] (٦٩) واذا نحس بالزهرة امّا بعلل من جنسها او افسد (٧٠) الثور
والزهرة بالمريخ اسرع الى اهلها الفتن وسفك الدماء

-
- (٥٨) «ينفق» في م و ل و ج
(٥٩) «برّد» في ل و ج
(٦٠) «الاحفاش» في ل و ج
(٦١) «وفي آخر نيسان واول اذار» في جميع النسخ
(٦٢) «الانهار» في ب و م و ل و ج
(٦٣) «بيوت» في ب و «ويوتر» في م
(٦٤) «الكنف» في ك و «الكنيف» في ب و م
(٦٥) «للأذي» في ب و م و ل و «لا الاذي» في ج
(٦٦) «والاجربة الفسيحة» في ب و م و «والاجوبة القسيحة» في ل و ج
(٦٧) ما بين القوسين في ك فقط
(٦٨) «المرج» في ك و م و ل
(٦٩) ما بين القوسين ليس في ل ولا في ج
(٧٠) «اما تغفل في جنسه واذا فسد» في ك و «اما بعلل من جنسها او اذا فسد» في م
و «اما بعلل من جنسه واذا فسد» في ب و ل و ج

وقد نحست الزهرة من المريخ في سنة ثمانٍ وثمانين ومِئتين (٧١) فقتل
من اهل صنعاء (٧٢) يوم الجمعة بيتُ بوسٍ (٧٣) خمسمائة نفرٍ . وفي ايام
غيرها اعتبرناها مُثلاً لعموم غيرها (٧٤) . وكذلك اذا وقع في البحار في
اوتساد الثور وصادف في ذلك فسادا من الزهرة اسرع الى صنعاء [العسر
والضيق] (٧٥) . فاما الذي يوعدى اليها الفوادح (٧٦) العظام فمسير (٧٧)
قبواسم الاصل من مطالعها الى المواضع الرديئة

[[صنعاء]]

وصنعاء احدى جنان الارض عند كافة الناس وساعات النهار بها الى
الغاية اثنتا عشرة ساعةً واحدى وخمسون دقيقةً من ساعة (٧٨) . وظلُّ راس
الحمل بها ثلاث اصابعٍ وعُشر وعرضها وهو ارتفاع القطب عنها اربع عشرة
درجة [ونصف] (٧٩) وارتفاع نصف نهار راس الحمل عليها خمس
وسبعون درجةً ونصف

وقد ذكرها الهمداني في بعض مخاطباته لاهل العراق وقد كانوا وصفوا
بغداد في مخاطبتهم له حيث يقول:

ارضٍ تخيرها سام واوطنها وأسَّ غمدان فيها بعدما احتفرا

(٧١) ٩٠١ م

(٧٢) «اهلها» في ل

(٧٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٧٦

(٧٤) «وفي ايام غيرها اعتبرنا بها مثل العموم وغيرها» في ب و ل و ج

(٧٥) ما بين القوسين في ك فقط

(٧٦) «القوادح» في م و ب و ج

(٧٧) «فمسير» في م وب

(٧٨) «من ستين ساعة» في جميع النسخ والاصلاح لملتر

(٧٩) «اربعة عشرة درجة» في ك والجملة مفقودة في م و ب و ل وج وقد اصلحها ملتر

امُ العيون فلا عين تَقْدُمُهَا ولا علا (٨٠) حجر من قبله حجرا
لا القيظُ يكمل فيها فصل ساعته ولا الشتاء يُمسيها اذا قصرا

وقال ايضا:

ما زال سام يرود الارض مطلباً للطيب خير بقاع الارض ينيها
حتى تبوأ عُمداناً وشيدها عشرين سقفا يناغي (٨١) النجم عاليها
فان تكن جنة الفردوس عاليةً فوق السماء فُعُمدانٌ يحاذيها
وان تكن فوق وجه الارض قد خلقت فذاك بالقرب منها او يصاليها
وقال احمد بن عيسى الرُّداعي (٨٢) من نُخولان (٨٣) اَدُد (٨٤) من
قصيدته المشهورة التي يصف محجة اليمن الى مكة وهي تسمية (٨٥) لا
اخذت لها :

صنعا ذات الدور والاطام والقدم الاقدم ذي القدام
والعز عن ذي السطوة (٨٦) الغشام أَسْتُ بعلم لابن نوح سام
بعلم رب ملكٍ علام اذ رادها سام (٨٧) بلا توهام
ورادها من قبل الفي عام (٨٨) ما بين سفحي نُقْمِ النقام
وبين عكيان (٨٩) الغير (٩٠) السامي (٩١) فأسها في سالف الايام

-
- (٨٠) «على» في ك
(٨١) «يناع» في م و«يناغ» في ل
(٨٢) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٧٢ - ٧٧٣
(٨٣) «فولان» في ل • «بلدان» - جزء ٢ ص ٤٤٩ والسبعاني - ص ٢١٢ (ب)
(٨٤) ويقال ايضا اَدُد • راجع «لسان العرب» - مادة «ادد»
(٨٥) «فيها» في ل و ج
(٨٦) «سطوة» في ك
(٨٧) «بلى» في ل و ج
(٨٨) «في حقلها العام وبعض العام» في ب و ك و ل و ج • راجع «صفة» - ص ٢٤٠
(٨٩) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧٥٠ و«صفة» - ص ١٢٥ و ٨١
(٩٠) «العسر» في ب و«العزير» في م و«العسر» في ل و«العير» في ج و«المعين»
في «صفة» - ص ٢٤٠
(٩١) «السام» في ل و ج

وقال مهكهل بن ربيعة التغلبي (٩٢) شعرا:

انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام (٩٣)
 (القدام الملك وقد تفسرها جماعة قادم) (٩٤) ونقسم جبلها الشرقي وعيان
 جبلها الغربي وقد بقي من حد (٩٥) غمدان القديم قطعة ذات جروب
 متلاحكة [[تلاحكا]] عجييا (٩٦) • فهي قبالة الباب الاول والثاني من ابواب
 الجامع الشرقية • وباقي غمدان تل عظيم كالجبل وكثير مما حوله من منازل
 الصنعاين، فمنه بيت وفي تله تحصن (٩٧) ابن الفضل القرمطي يوم دخل
 صنعاء فوافي (٩٨) المسجد وملك صنعاء وأتقض (٩٩) سلطانها واهلها (١٠٠)
 وكان غمدان عشرين مقفا غرفا بعضها على بعض واختلف الناس في
 انطول والعرض فقائل يقول كل وجه علوه الف بالف (١٠١) وقائل يقول
 كان اكثر وكان فيما بين كل مقفين عشر (١٠٢) اذرع • وفيه يقول
 الاعشى (١٠٣):

-
- (٩٢) «الشعر والشعراء» - ص ١٦٤ - ١٦٦
 (٩٣) ويروى : انا لنضرب بالصوارم هامهم ضرب القدار نقيعة القدام • راجع
 لسان العرب» مادة «قع» ومادة «قدم»
 (٩٤) هذه حاشية لا دخل لها بالمتن
 (٩٥) «خذ» في ك
 (٩٦) «قطعة ذات خراب متلاحك عجيبي» في ك و«قطعة ذات خروت ملاحك عجيبي»
 في ب و«قطعة ذات خروب ملاحكة عجيبي» في م و«قطعة ذات حروب ملاحك
 عجيبي» في ل و ج
 (٩٧) «بحص» في ب
 (٩٨) «وفي» في ب و م و «وفي» في ل
 (٩٩) «واتقض علي» في ك و«واتقض» في م و ل و«واتقض» في ب
 (١٠٠) وكان ذلك في ربيع الاول سنة ٢٩٣ هـ الموافق لكانون الثاني سنة ٩٠٦ م •
 راجع الطبري - جزء ٣ ص ٢٢٥٦ وابن الاثير - «كتاب الكامل» - تحرير
 كارلوس يوهانس تورنبرج (لیدن ، ١٨٥١ - ١٨٧٦) جزء ٨ ص ٣٧٨
 (١٠١) «يالفه» في م و«بالفه» في ب و ل و ج • قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٨١١
 (١٠٢) «عشرة» في ل و ج
 (١٠٣) «الشعر والشعراء» - ص ١٣٥ وما يتبع

واهل غُمدان حيث كانوا
فصبتهم من الدواهي
اجمع ما يجمع الخيار (١٠٤)
جانحة عقبها الدمار

وقال اخر من حمير:

وكان لنا غُمدان ارضا نحلها
وقاعا وفيها ربنا الخير مرثد
(وقد يقال عني (١٠٥) غُمدان (١٠٦) بمأرب) وفيه يقول الهمداني:

من (١٠٧) بعد غُمدان المنيف واهله
يسمو الى كبد السماء مصعدا
ومن السحاب معصب بعمامة
متلاحكا بالقطر منسه صخره
وبكل ركن راس نسر طائر
متضمنا في صدره قطارة
والطير واقفة عليه وفودها
ينبوع عين لا يصرد شربها
برخامة مبهومة فمتى ترد
وهو الشفاء لقلب من يتفكر
عشرين سقفا سمكها لا يقصر
ومن الرخام منطق وموعزر
والجزع بين صروحه والمرمر
او راس ليث من نحاس يزأر
لحساب أجزاء النهار تقطر
ومياهه قنواتها تهدر
وبراسه من فوق ذلك منظر
اربابه مدخوله لم يعسر (١٠٨)

وكانت الى جنب القصر نخلة تسمى الدالفة (١٠٩) سحوق تطرح

(١٠٤) «اجمع ما يجمع الجبار» في م و «اجتمعوا ما بجمع الحار» في ب
و «اجمعوا ما بجمع الجبار» في ج . قابل «ديوان الاعشى» - تحرير رودلف
جيار (لندن ، ١٩٢٨) ص ١٩٤

(١٠٥) «عنا» في ب . واصلح ذلك ملر وقال «آته»

(١٠٦) البكري «معجم ما استعجم» - تحرير فرديناند وستفلد (جوتنجن ، ١٨٧٧)
ص ٦٦٩ و ٦٩٨

(١٠٧) «امن» في ب و «أم» في م

(١٠٨) هذا البيت موجود في ك وم و ج فقط

(١٠٩) «الباقة» في ك و «الدائنة» في م و «الدالعة» في ب و «البايعه» في ل و ج .
والدالفة المثقلة

بعسانها الى بعض ابهائه (١١٠) . وقال فيه اميَّة بن ابي الصلت (١١١)،
ويقال بل ابو الصلت (١١١ب)، ويقال أنها مصنوعة، وأنه لم يقل منها الا
ثلاثة ابيات او اربعة:

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً في رأس غُمدان داراً منك محلاً
قصر بناء ابوك القيل ذو شرح (١١٢) فهل يرى (١١٣) احد نال الذي نالا
قد تحسر الطير عنه ان تعاليه والطير تنقض اصعادا (١١٤) واسهالا
ما ان تحاذيه الا هاض اعظمها طول التخالف ادبارا واقبالا
منطق بالرخام المستزاد (١١٥) له ترى على كل ركن منه تمثالا (١١٦)

(١١٠) «افهائه» في م و ب و ل

(١١١) قابل «الشعر والشعراء» - ص ٢٧٩ والاصفهانى - «كتاب الاغانى» -
(القاهرة ، ١٢٨٥) جزء ٣ ص ١٨٦

(١١١ب) والد اميَّة . راجع «الشعر والشعراء» - ص ٢٨١ - ٢٨٢ حيث تنسب
الايات اليه . ولا ذكر في «الشعر والشعراء» للبيت الثانى

(١١٢) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٨١١ حيث بانى غمدان هو ليشرح بن يَحْصُب .
والاسم حسب لهجة عرب الجنوب الي شرح . وكان الي شرح ملك ذي ريدان
في اثناء القرن الاول للميلاد . راجع نيلسن - جزء ١ ص ٨٩ وما يتبع

(١١٣) «ترا» في ل و «يرا» في ج

(١١٤) «اصغارا» في ل و ج

(١١٥) «المستزاد» في ب و ل و ج

(١١٦) البيتان الاخيران غير موجودين في م . ولهذه الايات رواية اخرى . قابل

المسعودى - «مروج الذهب» - تحرير وترجمة دي مينارد ودي كورتايل (باريس،

١٨٦١ - ١٨٧٧) جزء ٣ ص ١٧١ و «الشعر والشعراء» - ص ٢٨١ - ٢٨٢ والطبرى -

جزء ١ ص ٩٥٦ - ٩٥٧ ونشوان بن سعيد الحميرى - «منتخبات في اخبار اليمن

من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» - تحرير عظيم الدين

احمد (لیدن ، ١٩١٦) ص ٨١

صنعاء

ولم تنزل حَمِيرَ تنزله وتزيد فيه حتى اخرب في ايام عثمان (١١٧) أكمل ما كان • وقال ثعلبة بن عمرو العبقي (١١٨) :

ولو كنت في غُمدان تحرس بابه عليّ اراجيل كميّ (١١٩) وسائفُ
اذّا لاتني حيث كنتُ منيتي لعب معخب (١٢٠) لا يرى وهو قائف

وفيه يقول علقمة بن ذي جكن :

فذاك غُمدان محزّلا (١٢١)
يسكنه ماجد أبيّ
كأنه جبل منيفُ
ترغم قدامه الانوفُ

وقال ايضا:

فذاك (١٢٢) غُمدان محزّلا
اعلاه منهمة رخام
بناؤه العجب العجيب
عالٍ واسفله جُروبُ (١٢٣)

وقال ايضا:

أبعد غُمدان حين امسى
وناعط (١٢٥) اوحشت وأقوتُ
سفاية (١٢٤) المَور والرياح
فهل لذي نروةٍ فلاح

(١١٧) الخليفة الثالث • اورد هذا الخبر المختلق ياقوت في كتابه «معجم البلدان» جزء ٣ ص ٨١٢ • غير ان قصور اليمن ، ومنها قصر غمدان ، اخربت عند اكتساح الحبشة البلاد سنة ٥٢٥م • راجع الطبري - جزء ١ ص ٩٢٨ وابن هشام - «سيرة رسول الله» - تحرير فرديناند وستفلد (جوتنجن ، ١٨٥٨ - ١٨٥٩) ص ٢٦ (١١٨) «ثعلبة بن عمرو العبقي وقيل بل هو لعبد القيس الازدي» في ك و «ثعلبة بن عمرو العبقي بن سلمة عبد القيس الازدي» في ب و ل و «عله بن عمر العنفي بن سلمة عبد القيس الازدي» في ج • والعبقي نسبة الى عبد قيس • ولعل ذلك سبب الالتباس • وثعلبة مذكور في «بلدان» - جزء ٤ ص ٧٨٢ ، ٨٧٤

(١١٩) «مفوف» في ب و «مفوف» في ل و «معوف» في ج

(١٢٠) «مجاد» في ل و «حاد» في ج

(١٢١) «محر بلا» في ب و م

(١٢٢) «هذاك» في ك و «هداك» في ب و ج و «فذاك» في م و «هاذاك» في ل

(١٢٣) «خروب» في م و ل و «خروب» في ب

(١٢٤) «يسفي به» في ك

(١٢٥) انظر ادناه - ص ٣٤

وقال ايضاً:

وتكورت (١٢٦) غُمدان من صرف الردى
من بعد مملكة وبعسد تكبر
القبيل من قحطان ابهم صخرها وعمادها والقطر خير الاقطر
وقال امرؤ القيس (١٢٧) في مقامه من حَمِير:
ما كنت اخشى (١٢٨) ان ابيت لحَمِير غريباً ولا اغدو الى (١٢٩) باب همدان
ولا انتني في ظَفَارٍ واجتني جنى (١٣٠) النحل غرثان ولا غير غرثان
الا ليت (١٣١) لي بالنحل احياء عامل
وبالحسلات (١٣٢) النقع ارشاء غزلان (١٣٣)

فلما سمعت حَمِيرَ شعره هذا همت الاساءة اليه فقال:
لعمرك ما ان ضرنني بين حَمِيرٍ ولا غيرها الا المخيلة (١٣٤) والشكر
وقال اسعد تبّع (١٣٥):

وغُمدان قصر لنا مشرف (١٣٦) ما آجله حوله تزهر
وكان معسكرنا دائماً أزال وعسكره عسكر

- (١٢٦) «تكدرت» في م و ل
(١٢٧) «الشعر والشعراء» - ص ٣٧ - ٥٦ و«الاغانى» - جزء ٨ ص ٦٢ وما يتبع
(١٢٨) «احشا» في ب
(١٢٩) «الا» في ب
(١٣٠) «جنا» في ل
(١٣١) «لسيس» في ب
(١٣٢) «وبالخشلات والبقع» في ك
(١٣٣) هذه الايات الثلاثة غير مذكورة في م
(١٣٤) «المخيلة» في ل
(١٣٥) تبّع لقب ملوك الدولة الحَبِيرية الثانية الممتدة من حوالي سنة ٣٠٠ - ٥٢٥ م
اذا صرفنا النظر عن البعثة الحبشية الاولى التي اقامت في البلاد من سنة ٣٤٠ - ٣٧٨ م
وتبّع اسعد هو ابو كرب اسعد زها ملكه حوالي ٣٨٥ - ٤٢٠ م راجع نيلسن -
جزء ١ ص ١٠٤ وما يتبع
(١٣٦) «مشرق» في ك و ل

وقال تَبَّعْ يصف صنعاء وما حولها:

دارنا الدار ما ترام اهتظاما (١٣٧) من عدوٍ ودارنا خير (١٣٨) دار
ان قَحَطان اذ بناها بناها بين بريّة وبين بحار
نُطِّقَتْ بالكروم والنخل والزرع واصناف طيب الاشجار
وتسبح العيون فيها فما يسمع الا تسلسل الانهار
ليس يوءذيهم بها وهج الحرّ ولا القرّ في زمان اقترار
طاب فيها النبات والماء والنوم ليل مطيب كالنهار
ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار
واكبر (١٣٩) من هذا قول الله عز وجل في مأرب (١٤٠) «بلدة»
طيبة ورب غفور» (١٤١) • ومعنى قوله «في القصيدة» : «بين بريّة وبين
بحار» (١٤٢) يريد ان يقول : من غائط صيهّد (١٤٣) وهي طرف
الدهناء (١٤٤) وبين بحر تِهَامَة (١٤٥)

وقال علقمة :

قد كان حسان في ذوابة غمدان قريرا بعيش من رغدا
تخدمه من سراة حمير الفا ن قياما لن يقعدوا ابدا
«ان سار ساروا حواليه صفين» (١٤٦) ولا يبعدون اذا بعدا

(١٣٧) «اهتظاما» في ل

(١٣٨) «غير» في ك

(١٣٩) «اكثّر» في ك

(١٤٠) «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٢ وما يتبع

(١٤١) سورة سبأ : ١٤

(١٤٢) «بحر» في ك

(١٤٣) مفازة بين مأرب وحضرموت • راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٥٨ و«صفة»
- ص ٨٤

(١٤٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٦٣٥ - ٦٣٦

(١٤٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٩٠١ - ٩٠٢ و«صفة» - ص ١١٩ وما يتبع

(١٤٦) ما بين القوسين ليس في ل ولا في ج

وقال ايضا :

ولم يخلد على الحدثنان (١٤٧) بان بنى غمدان تهمة التهموم
بعرعة منشرة (١٤٨) وساج و صلب السدر واللبخ (١٤٩) الضروم
وذلك ما رفعه محمد بن خالد (١٥٠) من الحديث الى وهب (١٥١) فقال:
لما بنى 'غمدان' صاحب غمدان (١٥٢) وبلغ غرفته العليا طبق سقفها
برخامة واحدة وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر بها (١٥٣) الطائر
فيعرف به الغراب من الحدأة من تحت الرخامة . وكان [[على]] حروفها
اربعة تماثيل أسود من نحاس مجوفة فاذا هبت الريح فدخلت اجوافها
سمع لها زئير كزئير الامد . وكان يُصَبَّح فيها بالقناديل فتري من راس
عجيب (١٥٤) . قال وما سمعتهم يشكون بان الذي اسَّه سام بن نوح عليه
السلام

قال واخبرني بعض اهل العلم ان 'غمدان' كان على سبعة سقوف بين
كل سقفين اربعون ذراعا وهذا لا يمكن لان اربعين ذراعا بين كل سقفين
كثير والثبت (١٥٥) ما ذكرناه انه عشرون سقفا كل سقف على عشر اذرع .

(١٤٧) «الحرمان» في ب و ل و ج

(١٤٨) «موثرة» في ب و «موشرة» في ل و ج

(١٤٩) «والسح» في ل و ج

(١٥٠) محمد بن خالد بن عبدالله القسري . توفي خالد سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م .
كان واليا على العراق في ايام الخليفة الاموي هشام الاول . راجع ابن خلكان -
جزء ١ ص ٣٠١ وما يتبع

(١٥١) ابو عبدالله وهب بن منبه الصنعاني اليماني توفي سنة ١١٤ هـ / ٧٢٨ م .
وهو مؤلف «كتاب التيجان في ملوك حمير» . راجع «المعارف» - ص ٢٣٣
وابن خلكان - جزء ٣ ص ١٠٦ - ١٠٧

(١٥٢) «صاحبها» في ب و «صاحبه» في م و ل

(١٥٣) «وكان على حروفها» في ب و «وكانت حروفه» في ك و م و ل و «وكانت
في حروفه» في ج

(١٥٤) «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٢٠

(١٥٥) «والاثبت» في م و ل و ج . ولا ذكر لهذه الكلمة في ب

فذلك مائتا ذراع ولن (١٥٦) يتعذر لقد رتهم على كل معجز من البناء . قال وكانت غرفة الراس العليا مجلس الملك اثنتا عشرة ذراعا عليها حجر من رخام وكان في زواياه الاربع اربعة أسود من نحاس اصفر خارجة صدورها فاذا هبت الريح في اجوافها زأرت كما يزأر الاسد

وكان الذي بنى غُمدان الربِّي شرح يَحْضُب (١٥٧) . فلما نظر ظله بالغداة قد بلغ سفح عيكان (١٥٨) كف عن البناء . وقال ابن شُرَيْة (١٥٩) : كان للغرفة اربعة ابواب قبالة الصبا والدبور والشمال والجنوب . وعند كل تمثال منها اسد من نحاس فاذا هبت الريح من الارياح زأر ذلك التمثال الذي هو قبالة ذلك الباب ، فان تناوحت الارواح (١٦٠) زأرت (١٦١) جميعها

قال وحدثني عمرو بن اسحق بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن ابيه عن جده ان شَعِيرُم اَوْتَرُ (١٦٢) هو الذي وصل ببيان القصور واحاط على صنعاء بحائط . قال وحدثني عمرو بن اسحق الحضرمي عن ابيه عن جده : ان الربِّي كَشَرُح (١٦٣) كان ملك غُمدان وانه بناء على سبعة اسقف كل سقف منها اربعين ذراعا . قال وكانت له اربعة اوجه في ترابيعه : وجه مبني بحجارة بيض ، ووجه بحجارة سود ، ووجه بحجارة

(١٥٦) «لم» في م

(١٥٧) «ابو شرح بن يحصب في ك و» «ابي شرح يحصب» في ب و «الربِّي شرح يحصب»

في م و ج

(١٥٨) «عيكان» في ك و «عيكان» في ل

(١٥٩) عبيد بن شُرَيْة الجرهمي . ادرك الاسلام واستدعاء معاوية ليقتل عليه

اخبار اليمن وتاريخها . راجع «المعارف» - ص ٢٦٥

(١٦٠) «جميعا» في ل

(١٦١) «زأر» في ك

(١٦٢) «سعوان اوثر» في ك و «سعوان اوثر» في م و «سعوان اوثر» في ب و ج

و «سعوان اوثر» في ل

(١٦٣) «ابا شرح» في ك و «ابي شرح» في ب و ل و ج

خضر ، ووجه بحجارة حمر . وكان في اعلاه غرفة لها 'لهج وهي الكوى (١٦٤) كل كوة منها بناء رخام في مقيل (١٦٥) من الساج والابنوس وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة . وقال آخر كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثمان قطع موءلفة . وذلك اخرى لانهم كانوا يثقبون (١٦٦) فيها السرج فترى من راس عجيب (١٦٧) ولا ترى فيها حمرة النار (١٦٨) مع الرخامة المسطوحة . ويؤيد ذلك قول علقمة حيث يقول :

مصاييح السليط يلحن فيه اذا يمسي كتوماض البروق

وفي كل ركن من اركان القصر عند ترابيعه اسد من نحاس رجلاه في الدار وصدره ورأسه خارجان من القصر مفضي (١٦٩) ما بين فيه الى دبره عن حركات فيه مدبرة ، فكانت الريح اذا هبت تردد (١٧٠) في اجواف تلك الأسد فتزأر عنها . وكانت فيها ستور فيها اجراس اذا ضربت تلك الريح تلك الستور تسمع الاصوات من تلك الاجراس من مكان بعيد . واذا طلعت الشمس اصاب ظله جبل عيان (١٧١) والى جنبه نخلة سحوق تطرح بعسانها الى بعض ابهاء ذلك القصر تسمى الدالفة (١٧٢) . فلما فرغ الي شرح (١٧٣) من بنائه قال فيه شعرا بالحميرية لم يحفظ الا هذا البيت :

- (١٦٤) «الكوا» في ل و ج
 (١٦٥) «مقتل» في م و «مقتل» في ب
 (١٦٦) «سعون» في ل
 (١٦٧) «ويرى» في ب و «أثي ترى» في م و «ان برا» في ل و «ان يرا» في ج
 (١٦٨) + «مع النار» في ل
 (١٦٩) «مغني» في ك
 (١٧٠) «تردد» في ك
 (١٧١) «عيان» في ك
 (١٧٢) «البانعة» في ك و «الدالعة» في ب و «الدائعة» في م و «الداعة» في ل و «اندائعه» في ج . وفي حاشية ج ما يلي : «وصل الدامعة في نارج صنعاً»
 (١٧٣) «ابو شرح» في ك

انتي انا القيل الربي شرح (١٧٤) حصنت (١٧٥) غمدان بمبهمات (١٧٦)

ويقال ان غمدان اول قصر بني باليمن . ووجد فيه حجر في بعض زواياه فيه مكتوب بالمُسند (١٧٧) : « بناء غمدان » يقال انه البناء الذي ذكره الله عز وجل : « لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم » (١٧٨) قالوا فلما نزلت هذه الآية ارسل رسول الله صلى عليه وسلم فروة بن مسيك (١٧٩) ليهدمه فلما اراد هدمه لم يقدر عليه حتى احرقه بالنار ، ولم يهدم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او عند وفاته ، لانه لم يهدم الا بعد ان عمل فروة بن مسيك وقيس بن هيرة المكشوح (١٨٠) في قتل الأسود بن كعب العنسي (١٨١) الذي ادعى النبوة بعد وفاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وله خبر طويل ، وكان فيه قتل في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨٢)

وكان اهل صنعاء يقولون في الاسلام انها القرية المحفوظة وانهم سمعوا هتافا مرة يقول في بعض ايام من حاربهم « كل عليك يا أزال وانا

(١٧٤) « ابو شرح » في ك و « ابي شرح » في ج

(١٧٥) « حصنك » في جميع النسخ وهي تقابل حصنت العربية عند عرب الجنوب

(١٧٦) « بسبت » في م

(١٧٧) المسند هو خط حمير

(١٧٨) سورة التوبة : ١١١

(١٧٩) فروة بن مسيك المرادي اعتنق الاسلام في سنة ٩ هـ / ٦٣٠ - ٦٣١ م .

وارسله الرسول واليا على مراد وزيد ومذحج غير ان المصادر لا تذكر شيئا عن

ايغاز الرسول اليه بهدم غمدان . قابل الطبري - جزء ١ ص ١٧٣٤ - ١٧٣٦ وابن

هشام - ص ٩٥٠ - ٩٥١

(١٨٠) « قيس بن زهير المكشوح » في ل و ج

(١٨١) راجع بشأن ذلك ابن الاثير - جزء ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٩

(١٨٢) سنة ١١ هـ / ٦٣٢ م

اتحنن عليك» • وحدثني النخعي (١٨٣) عن اشيائه بني يقظان (١٨٤) من الابناء عن رجل طلب وهب بن منبه في منزله فقبل له : هو يصلي في الحقل خارج المدينة فتبعته فوجدته يصلي المغرب • فقلت انتظره حتى ينصرف ، فوصلها بالعشاء الاخر وقام ليلته اجمع الى ان فجر عمود الصبح ، واذا بطائر يصيح كأنه يقول : «القرية المحفوظة محفوظة» ، قال : فقال له وهب لما سلم عليّ : اسمعت هذا الطائر ، قال : قلت نعم ، قال : فاني في هذا الموضع من سنين ما اكاد افقده في كل غداة

(١٨٣) «اللدحي» في ب و م و «النخعي» في ل و «اللدحي» في ج • راجع السمعاني ص ٥٥٧ - والنخعي هو ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م • راجع «المعسارف» - ص ٢٣٥ والذهبي - «تذكرة الحفاظ» - (القاهرة ، ١٣٣٣) جزء ١ ص ٦٩ - ٧٠ -
 (١٨٤) «لعطان» في ب و «عطان» في م و ل

ذكر ظفار المعروفة بحقل يحضب

قال الهمداني : قال ابو نصر (١) بظفار (اب) قصور (٢) منها : قصر
ذي يزن وهو الذي يقول فيه علقمة :

ومصنعة بذى ريدان (٣) أئت باعلى فرع متلفة حلوق
وقال تبع :

ظفرنا بمنزلنا من ظفار وما زال ساكنها يظفر
وقصر ريدان قصر المملكة بظفار وقصر شوحطان (٤) الذي
يقول فيه علقمة :

ومثلك (٥) شوحطان له قريم اي نقوش والقريم منه القرام
والمقرمة لنقشها وتحسناها (٦) . وقصر كوكبان (٧) لانه كان موهزر
الخارج بالقصة (٨) وما فوقها احجار بيض وداخله منطبق بالعود (٩)
والفسيفساء (١٠) والجزع وصنوف الجواهر . قال : ويقال ان الجن
ابتنته . وقد اكثر الناس في بناء الجن لقصور اليمكن وما ذلك الا من
زيادات الناس في (١١) الاحاديث /

(١) هو ابو نصر محمد بن عبدالله بن محمد بن وهب الحنبلي شيخ حمير وناسبها
وعنه نقل الهمداني معظم اخباره . راجع اوسكار لوفجرن - ص ٢١ - ٢٢ . وقد
ذكره السيد المرتضى في «تاج العروس» في مادة «حنبص»

(١ب) «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٧٦ - ٥٧٧

(٢) «اقتصر» في ل

(٣) «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٨٥

(٤) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٣٣

(٥) «ومثال» في ل و ج

(٦) «وتحسينها» في ب

(٧) «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٢٧ - ٣٢٨

(٨) «بالفضة» في ل و ج

(٩) «ممرد بالعرعر» في ل و «ممرد بالعر» في ج

(١٠) «والقشيشان» في ل و «القشيشا» في ج

(١١) «و» في ل

من ذلك ما رواه محمد بن خالد : ان سليمان بن داود عليهما السلام بعث مع بلقيس (١٢) ابنة الري شرح (١٣) ملكة سبأ شياطين فبنوا لها الحصون . فلما توفي سليمان اتى شيطان فأذن (١٤) الشياطين الذين كانوا يعملون ان سليمان قد قبض ان انفضوا واذهبوا لشأنكم . وكتب شيطان منهم كتابا يذكر تلك الحصون بقاعة من قرى البون (١٥) : نحن بنينا (١٦) سَلْحِين (١٧) بسبعة وسبعين خريفا (١٨) دائيين (١٩) وعُمدان بأزال وبينون (٢٠) بوحاظلة أيدين (٢١) وصيرواح (٢٢) ومراح (٢٣)

(١٢) اسم ملكة سبا في الاحاديث الاسلامية . قابل سفر الملوك الاول ص ١٠ عد ١ - ٣ وسورة النمل : ١٦ - ٤٥ . اما اصل كلمة بلقيس فقد يكون من العبرانية بواسطة اليونانية وكلتا الكلمتين بمعنى واحدة او جارية

(١٣) «ذي شرح» في ك و ب و ل

(١٤) «فادا» في ب

(١٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٦٣ - ٧٦٤ و«صفة» - ص ١١١ وما يلي

(١٦) «نحن بنينا» في ك و«نحن بنين» في م و«حلد تن» في ب و«تجر بلثى لث» في ل و«تجر ثليس» في ج

(١٧) «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٥

(١٨) «خريفا» في ك و«خزافا» في ب و «خرافا» في م و ل و«خزا» في ج

(١٩) «دائيين» في ك و«دالين» في ب و «دائنين» في م و «دائليس» في ل و «فادا ثليس» في ج

(٢٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٨٠١ - ٨٠٢

(٢١) «بوحاظلة ايدين» في م و«ايد وحاضه ايدين» في ب و«بمهارة ايدينا» في ك و«برحاضه اندس» في ل و ج

(٢٢) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٨٣

(٢٣) «مزادا بمراح» في ك و«مراد لمراح» في ب و «مران سراح» في م و ج

وهند (٢٤) وهنية (٢٥) وتلفم (٢٦) وريمكة (٢٧) وسبع امحلة (٢٨) بقاءة ولولا صارخ بتهماة لتركنا باليون (٢٩) علامة او قال امارة (٣٠) . فذكر غمدان وان الجن عملته وقد ذكرنا ما رواه من بناء الي شرح وشعرم اوتر (٣١) بغمدان

وقد سمعت هذا الحديث لابن اسحق (٣٢) وغيره ، ولم يذكرها غمدان وقد صحفوا تلفم (٣٣) كما صحف من قال قكشوم (٣٤) وتلثم الا ان تلثم نعرف بتلفم (٣٥) لقرب مخرج الفاء من مخرج الثاء وجوارها منه بخلاف مخرج الميم ولاختلاف الروايات في هذا الحديث خاصة ابان (٣٦) ذو التميز من اليمانية (٣٧) ان لم تكن للشياطين ولا من ابنتهم (٣٨) شيئا . على انهم لا ينكرونها (٣٩) لقدم الجن في الصنائع لقول الله عز وجل

- (٢٤) «صفة» - ص ٢٠٣
 (٢٥) هنيدي في ب و ل . «بلدان» - جزء ٤ ص ٩٩٤
 (٢٦) «تلفم» في ك و «تلثوم» في ب و ج . قابل «صفة» - ص ٢٠٣ و «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٥ و ٩٠٨
 (٢٧) «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٩٠
 (٢٨) «ماجل» في م و «ماجل» في ب و ج
 (٢٩) «باينون» في ب و «ياسون» في ج
 (٣٠) النص شديد الالتباس وقد يروى على صورة اخرى . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٥ و «الطبري» - جزء ١ ص ٥٨٥ - ٥٨٦
 (٣١) «ابي شرح وسعوان اوثر» في ك و «الى سرح وسعوان اوثر» في ب و «الى شرح وسعوان اوثر» في م
 (٣٢) محمد بن اسحق صاحب السيرة . توفي سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م . راجع ابن خلكان - جزء ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٣
 (٣٣) «في تلثوم» في ب و «في تلثوم» في م و ج
 (٣٤) «قكشوم» في ك و ب و ج و «تلثوم» في م و «قكشوم» في ل
 (٣٥) «يقرب لتلثم» في ك و «يعرف بتلفم» في م و «تعرف لتلفم» في ب
 (٣٦) «بان» في ب و م
 (٣٧) «من باني الثمانية» في ك و «الثمانية» في باقي النسخ
 (٣٨) «استهم» في م و ل و ج و «استهم» في ب
 (٣٩) «ينكرون» في ل و ج

في جن سليمان : «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوارب وقدور راسيات» (٤٠) وان جماعة من ملوك اليمن قد خدمتهم الجن في المتصرفات دون البناء وانهم كانوا يأتونهم بفواكه بلاد (٤١) الهند طرية

وظفار بسند جبل باعلى قناب (٤٢) في القرب من مدينة السخطين (٤٣) وهي منكث (٤٤)

قال ابو نصر : وكان لظفار تسعة ابواب باب ولاء وباب الاسلاف [[وباب خرقة (٤٥) وباب مائة (٤٦) وباب هكوان (٤٧)] وباب خبان (٤٨) وباب حورة (٤٩) وباب صعيد (٥٠) [[وهو سمارة]] (٥١) وباب الحقل وقيل ماوه كان من اقلية (٥٢)

وكان على هذه الابواب اوهاز وهم الحجاب وما كان احد يدخل [[باب]] الحقل (٥٣) الا باذن من اولئك الاوهاز ، وذلك انهم كانوا

(٤٠) سورة سبا : ١٢

(٤١) «بلد» في ب و م و ل

(٤٢) قابل «صفة» - ص ١٠٤ و «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٢

(٤٣) «السخطين» في ل و ج . «شمس العلوم» - ص ٤٨

(٤٤) «صفة» - ص ٥٥ و «بلدان» - جزء ٤ ص ٦٧١

(٤٥) «خرقة» في ك و ج و «خبان» في م و «حرفه» في ب . قابل «صفة» - ص ٦٨ سطر ٤

(٤٦) «ماه» في ب و «حورة» في م

(٤٧) لا ذكر لها في م . وما بين القوسين غير مذكور في ل

(٤٨) «حيان او خباب» في ب و ل و ج . قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٩٧ و ٣٧٣ و ٣٧٤

(٤٩) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٥٩ و «صفة» - ص ٨٦ و ٨٨

(٥٠) «صعد» في ك و ب و ج . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٤١ و «صفة» - ص ١٢٥

(٥١) في م فقط . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٤١

(٥٢) «وقبل ماوه كان باب مليه» في م و «وقبل ماوه ملته» في ب و «وقبل ماوه كان مله» في ج

(٥٣) «الحقل» في ب و ك و «من باب الحقل» في م . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٢٢ سطر ٩

جلدون في كتبهم وعلمهم انه تخرب (٥٤) من قبل من يدخلها من باب الحقل ، وكان للباب معاهرة وهي الاجراس فاذا فتح واغلق سمعت اصوات تلك المعاهر من مكان بعيد . وكان باب ظفَّار الذي يكون منه الاذن على الملك بينه وبينها على قدر ميل . وكان دون ذلك الباب واهزان (٥٥) وكانا يسكتان الناس اعظاما للاذن . وكان من كاتب الاذن الى المدينة سلسلة من ذهب يحركها واهز الاذان اذا قدم عليه (٥٦) شريف من اشراف الناس يريد الملك فيكتب واهز المدينة ، اليوم الذي حركت فيه السلسلة يوم كذا وكذا ، فيرفعه ذلك الواهز الى واهز (٥٧) القصر فيرفع ذلك الى الملك . وكان الباب الذي فيه السلسلة «باب علي» . وكثير من اهل اليمن يقولون : اصل حجاب الملك من ملوك حمير بالمنضج (٥٨) من صعدة (٥٩) على مرحلتين الى ما يصالي الحجاز . والمنضج (٦٠) من بلاد وادعة بن عمرو بن عامر ناشح ابن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد (٦١) . حدث (٦٢) المهري (٦٣) عن ابي الحسن الشامي عن عكرمة (٦٤) عن [ابن] عباس (٦٥) عن ابن اخي

- (٥٤) «حدث» في ب و «يحدث» في ك و ل و ج
 (٥٥) يا تي بعدها في الاصل «بينه وبينها علي» في ك و ب و «بينه وبينها علاء» في ل و «بينه وبينها علاء» في ج
 (٥٦) «عليهما» في ك و ب و ل و ج
 (٥٧) «وهز» في ك
 (٥٨) «بالمنصح» في ل . راجع «صفة» - ص ٦٧ و ١١٥ و ٢٥٠
 (٥٩) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٨٨ - ٣٩٠ و «صفة» - ص ٦٧
 (٦٠) «المنصح» في ل
 (٦١) «شمس العلوم» - ص ١١٤
 (٦٢) «حاشد بن المهري» في ب و «المهري» في ك و «عمرو بن عامر بن ناشح بن» في ل و ج
 (٦٣) قابل السمعاني ص ٥٤٦ (١) و «بلدان» - جزء ٤ ص ٧٠٠
 (٦٤) ابو عبدالله البربري . توفي سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ - ٧٢٦ م . راجع ابن خلكان - جزء ١ ص ٥٧٤
 (٦٥) عبدالله ابن عم الرسول . توفي سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ - ٦٨٨ م . راجع «حفاظ» - جزء ١ ص ٣٧ - ٣٩

النجاشي قال : قال عمر بن الخطاب وفدت على النعمان (٦٦) وأنا غلام شاب في فية من قريش من اهل مكة . تعرض لمعروفه . فقدمنا المدينة فاقمنا بها اياما ثم خرجنا الى الحيرة (٦٧) فلما صرنا بالعذيب (٦٨) حبسونا حتى كتبوا الى النعمان بخبرنا ونسبنا فارسل ان ادخلوهم . فبعث معنا فرسانا حتى انتهينا الى الحيرة فاقمنا بها حينا ، وكان متحيرا غائبا وعنده وفود العرب ، فابطأ باذنه حتى ساء ظننا . ثم خرج الى قبابه (٦٩) يوما من الايام فجلس فكان اول من بدا باذنه اهل الحرم ، فقمنا بين يديه فكان كالختن (٧٠) لقريش . فسألنا عن حرمنا وعن معاشنا وعن ما قدمنا له فخبرنا بذلك . ثم صرفنا وقد كتب اسماءنا ثم دعا بالوفد فلم يفرغ منه حتى ملّ وقام . فاقمنا اياما فاذا بجوائز تخرج الينا والى غيرنا وقد فضلنا على غيرنا

وقال تبّع في ظفار شعرا من قصيدته المشهورة :

قد دعني نفسي ان انطح الصين بخیل اقودها من ظفار

وقال (ويقال انه لعمر بن حسان) :

اذا جنبنا (٧١) جيانا من ظفار ثم سرنّا بها نسير بعيدا

وقال علقمة :

ومنا الذي ارسى له وقد ابتنى (٧٢) ازالا وبينونا بنى وظفار

(٦٦) النعمان بن المنذر ابو قابوس . زها حوالي ٥٨٠ - ٦٠٢ م . راجع حمزة

ابن حسن الاصبهاني - «تاريخ سني ملوك الارض والانباء» - تحرير جوتوالدت

(ليبرز ، ١٨٤٤ - ١٨٤٨) ص ١١١

(٦٧) «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٧٥ - ٣٨٠

(٦٨) «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٢٦

(٦٩) «فناؤه» في ك

(٧٠) «كالختن» في ك و «كالخس» في ل و م و ج و «كالختن» في ب

(٧١) «اذا حسا» في ب و «اذا احشينا» في ك و «حنينا» في ل

(٧٢) «وما الذي ارسا لدقلا وابتنا» في ل و ج

وقال ايضاً :

وان المنايا وكلت برجالنا
اخرجن اسعد من ظفّار وقلبه
وقال ايضاً :

ومصنعة بندي ريدان اخرى
بنوا في رأس متلفة حلوق (٧٣)
وقال ايضاً :

ومصنعة بندي ريدان اخرى
اقاموها بنيان وثيق
وقال ايضاً :

ومصنعة بندي ريدان اخرى
بناها من بنا عاد قديم (٧٤)
وقال ايضاً :

ملوك بريدان عطلوها ما منهم ملك يوعوب
وقال اسعد تبّع في قصيدة له طويلة :

وكريدان قصري في ظفار ومنزلي
على الجنة الخضراء من ارض يحضّب
وقال عمرو بن تبّع :

زبرنا في ظفار زبور مجد (٧٥)
فقراء قروم القريتين (٧٦)
وينسب الجزع الى ظفار

قال المرقش [الاصغر] (٧٧) :

تخبّس (٧٨) ياقوتاً وشدرا وخرصة
وجزعا ظفّاريا ودرا توائما (٧٩)

(٧٣) «خلوق في ك • والبيت لا ذكر له في ل

(٧٤) «قدوم» في ب و ج و ل • قابل «شمس العلوم» - ص ٦٣

(٧٥) «حفد» في ل و «محفد» في ج

(٧٦) مكة والطائف • راجع «بلدان» - جزء ٤ ص ٧٧ - ٧٨

(٧٧) «الاصفر» في ب و ل ولا ذكر لها في ك • راجع «الشعر والشعراء» - ص

١٠٥ - ١٠٧

(٧٨) «نخبّس» في ك و ل و «تخبّس» في م و «نحس» في ب • قابل البكري -

ص ٤٦٤ حيث تروى «تحليّن»

(٧٩) «توايا» في ب و «الموما» في ل

معادن الجزع من اليمن في مواطن كثيرة

فالتَّقْمِي منه نفيس ويكون بضهر (١) وسَعَوَان (٢) والسِّرُّ (٣) ومخلاف خُولَان (٤) بعُدَيْقَة (٥) والشَّزْب (٦) والجزع السماوي الذي يسمى العِشَارِي من وادي عِشَار (٧) بالقرب من صنعاء والحقيق (٨) اليماني من الهان (٩) وجبل الهان معروف في مخلاف أنيس بن الهان ابن مالك (١٠) والسعواني من سعوان (١١) واد إلى جنب صنعاء . والبقران (١٢) النفيس ومعدنه بجبل أنيس (١٣) وهو يكون الوانا ويبلغ المثلث من فصوصه مالا وهو ان يكون وجهه احمر فوق عرق ابيض فوق عرق اسود]] (١٤) والعرواني (١٥) وهو احمر بعرق ابيض

-
- (١) «بظهر» في ج و ب و «بظهر» في ل . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٣٧ حيث نجد «صهر» + راجع «صفة» - ص ١٠٧ وابن خرداذبه «كتاب المسالك والممالك» - تحرير م + ج + دي غويه (لیدن ، ١٨٨٩) ص ١٤٢
 (٢) «صفة» - ص ١٠٨
 (٣) «صفة» - ص ١٠٨
 (٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٤٩٩
 (٥) «بعد نعه» في ب و ل و «بعد لعة» في ك . راجع بلدان - جزء ٣ ص ٦٢٧ و «صفة» - ص ١٠٩ و ٢٠٣ والبكري - ص ٤٦٤ و ٦٥٠
 (٦) «والسريا» في ب . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٨٧ وقابل «صفة» - ص ١٠٩ و ٢٠٣
 (٧) ويقال ايضا عُشَار . راجع «صفة» - ص ٢٠٢ والبكري - ص ٤٦٤
 (٨) «والعسقي» في ل
 (٩) «بلدان» - جزء ١ ص ٣٥٤
 (١٠) قابل «صفة» - ص ٢٠٢ و «بلدان» - جزء ١ ص ٣٥٤
 (١١) «صفة» - ص ٢٠٢ و ٨١
 (١٢) «البقراني» في ب . راجع «صفة» - ص ٢٠٢
 (١٣) «صفة» - ص ٦٨ و ١٢٥
 (١٤) في ك فقط
 (١٥) ايضا عرواني نسبة الى جبل عروان . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٥٧-٦٥٨ و «صفة» - ص ١٢٦

من الشرف (١٦) وشهارة (١٧) وجبل [[عیشان]] (١٨) بالمغرب من بلد
حاشد (١٩) والجمست (٢٠) من الشرف والحجر الجرتي (٢١) الاسود
والاخضر الذي تعمل منه نصب السكاكين والبلور في كل هذه المواضع .
وقال امرؤ القيس :

لشيء (٢٢) ما بقيت وكل شيء سيودي مثل ما اودت همال (٢٣)
وأبرهة (٢٤) الذي زالت قواه على ريدان اذ حال (٢٥) الزوال
تمكن قائما ونبا طمرا على ريدان أعيط لا ينال (٢٦)
ودار بني سؤاسة (٢٧) في رعين (٢٨) تحط الى جوانبها الرحال (٢٩)
والحق آل اقيان (٣٠) بحجر (٣١) ولم ينفعهم عدد ومال

-
- (١٦) «صفة» - ص ١٢٦ و «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٧٧ - ٢٧٨
(١٧) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٣٩ و «صفة» - ص ١٢٦
(١٨) راجع «صفة» - ص ٢٠٢ و ١٢٦
(١٩) «همدان» في جميع النسخ . راجع «صفة» - ص ٢٠٢
(٢٠) «الخمش» في ب و «الجمش» في ك و ج و «الحمش» في م و ل . قابل
«صفة» - ص ٢٠٢
(٢١) «الحبشي» في ج و ب و م و «الحيشي» في ل . ولعل الصواب «الجبسي» نسبة
الى الجبس . قابل «صفة» - ص ٢٠٣
(٢٢) «ليتني» في ب و ج و «وليتني» في ك و ل و «لشيء» في م . راجع «شمس
العلوم» - ص ١١٠
(٢٣) «شمس العلوم» - ص ١١١
(٢٤) راجع الطبري - جزء ١ ص ٩٢٧ - ٩٢٩ و ٩٣٦ - ٩٤٥
(٢٥) «حان» في م و ل
(٢٦) «اغيط لا ينال» في ك و ل و ج . راجع «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٨٥
(٢٧) «سويسة» في م و ل . راجع «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٩٣ و جزء ٤ ص ٢٤٠
(٢٨) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٩٣ و جزء ٤ ص ٢٤٠ و «صفة» - ص ١٠١
(٢٩) قابل المرجع السابق
(٣٠) «آل قيسان» في ك . راجع «صفة» - ص ١٠٦ - ١٠٧ و «بلدان» - جزء ٤
ص ٤٣٧
(٣١) «آل ابي حجر» في «صفة» - ص ٦٦

وقال اعشى بني قيس بن ثعلبة :

يامن رأى ريدان امسى خاليا خويا (٣٢) كعابه
امسى الثعالب اهله بعد الذين هم ما به
من سوقة حكم ومن ملك يُعد له ثوابه

وقال ابو نصر (٣٣) : هذا الشعر لعقمة بن ذي جَدَن وقد اثبتناه في شعر عقمة . وذكر انه وفد بعض بني دارم (٣٤) الى ملك اليمن في عصره ، فقصد بظفار ، فصادفه دونها في متصيد له وهو مشف على عرفة (٣٥) جبل ، فلما واجهه (٣٦) علم انه وافد . فقال له ثب على الفناء (اي اقع على الارض والارض الفناء) فظن انه يقول ثب في الحيد ، فوثب فتردى فمات . فقال الملك من دخل ظفار حمراً (٣٧) اي لا يقصد ظفار الا من عرف لغة اهلها (٣٨)

وذكر كلوديوس بطليموس (٣٩) ان طول ظفار من المغرب سبع وسبعون درجة ينقص منها درجات الخلفة (٤٠) وهي ثلاث عشرة فيبقى اربع وستون تنقص من ثمانين ومائة فيبقى ست عشرة ومائة وهو طولها من المشرق . وطول مأرب على ما يقال عن بطليموس من المشرق خمس عشرة ومائة درجة واما طول صنعاء على ما وجدته حسابها من المشرق فهي ثمانى عشرة ومائة درجة وعليه تقوم الكواكب بصنعاء

(٣٢) «خويا» في ب و ل و ج . قابل لهذه الايات ديوان الاعشى - ص ١٩٨ حيث يذكر ريمان بدلا من عُمدان

(٣٣) «ابو نصر» في م و «بن نصر» في ل

(٣٤) السمعاني - ص ٢١٨ (١)

(٣٥) «غرفة» في م و «غرفة» في ل و ج

(٣٦) «واجه» في ب

(٣٧) «دو ظفر ذى حمير» في ل و ج

(٣٨) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٧٧

(٣٩) «سور ابن بطليموس» في ب و «وذكر ابو نصر عن بطليموس» في م

و«سور ابن بطليموس» في ل و ج

(٤٠) «درجة الحلقة» في ب و م و ل و ج

ذكر إرم ذات العِمَاد

يقول اليمانية (١) وأكثر العلماء في البلاد : ان إرم ذات العِمَاد (٢) في تيه ابين (٣) وهو غائط بين حَضْرَمَوْت (٤) وبين ابين ، وما سمعنا احدا قال انه عاينها الا ما يذكر من خبر الرجل الذي اضلّ ابله في تيه ابين ، فالتقطها ووصف بناءها وعجائبها في زمن معاوية . قال علقمة بن ذي جند في بعض الروايات :

فهل لقوم مثل آثارهم من إرم ذات البناء اليفع
 [وقال شيب بن النعمان بن بشر (٥)]

لولا التي علقتني من علائقها لم تمس لي إرم دارا ولا وطنا
 وقال البحتري (٦) :

إليك رحلنا العيس من ارض بابل يجوز بها سَمت الدُبور ويهتدي
 فكم جزعت من وهدة بعد وهدة وكم قطعت من فدفد بعد فدفد
 طلبتك من ام العراق نوازعا بنا وقصور الشام منك بمرصد
 الى إرم ذات العِمَاد وانها لموضع قصدي موجفا وتعمدي [(٧)
 والعجم تذكر ان إرم ذات العِمَاد بدمشق وان جيرون بن سعد بن عاد
 بنى مدينتها ، وسماها جيرون ذات العِمَاد لكبر اعمدة حجارتها . والله
 اعلم

(١) ليست في ب

(٢) «بلدان» - جزء ١ ص ٢١٢ - ٢١٦ و«صفة» - ص ٨٠ قابل سورة الفجر: ٦٥

(٣) «بلدان» - جزء ١ ص ١١٠ - ١١١ . ويقال ايضا ابين

(٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٧ و«صفة» - ص ٨٥ وما يلي

(٥) «شبيب» في الاصل . قابل «الآغاني» - جزء ١٤ ص ١٢٩ و«بلدان» - جزء ١ ص ٢١٢

(٦) الوليد بن عُبَيْد الله توفي سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م . راجع «الآغاني» - جزء ١٨ ص ١٦٧ - ١٧٥ وابن خلكان - جزء ٣ ص ٩٦ - ١٠٣

(٧) ما بين القوسين في ك فقط

الأكلیل

ذکر ناعط

قال الهمداني : قد نظرت بقايا ما آنر اليمَن وقصورها سوى غمدان فانه لم يبق منه سوى قطعة من اسفل جدار ، فلم ار مثل ناعط (١) وماأرب وضهر (٢) . ولناعط الفضل ، وهي مصنعة بيضاء مدورة منقطعة (٣) في رأس جبل ثنين (٤) ، وهو احد جبال البُكون . وهو جبل مرتفع مقابل لقصر تلقم (٥) وهو جبل في سرة همدان (٦) وهي ريدة (٧) مسكن الهمداني

فمن قصور ناعط قصر المملكة الكبير الذي يسمى يعرق (٨) ومنها قصر ذي لَعوة (٩) المكعب (١٠) وذلك ليكعاب (١١) خارجة في معارب (١٢) حجارته على هيئة الدرق الصغار .

(١) «بلدان» - جزء ٤ ص ٧٣١ - ٧٣٢

(٢) «خمير» في ل و ج

(٣) «منعطه» في ل

(٤) «ثلين» في ك و ل و ج . راجع البكري - ص ٢٢٠ و ٤٣٠

(٥) «تلقم» في ل و «تلقم» في ج

(٦) «شرف بلاد همدان» في ل و ج

(٧) «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٨٥ - ٨٨٦ و «صفقة» - ص ٦٦

(٨) لم اجد لها اصلا ولعلها يعوق . راجع البكري - ص ١٩٨ و «بلدان» - جزء

٢ ص ٥١٢ و جزء ٤ ص ٩١٣ و ١٠٢٢ وهشام ابن محمد الكلبي - «كتاب الاصنام»

تحرير احمد زكي (بولاق، ١٩١٤) ص ٥٧١٠

(٩) «صفقة» - ص ٦٦ و «شمس العلوم» - ص ٩٥ و ٢٨

(١٠) قابل البكري - ص ١٩٨ حيث المكعب اسم لقصر في همدان

(١١) «بكعاب» في ك

(١٢) «معارب» في ب

وذرعت في معزب منه سبعة اذرع الا ثلثا بالذراع التامة وبها
سوى هذين القصرين مايزيد على عشرين قصرا كبارا سوى اماكن
الحاشية ، وكان عليها سور ملاحك بالصخر المنحوت وما فيها قصر الا
وتحته كريف للماء مجوف في الصفا مصهرج فما ينزل من السطح ابتلغته .
وفيه الاسطوانات العظيما طول كل واحد منها نيف وعشرون ذراعا
مربعة (١٣) ولا يحضن الواحدة منها الا رجلان . وفيها بقايا مسامير
حديد ، قيل انها كانت مراقي الى روءوسها ، وانه كان يُتَقَب (١٤) عليها
الشمع اذا ارادوا الصرخة فتتظر النار من جبل سُفَيان (١٥) الذي يشفي
على عِيان (١٦) ومن جبل حضور (١٧) ورأس مُدَّع (١٨) وجبل ذُخار (١٩)
وظاهر خرفان (٢٠) . وفيها يقول الهمداني على حد الخبرة بها :

الم تر ان الدهر زلزل ناعيطا	فاصبح مسحول (٢١) التراب وساقطا
يكبكب بعد الشيد سبعين بسطة	لاذقانه عن طفة النبو هابطا (٢٢)
تعاوره صرف الزمان فلم يدع	من الشيد الا اسطوانا وحائطا
يطول بناء الغابرين وان علا	كما طلت اماقمت من كان لائطا (٢٣)
فمن يك ذا جهل بايام حميم	واثارهم في الارض فليأت ناعيطا
يجد عمدا تعلو القنا مرمرية	وكرسي رخام حوله وبلائطا (٢٤)

- (١٣) «مربعان» في ب و ج و «مربعات» في ل
(١٤) «ينقث» في ب و «تنقث» في ل و «ينقث» في ج
(١٥) «صفة» - ص ١١٢
(١٦) «صفة» - ص ٨٣ و ١١٠
(١٧) «صفة» - ص ١٢٥
(١٨) «صفة» - ص ١٢٥ و ١٩٣
(١٩) «صفة» - ص ١٢٥
(٢٠) ويقال ايضا خرفان . راجع «صفة» - ص ١١٠
(٢١) «مسحوب» في ل
(٢٢) «لا رقايد عن طفة النيف هابطا» في ل
(٢٣) «لابطا» في ب و ل
(٢٤) «يلابطا» في ك

ملاحك (٢٥) لا ينفذ الماء بينها
على كرف من تحتها ومصانع
تخال حنين الريح في نزعاتها
كأن رفعت عنها البناة اكفها
ترى كل تمثال عليها وصورة
يجانب ما تنفك تنظر قابضا (٢٩)
مسفعات (٣٠) من عقاب واجدل
وسرب ظباء قد نهلن بمخنق (٣٢)
وذا عقدة بين العجاء مواكبا
وكان به رقصان تحمي جنباه (٣٤)
فلم ينجه من حادث الدهر حصنه
وكان على نائي الذوابة شاق

ومبهومة مثل القراح خرائطا (٢٦)
لها بسقوف السطح ليس وقائطا (٢٧)
إذا اخترقت بين الزئير برابطا
باول يوم قيل امسك فارطا (٢٨)
سباعا ووحشا في الصفاح خلاطا
لاحدى يديه في الجبال وباسطا
على ارنب هم ذا فراخ (٣١) وقامطا
وغضف ضراء قد تطلقن (٣٣) باسطا
وسامي هاد للركاب مواخطا
له ارض مصر والفرات قسائطا (٣٥)
ولا مقربات كن فيه ربائطا
تحامي عناق الطير منه اللطائطا

وكان اليه الوفد ترى نقيرة

١

من الا رض جمعا ذا (٣٦) ارتعاب وخالطا

(٢٥) «ملاحكها» في ل

(٢٦) «جرائطا» في ك

(٢٧) «ليس وفائطا» في ك و«عاطا» في ل و«وقابضا» في ج

(٢٨) «قارطا» في ب و ج

(٢٩) «قابضا» في ب و ج

(٣٠) «مسفعات» في ب و«مستنقات» في ل و«ومسفعات» في ج

(٣١) «وهم وافراخ» في ك

(٣٢) «لمتحف» في ب و«لمحنق» في ج

(٣٣) «تعلقن» في ب و ل

(٣٤) «تحيى حبايه» في ب و«حى حبايه» في ج

(٣٥) «فسالطا» في ك

(٣٦) «ادا» في ب

تخال جبال (٣٧) الفلك في طرقاته
إذا طبت (٣٨) نحو الشراع البواسط

محافد كانت للملوك محلة
ولم توق ساويا ولا رب هجمة (٣٩)
فأصبح مسلوب العصارة (٤١) خاويا
فلا من اجل الطرف ينظر غاديا (٤٤)
وما زال صرف الدهر في كل ما ارى
واي امرى يرضى عن الدهر يومه
ولو ان اسباب الردى هاب (٤٦) معشرا
اولئك كانوا للبرية كلها
ولم تخو هينا بالعطيف وقاسط
ولاه او طاب يسلو الشمس آقطا (٤٠)
واي وساج (٤٢) لا يصادف كاسطا (٤٣)
ولا من اصاخ السمع يسمع لاعطا
واسمه للخير والشر (٤٥) سامطا
فأصبح الا مظهر العيب ساخطا
لهاب بني الصوار حضرا وشاحطا (٤٧)
نظاما وبين النظمة واسطا

وكانت بنو المتاب (٤٨) عنها بنجوة (٤٩)
تفاخر ذا لمس علوما ولا مطا (٥٠)

-
- (٣٧) «جبال» في ك و «جبال» في ل
(٣٨) «طبت» في ك و «طبتت» في ل
(٣٩) «ورب هجمة» في ك
(٤٠) «ولا ذا وطاب يسلو الشمس آقطا» في ك و «ولاه وطاب يسلق الشمس آقطا»
في ل و «ولاه او طاب يسلو الشمس افطا» في ج
(٤١) «العطارة» في ب
(٤٢) «ساج» في ب
(٤٣) «كاسطا» في ب
(٤٤) «عارنا» في ب
(٤٥) «بالشر» في ب و ج
(٤٦) «هف» في ب و «هيب» في ج
(٤٧) «خضرا وساحطا» في ب
(٤٨) من اشراف حمير • راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٥ - ١٠٦
(٤٩) «بنجوة» في ب و ل
(٥٠) «ولاطا» في ب و ج

وقال يذكره هو وغيره من قصور اليمن شعرا :

اين الذين بنوا غُمدان واحتفلوا
من دون كاهله بيض الانوق (٥٢) فلم
وماُربا بالرخام المستزاد له
ومن بني ارما ذات العماد ومن
وتلفُما (٥٦) لو سألناه يخبرنا
واين ساكن (٥٧) بينون وعامرها
لم تغن حَمير عنهم وهي عاصية
واي ذي بطشة في الملك قاهرة
او ماحلٍ ظلت الايام مسرحه

زهرا وناعطا السامي الذري شاس (٥١)
يلم ذو حيد منه بقرناس
والقطر منه باكراس واكراس (٥٣)
براقش ومعين (٥٤) رب قنعاس (٥٥)
كم قد عفاء من ابواس واُبواس
امسوا ودائع صفاح وارماس
خلف الرماح بارماح واقواس
فات الحمام بخدام وحرّاس
ورحن منه باخفاف وابلاس

وقال يذكر ما بين ناعط وتلفُم :

لئن قرع الناعي قلوبا فصدّعا (٥٨)
غداة دعا من راس تلفُم ناعيا
وجاوبه من رأس ناعط هاتف
وزاد فزادا في الصدى مزيدة (٥٩)

وغار عيوننا بالبكاء وادما
الا يرحم الرحمان سلم بن صمصا
فرن له الطودان صوتا ورجعا
فابلق همدان النساء واسمعا

وقال علقمة بن ذي جكن :

ولميس كانت في ذؤابة ناعط
يجبي اليها الخرج صاحب بربر

(٥١) «وسامي الدراساس» : في ب

(٥٢) «بيض الانوف» : في ب و ل

(٥٣) في ب و ج و ل فقط

(٥٤) راجع ادناه - ص - ١٠٥

(٥٥) غير مثبت

(٥٦) «وتلفُما» : في ج

(٥٧) «مساكن» : في ب

(٥٨) «فصدعه» : في ك

(٥٩) «بريدة» : في ك

والسامح (٦٠) الملك المتوج (٦١) بعلمها
ذو التاج حين يلوئيه والمنبر

وقال ايضا :

وناعط اوحشت (٦٢) ونادت فهل لذي ثروة (٦٣) فلاح (٦٤)

وقال ايضا :

عني فابكي ناعِطًا واستعبري
كان فيها الف عون (٦٦) ذهبوا
درج الدهر على آثارهم
فاذا ابصرت اثارا لهم
فابيت الليل منها ساهرا
وقال ابو نواس (٦٩) :

ونحن ارباب ناعِط ولنا
وقال المرقش :

وملوك ناعِط قد رأيت مكانهم
طرقوا بقاصمة الظهور ركادح (٧١)

(٦٠) «الشافح» في ب و ج

(٦١) «المسلط» في ب و ل

(٦٢) «اوحشت» في ك

(٦٣) «فروءة» في ك و «قروءة» في باقي النسخ

(٦٤) لا ذكر لهذا البيت في ل

(٦٥) «فعثري» في ب

(٦٦) «الوعن» في ب و «او لو عز» في ل و «الوعز» في ج

(٦٧) «فما ان» في الاصل

(٦٨) «فمفاهم» في ب و ل و ج

(٦٩) الحسن بن هانئ توفي سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ - ٨١١ م راجع «الاغانى» -

جزء ١٨ ص ٢ ومايلي و ابن خلكان - جزء ١ ص ٢٤٠ - ٢٤٣

(٧٠) «محاريها» في ب و «مجارها» في ل

(٧١) وقد يروى هذا البيت على صورة اخرى وينسب الى قس بن ساعدة . اما

الرواية فهي : وملوك ناعط قد سمعت بذكرهم طرقوا بقاصمة الظهور رداح

راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٤

وقال علقمة :

وكان رأينا من بهار ومنظر (٧١ب)
ومفتاح قفل لالسير المقتر (٧٢)
وفجمن بالحراب فارس قومه ولو هاجهم جاوموا بنصر موعزر
وافى بنات (٧٢ب) الدهر أبناء ناعط
بمستمع (٧٣) دون السماء ومبصر
وأعوصن (٧٣ب) بالدؤمي من رأس حصنه
وانزلن بالاسباب رب المشقر (٧٤)

يريد بالدؤمي يزيد بن شرحيل الناعطي ، الملك من همدان ،
وقد يظنه من يجهل ملوك العرب يريد أكيدر دومة (٧٥) ، وهو
سويد بن شيب بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي . وبناء (٧٦) ناعط
آية لانه (٧٧) لا يلدغ بها حيوان ولا مما شرف عليه مما دار بها . وما
لم يشرف عليه ناعط وجبل ثنين (٧٨) فالحمة به تقتل ، فاذا لدغ

-
- (٧١ ب) «ومطره» في ب
(٧٢) «للأمير المصر» في ب
(٧٢ ب) «بنات» في ك
(٧٣) «لمستمع» في ب
(٧٣ ب) «وأعوصن» في ك
(٧٤) «رب المشقر» في ك و ل و «رب المنفر» في ب و «رب المشقر» في ج .
راجع «لسان العرب» - مادة «شقر» و «نقط» حيث تنسب هذه الايات الى لمبيد .
والمشقر حصن بين فجران والبحرين ذكره ياقوت («بلدان» - جزء ٤ ص ٥٤١ - ٥٤٢) ورب المشقر ابو امرى القيس
(٧٥) ملك دومة الجندل في ايام الرسول . توفي سنة ١٢ هـ / ٦٣٤ م . راجع «بلدان»
جزء ٢ ص ٦٢٥ - ٦٢٩ و البلاذري - «فتوح البلدان» - تحرير دي غويه (لیدن ،
١٨٦٦) ص ٦١ وما يلي
(٧٦) «وبني» في ك
(٧٧) «آية» في ك و ل
(٧٨) «ثلين» في الاصل

في هذه المواضع احد لم تضره وقد لدغ في منزل بريدة بعض
البناء (٧٩) فلم يضره شيء . وقد كانت الضربة مأكنة . وقال
اللُّجِّي (٨٠) : اذا لدغ انسان ما قارب ناعط ، وصاح «ناعط» ، لم يضره
شيء (٨١) ، وهذا شيء عجيب ما عرف له شيئا سوى ما اذكره اذا
اكل بعير باليمن شجرة العقر فيقربه (٨٢) انسان فيصبح به : «هو عقر
هو عقر» . قيل فان لم يفظن له حتى تعمل فيه حمته طبخت له شاة
حتى تهرا ثم تضرب اللحم بالمرق حتى ينحل هبره . ثم انجع ذلك
جميعه فربما ابل اذا اكل منه قليلا . وهذا من اعجب العجائب ان لا
تضر حمة الافاعي فيما اشرف عليه ناعط او كان منه بمنظر . وهذا (٨٣)
مشكلة لحكم الكسوف ، فانه لا يقطع الا في البلد الذي يرى فيها ،
وما لا يرى فلا حكومة فيه ولا بان له نفع . ويرون ان (٨٤) ناعطا محوي (٨٥)
وكذلك باب المصراع (٨٦) بصنعاء كان فيه حديدتان مصدوحتان (٨٧)
بطلسمين ، فظفر القرامطة (٨٨) بواحدة فطمسوها فكثرت الافاعي
بصنعاء . ولم تضر لبقاء الثانية ولو ظفر بها لضررت . فهذا قول من
يقول انها محوية

واما مذهب علماء صنعاء فهم يرون ان قلة مضرتها من طباع البلد

-
- (٧٩) «البيان» في الاصل
(٨٠) «البلخي» في ك و «اللحي» في ب و «اللحي» في ج . ولعل ذلك اللُّجِّي نسبة
الى اللُّجج . راجع «صفة» - ص ١٧٨ وقابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٥٤ حيث نجد
اللُّجج
(٨١) «تحسه» في ك و «حسه» في ج
(٨٢) «يفظن» في ل
(٨٣) «وهذه» في ك
(٨٤) في ب فقط
(٨٥) «محوية» في ب و ج
(٨٦) «المصرع» في ب و ج
(٨٧) «مصدوحتان» في ب
(٨٨) انظر اعلاه - ص ١٢

كما من طباع راس حُضور (٨٩) ورأس تُخلى (٩٠) انه لا يكون
 فيهما قشة اصلا . وفي مسند من مساندها (٩١) : اخربها عُلْهان (٩٢)
 ونَهْهان (٩٣) ابنا تبَّع بن همدان الكبير (٩٤) وسكنه وقْشان (٩٥)
 وبنوه بنو همدان ، لهم الملك قديما كان . وجبال ناعط ثنَّين (٩٦)
 واسيل (٩٧) وعُرَّ القيل (٩٨) وثنَّين احمر واسيل والعُرَّ اسودان
 مما احرق نار اليَمَن . وفي عُرَّ القيل (٩٩) مقابر الملوك وقبر
 لَميس (١٠٠) في خراب فيه عميقة فاذا وقع الغيث والانداء فاحت
 رائحة المسك من تلك المواضع . وقال سنجار بن الزبير اللُّعوي
 اسمها نابِط وانما سميت ناعط برجل من همدان سكنها

-
- (٨٩) قابل «صفة» - ص ٦٨ و٧٢ و١٢٥ و «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٨٩
 (٩٠) «صفة» - ص ١٢٥ و١٩٠ و البكري - ص ١٩٤
 (٩١) «وفي مسندها وفي مستند» في ك و ب و «وفي مسندها» في ل و ج
 (٩٢) «شمس العلوم» - ص ٧٥ و نيلسن - ص ٨٨ و ٩٠
 (٩٣) «نَهْهان» في ك + «شمس العلوم» - ص ١٠٥ و ٧٥ و نيلسن - ص ٨٨ و ٩٠
 (٩٤) قابل نيلسن - ص ٩٠
 (٩٥) لعل هذا تحريف «رِيشان»
 (٩٦) «ثلين» في الاصل
 (٩٧) «اسيل» في الاصل . راجع «صفة» - ص ٩٢ و ١٢٥
 (٩٨) «عز القيل» في الاصل + راجع «صفة» - ص ١٢٥ حيث نجد عُرَّ بوسان
 (٩٩) «عز قيل» في ك و «عز القيل» في ل و ج
 (١٠٠) وهي على ما زعموا بنت اسعد تبَّع + «شمس العلوم» - ص ٩٦

ماءرب

ذكر ماءرب وهي مسكن سبا الذي قال الله فيه : «لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور» (١) وهي كثيرة العجائب . والجنتان (٢) عن يمين السد ويساره وهما اليوم غامرتان (والغامر العافي وكذلك السامر في كتب اصحاب الشروط في شراء الارضين بغامرها) وانما عفتا لما اندحق السد فارتفعتا عن ايدي السيول . قال الحسن الهمداني وجدت في احدهما عريق اراك ، وفي اصله جذع نخلة اسود قد كبست باقيه السواقي فقال بعض من كان معي لا اظنه الا من بقايا نخل الجنتين . وما احسب انه بقي من العصر القديم (٣) . واما مقاسم الماء من مذاخر السد فيما بين الضياع فقائمة كأَن صانعها فرغ من عملها بالامس . ورأيت بناء احد الصدفين باقيا وهو الذي يخرج منه الماء قائما بحاله (٤) على اوثق ما كان ولا يتغير الى ان يشاء الله عز وجل . وانما وقع الكسر في العِرم ، وقد بقي من العرم شيء مما يصالي الجنة اليسرى يكون عرض اسفله خمس عشرة ذراعا . قال تبارك وتعالى : «فاعرضوا فارسنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خِمْط واثل وشيء من سدر قليل» (٥) . قيل الخِمْط الأراك والاثل الطرفاء والسدر المعروف العرج وهو العلب وجمعه علوب والواحدة علبة

(١) سورة سبا : ١٤

(٢) «والجنتان» في ل

(٣) «الغصن القديم» في ك و «العص القديم» في م

(٤) «تخاله» في ك و ج و «بحاله» في ل

(٥) سورة سبا : ١٥ . والاشارة الى اقتجار السد وخرابه في اثناء العصر الحبشي

(٥٢٥ - ٥٧١ م) . ولا بد ان جرى ذلك بعد ٥٤٢ م . قابل الاصبهاني - جزء ١

ص ١٢٦ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٣ . راجع ايضا مادة «ماءرب» في «دائرة

المعارف الاسلامية»

ومن امثال العرب في الرجل المنيع الجانب : هو رجل لا ينال عليه ولا يجلف (٦) وثله ودومه (وهو الدوم وحمله النبق (٧) والكباش) .
وبها من الأراك ما ليس ببلد ومن الحمام المطوق في الأراك ما يجلف عن الصفة . وكان السيّل يجمع من اماكن كثيرة ومواضع جمّة باليمن وقد ذكرناها مع انكسار السد في بعض كتبنا . وفيها يقول الأعشى :

ففي (٨) ذاك للموءتسي اسوة	وماؤرب قفا (٩) عليها العرم
رخام بناه له حمير	إذا جاء ماوهم لم يرم
فأروى الحروث واعنابهم	على ساعة ماوهم ينقسم
فعاثوا بذلك (١٠) في غبطة	فجارفهم جارف منهزم
فطار القيول (١١) وقيالهما	بيهما (١٢) فيها سراب يطم (١٣)

ويروى : وطار القيول وكيمانها (١٤) . وكان العرم مسندا الى حائط واثرا ما بين عضاد (١٥) بالمذاخر بمعازب (١٦) من الصخر عظام ملحمة (١٧) الاساس بالقطر . ويقول بعض العلماء ان بانيه لقمان بن

-
- (٦) «يجلف» في ب و م و «يحلف» في ل
(٧) «المقل» في ك و «البلق» في م و ب و ج
(٨) «كفا» في ل
(٩) قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٧ و «سيرة رسول الله» - ص ٩ و «المسعودي» - جزء ٣ ص ٣٧٤
(١٠) «بذاك» في ك
(١١) «التبول» في ل و ج
(١٢) «يتهما» في ل و ج
(١٣) «فطم» في ب و ل و ج . قابل «ديوان الاعشى» - ص ٣٤
(١٤) «وكيائها» في ك و «كيائها» في ب و ل و ج
(١٥) «غضال» في ب
(١٦) «بمضارب» في ك و «بمعازيب» في م
(١٧) + «ملس» في ل

عاد بن الكبير (١٨) ويقول بعض العلماء ان بانيه (١٩) حمير (٢٠) والأزد بن الغوث (٢١) من عقب كهلان (٢٢) وقال ابو الطمّحان (٢٣) يذكر مأرب :

اما ترى مأربا ما كان احصنه وما حواليه من سور وبنيان (٢٤) وقال علقمة :

من يأمن الحدّان بعد ملوك صرواح ومأرب
وكان بمأرب قصر سلحين (٢٥) والهجر (٢٦) والقشيب (٢٧) قال
علقمة : الذي بنى القشيب القشيب بن ذي حزقر (٢٨) فسمي به على
حد الاختصار يراد موضع القشيب

(١٨) راجع وهب بن منبه - «كتاب التيجان في ملوك حمير» (حيدر آباد ، ١٣٤٧) ص ٦٩ وما يلي و«شمس العلوم» - ص ٩٥ - ٩٦ وسورة لقمان • ايضا مادة «لقمان» في «دائرة المعارف الإسلامية»

(١٩) «وبعض يقولون بناء» في ك و «وبعض يقولون بنيه» في ل و «وبعض يقولون بنته» في ج

(٢٠) الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٤ • «كتاب التيجان» - ص ٥٥ - ٥٦ و«شمس العلوم» - ص ٩٤

(٢١) «شمس العلوم» - ص ٣

(٢٢) «شمس العلوم» - ص ٩٤

(٢٣) حنظلة بن الشرقي القيني • راجع «الشعر والشعراء» - ص ٢٢٩ - ٢٣٠ و«الآغاني» - جزء ١١ ص ١٣٠ - ١٣٤ وابن دريد - «كتاب الاشتقاق» - تحرير فرديناند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٥٤) ص ٣١٧

(٢٤) قابل المسعودي - جزء ٣ ص ٣٧٤

(٢٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٥ و«صفة» - ص ٢٠٣

(٢٦) «بلدان» - جزء ٤ ص ٩٥٢ - ٩٥٤

(٢٧) «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠٤ • ويتبع ذلك في الاصل : «وقصور من بمأرب اليوم من مبائهم الهجر والقشيب» في ك و«قصور من بمأرب من سبا فهم الهجر والقشيب» في ب و«قصور ومن بمأرب اليوم من ساقهم الهجر والقشيب» في ج

(٢٨) «القشيب بن ذي يزن حزقر» في ك و«القشيب بن ذي يزن جذيمة فسر» في ب و«القشيب بن ذي جذيمة بسر» في ل • راجع «شمس العلوم» - ص ٨٦ وقابل «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠٤

وقال الهمداني :

بل ابن من قبلهم (٢٩) لمن ذكر
واهل صِرواح وظهر (٣١) وهكر
اهل القشيب ذي البهاء والهجر (٣٠)
بدتهم ريب الزمان عن قدر

وقال خلف (٣٢) :

لن تدفع الاحراس عن رب مأرب
ترقى اليه تارة بعد هجرة
وقال السَّمَوِي (٣٤) :

ان امراً اُمن الحوادث جاهل
من بعد عادي الدهور ومأرب
مرت عليهم آفة فكأنما
يرجو الخلود مضارب (٣٥) بقداح
ومقاول بيض الوجوه صباح
عفت على آثارهم بمتاح

وفيها يقول الهمداني :

وجتنا مأرب من بعد ذا مثل
ما بين طودين لا باد ولا كئ
كأنها حين تهوي من متاعها
وتارة اذا تعالى الماء غاربه
تسقى به جنتها ثم بعدهما
تغدو النواصف بالاطباق تملأها
وليس يمنع نفسا ان توافيها
والعرش فيها وسد وسط واديها
وجرية السد طول الدهر يسقيها
كواهل الصهب اذ دنت هواديها
جدر مخصصة مالت سواريهما
مسافة الخمس موصولا ليايهما
من كل فاكهة بالكف تجنيها (٣٦)
منها عجائبها الا تمنىها

(٢٩) «قبلهم» في ك

(٣٠) «ذي النهى والحجر» في ك و ل و «ذي الهى والهجر» في ب . قابل
البكري - ص ٥٠٢

(٣١) «ظهر» في ل

(٣٢) «الآغاني» - جزء ٩ ص ٤٠ . راجع ايضا «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٨

(٣٣) «ستر» في ب و «سير» في ك و ل و ج . قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٨

(٣٤) «الآغاني» - جزء ١٩ ص ٩٨ - ١١٠

(٣٦) «مضيهما» في ج

(٣٥) «يضارب» في ك و «بضارب» في ل

وعرشها شاهق من فوق اعمدة
حروفها لنواحي البئر مرهفة
فلو يقابل منها حرفها دقلا
ولن يحيط باحداهن ما قدرت
في طول عشرين بعد العرض كاملة
وفوقها مثلها والعرش منتصب
ورأسها قبة كالنجم بيضتها
فليس منظرها الا لمصطمع
متى تظلل بها املاك (٤١) ذي يمن
وحولها الطير وسط الجو عاكفة
فاخلقت بلباس الدهر جدتها
وقال علقمة بن ذي جكن :

ومنا الذي دانت له الارض كلها بمأرب يبني بالرخام ديارا
واعمدة العرش السفلى قيام الى اليوم لو اجتمع جيل على ان يصرعوا
واحدة منها لم يقدرُوا لان كل عمود منها له ثقب (٤٢) في الصفا ثم
القم اسفله وصب بينهما القطر • ويسمى قصر بلقيس سلكين

(٣٧) «السجد» في ب و ل

(٣٨) «طول» في ب

(٣٩) «حسسا» في ب و ل

(٤٠) «نارها» في ب و ل

(٤١) «الاملاك» في ب

(٤٢) «قوله» في ب و «تقبوا له» في م

قصر سلحين

قال علقمة بن ذي جكن :

لو رأيت القشيب بعد بهاء خاويا هدا بعضه فوق بعض
واقاويل مأرب قد تولوا بعد عقد الامور منهم ونقض

وقال علقمة ايضا :

ابعد غمدان حين امسى سفاية (١) المور والرياح
ياعين سلحين فاندبه اذ هاض من اهله الجناح

وقال ايضا :

وقصر سلحين قد عفاء ريب الزمان الذي يريب
نعوي الثالب في قراها ما في مساكنها عريب (٢)
وقال علقمة :

اولا ترين وكل شيء للبلى سلحين خاوية كأن لم تعمر (٣)
وقال تبّع :

ومأرب قد نطقت بالرخسام وفي سقفها الذهب الأحمر
ويقال مأرب (٤) ومريب من العرب العاربة • وقال الأفوه (٥) :

فسائل بنا حيي مريب ومأرب برائس حجر حزنها وسهولها (٦)

(١) «يسفي به» في ك

(٢) «غريب» في م و ل

(٣) في ك و ج فقط

(٤) «ما ريب» في ك و ب

(٥) الأودي • راجع «الشعر والشعراء» - ص ١١٠ - ١١١ و«الآغاني» - جزء ١١ ص ٤٤ - ٤٦

(٦) «براس حجر حربها فصولها» في ل و ج و«فسائل بنا حيي مريب ومارب براس حجر حربها وسولها» في ك • راجع البكري - ص ٥٠٢

واما قول الناس ان الشياطين كتبت في نقش مساند اليمن : «نحن
بنينا سَلْحِين وحدها بسبعة وسبعين (٧) خريفا دائيين • وبنينا صرّواح
ومكرّاح (٨) وبينون بوحاظة ابدّين (٩) وهند وهنيدة وسبعة أمحلة
بقاعة وتلفم بكريدة • ولولا صارخ بتهمامة لاثرنا بالبكون علامة» (١٠)
فانما هذا الكلام لبعض حَمِير انما هو : بنينا بينون نحن وبنون وبنو بنين
سوقتين وبنين افيق بوحاظه (١١) • يقول معنى قوله : بنينا بينون نحن
واولادنا واولاد اولادنا حتى فني منا كثير ، وبنينا افيق (١٢) • ولا يمكن
ان تكون الجن كتبت هذا لعلّتين (١٣) [[الاولى]] انهم ذكروا انهم بنوا
سَلْحِين [[في سبعة و]] سبعين سنة ، ولم يكن بين موت سليمان وصدر
بَلْقِيس عنه الا سبع سنين بقول المكثّر ، وعند موته رفعت الجن ايديها
من الخدمة وقبضت رباقتها (١٤) من ملك السحرة • والثانية قول علقمة
يذكر ان الناس بنوها لا الجن (١٥) :

ابعد سَلْحِين لا عين ولا اثر ام بعد بينون يبني الناس ابياتا

(٧) «تسعة وتسعين» في ج

(٨) «والمرواح» في ك

(٩) «برحاضة ايدينا» في ك و«بوحاصه ابدّين» في ب و«بوحاضة ابدّين» في ج

(١٠) قابل اعلاه - ص ٢٤ - ٢٥

(١١) «بين بينون بحرة وبينون بينو بنين سوقتين وبنى افيق برخامة» في ك
و«س سون مح وسوس سوقتين وسوافو برخامه» في ب و«سين بينون مح
وينون ... سوقتين وشو افيق برخامه» في ل و«نين بينون نحر وبينون
وسو س سوقتين وشو افيق برخامه» في ج

(١٢) يتبع ذلك «بعلامة البناء على النصب التعب فامرّها قريب» في ك و«بعلا البناء
على النصب التعب فامرّها قريب» في باقي النسخ

(١٣) «بعلتين» في م و«بخلتين» في باقي النسخ

(١٤) «رباقتها ورباقتها» في ب و ج و«ربناقتها ورباقتها» في ك

(١٥) «تتولاها الجن» في ب و ك و ج

الأكليل

وقال بطليموس : وسط الاقليم الاول مأرب سبأ (١٦) التي (١٧)
بينها وبين عدن أبين (١٨) عشر مراحل
وقال تبّع يصف مأرب :

أولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صديد
ونساء متوجات كبلقيس وشمس اكرم بها من جدود
ملكهم بلقيس ثمانين (١٩) عاما باولي قوة وبأس شديد
ولها جنتان تسقيهما عينا ن فارا (٢٠) بسدها المسنود
لا تبالي ان ما اتى سيل غيث (٢١) جاءها الماء من مكان بعيد
عرشها شرجع (٢٢) ثمانون باعا كلته بجوهر وفريد
وبدر قد قيدته وياقوت وبالتبر ايم تقييد
فلو ان الخلود كان لحي باحتيال او قوة او عديد
او بملك لما هلكنا وكنا من جميع الانام اهل الخلود

وقال محمد بن خالد : كانت الملوك تسكنها حينا وحينا صنعاء ، واذا
ارادوا الخلوة خرجوا الى المقلب (٢٣) بنيمان (٢٤) . وحينما يكونون
بمأرب في قصر سكين فاذا حانت خلوتهم خرجوا منه الى المذوّب

(١٦) في ك و ب فقط

(١٧) «الذي» في الاصل

(١٨) «صقة» - ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨

(١٩) «عشرين» في ب و ج و «سبعين» في م و «عشرون» في ل . راجع «شمس
العلوم» - ص ٨ حيث تقرأ «تسعين»

(٢٠) «فاراها» في ب و ج

(٢١) «لا تبالي الا بسيل وغيث» في ب و م و ل و ج

(٢٢) «رافع» في م و ل

(٢٣) انظر ادناه - ص ٦٩

(٢٤) «صقة» - ص ٢٠٣ و «شمس العلوم» - ص ٨١

في عمدان مأرب (٢٥) وحينا يكونون بظفار في ريدان ، فاذا حانت خلوتهم كانوا بأضرعة (٢٦) من هكير (٢٧) بحروب الأُسنة (٢٨)

ذكر قصور منها النضد

النضد (٢٩) قصر كان فوق راس عِصر (٣٠) وفيه يقول دِعبِل (٣١):
منازل العز عمدان والنضد فمأرب فظفار الملك فالحند (٣٢)

محفد بيت حنبص

محفد بيت حنبص (٣٣) الذي نهر الغيل (٣٤) فيه ، به آثار عظيمة من القصور وكان قد بقي منها قصرٌ عظيم كان ابو نصر (٣٥) وآباؤه يتوارثونه من زمان جدهم ذي يَهر (٣٦) . وكان بتجارته وابوابه من عهد ذي يَهر وكان فيه معاقم من بلاط قد انقطعت اوساطها من مواطىء

- (٢٥) «عمدان» في ك و ل و «عمدان» في ب و م و ج . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٧٢٢ - ٧٢٣ والبكري - ص ٦٦٩ و ٦٩٨
- (٢٦) «بلدان» - جزء ١ ص ٣٠٥ و «صفة» - ص ٧٨
- (٢٧) «صفة» - ص ١٢٥ و «بلدان» - جزء ٤ ص ٩٧٩
- (٢٨) كذا في الاصل ولعل الصواب «في خريف كل سنة»
- (٢٩) «النضد» في الاصل . اصلها ملتر
- (٣٠) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٨٣ والبكري - ص ٦٧٤ حيث نجد «عَصْر»
- (٣١) دعبِل بن علي بن رَزِين . راجع «الشعر والشعراء» - ص ٥٣٩ - ٥٤١ و «الآغانى» - جزء ١٨ ص ٢٩ وما يلي
- (٣٢) «شمس العلوم» - ص ٢٢ و «صفة» - ص ٤٤ و ٥٥ و ٧٤ و ٧٩ و ١٨٩ و ١٩٠
- (٣٣) قابل البكري - ص ١٩٠ حيث نجد بيت حَنبَص . «صفة» - ص ٨٢
- (٣٤) قابل «صفة» - ص ٨٣ و ١١٣
- (٣٥) راجع اعلاه - ص ٢٣
- (٣٦) «شمس العلوم» - ص ١١٨ - ١١٩

الاقدام والحوافر على طول الدهر (٣٧) . وقد رأينا مثل هذا كثير في
قصور اليمن . ولم يزل عامرا حتى احرقه براء (٣٨) بن الملاحق
القرمطي (٣٩) في سنة خمس وتسعين ومائتين . وكان لابي نصر لان
ابا نصر هرب الى صعدة فاقام بها حتى نقض (٤٠). امر القرامطة من
صنعاء ، واقامت فيه النار اربعة اشهر تتبع خشبه . ولزم الموضع اسم
حنبص بن يعفر اليهري (٤١) لان اشهر من سكنه من آل ذي يهر

بيت محفد

ومنها قصور بيت محفد (٤٢) بالقرب من قصور بيت حنبص لذي (٤٣)
المحفد (٤٤) من آل ذي رعين (٤٥) ثم ملكها ذو خليل (٤٦) فلا
ينسب الا الى ذي خليل (ومساندها تنطق بملك (٤٦ب) بناها ذي المحفد)
على سبيل ما غلب عليه من اسم حنبص على موضع جده ذي يهر

الدَّيْل

الدَّيْل (٤٧) قصر باليمن ولا احقّ موضعه وقد ذكره علقمة :
والدَّيْل اصبَح بعد عزّ كان فيه كُتَيْب

(٣٧) «الزمان» في ب

(٣٨) «براي» في ل و ج

(٣٩) لا ذكر لهذه الحادثة في المصادر . راجع اعلاه - ص ١٢

(٤٠) «قص» في ل

(٤١) غير مثبت . قابل البكري - ص ١٩٠ سطر ١٨

(٤٢) هذا هو الذكر الوحيد لبيت محفد

(٤٣) «الذي» في ل و ج

(٤٤) قابل «شمس العلوم» - ص ٢٧

(٤٥) «شمس العلوم» - ص ٤١

(٤٦) «شمس العلوم» - ص ٣٤

(٤٦ب) «فَنَطَق» في ك

(٤٧) غير مثبت

شَحْرَار

شَحْرَار (٤٨) قصر بِقُصْوَى (٤٩) مَشِيد بِبِلَاطِ احْمَرِ لِلْقَيْلِ ذِي
 مُعَاهِرِ (٥٠) وَفِي بَعْضٍ مَسَانِدِهَا هَذَانِ الْيَتَانِ (٥١) بِحَرْفِ الْمَسْنَدِ :
 شَحْرَارِ قَصْرِ الْعَلَا الْمَنِيفِ اُسَّةُ تَبَّعَ يَنُوفِ (٥٢)
 يَسْكُنُهُ الْقَيْلُ ذِي مُعَاهِرِ تَخَرَّ قَدَامَهُ الْاَنُوفِ

(٤٨) غير مثبت

(٤٩) غير مثبت

(٥٠) حسب «لسان العرب» - مادة «عهر» • ويقال ايضا معاهر بفتح الميم • راجع

«القصيدة الحميرية» - بيت ٨٧

(٥١) «وفي بعض مساند هذا البنيان» في ك و ل

(٥٢) قابل «شمس العلوم» - ص ١١٨

بينون

قال الهمداني (١) [[بينون]] في شرقي بلاد عكس (٢) ومقابلة
لكراع (٣) حرة كومان (٤) وهي هجر عظيمة وكثيرة العجائب ، وكان
اسعد يسكنها هي وظفار وفيها قطعتان عظيمتان في جبلين نحتتا (٥) نحتا
في اصولهما حتى تعامى امرهما ولا تسلكها المحامل (٦) . وهي الطريق
المنحوتة (٧) وفيها يقول اسعد تبع :

وبينون مبهومة بالحديد ملازبها الساج والعرعر
وشهران (٨) قصر بناء الذي بنى بينون قد يشهر

وقال علقمة :

كفى عبرة ان يمس سلحين قد هوى وبينون والدنيا قريب بعيدها

وقال ايضا :

اولا ترين وكل شيء ذاهب بينون خاوية كظهر الادبر

وقال ايضا :

وملوك بينون الذين هم بنوا صعب المناكب

(١) انظر اعلاه - ص ٢٤ والبكري - ص ١٨٧

(٢) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧٣٥ و«صفة» - ص ١٠٤

(٣) قابل «صفة» - ص ٩٣ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٢٤٧

(٤) «صفة» - ص ٨٠ و٩٢ و١٠٢

(٥) «نحتا» في ل و ج

(٦) «نحتا تعدنا سر ما سكله المحامل» في ل و ج

(٧) قابل «صفة» - ص ١٩٠ سطر ٧ - ٨ . وهذه ليست في ل ولا في ج

(٨) قابل «شمس العلوم» - ص ٥٨

وقال حسَّان بن ثابت الانصاري (٩) :
وقد كان بينون عزَّ وسوءدد وفي نَاعِطٍ ملك قديم ومفخر
وقال آخر :

لو ترى بينون يشيك أزالا وظفارا (١٠)
ورأيت الليل فيه من سنا العود (١١) نهارا

وقال علقمة بن ذي جندن :
واسال بينون وحيطانها قد نطقت بالدر والجوهر
وقال آخر :

واخرجن من بينون عمرو بن مكرث وقد كان ذو بينون حامي الدوافق (١٢)
وقال ايضا :

واصبح بينون وسلحين قد هوى اساسهما كل العمارة تخرب (١٣)
وقال علقمة :

لا تهلكن جزعا في اثر من ماتا فانه لا يرد الدهر ما فاتا
ابعد غمدان لا عين ولا اثر ام بعد بينون يبني الناس ابياتا (١٤)
وبعد حمير اذ شالت نعساتهم
حتهم (١٤ب) ريب هذا الدهر احثاتا (١٥)

(٩) «المعارف» - ص ١٥٩ و«الآغانبي» - جزء ٤ ص ٢ - ١٧ و جزء ١٤ ص ٢-٩
و«الشعر والشعراء» - ص ١٧٠ - ١٧٣

(١٠) «لو ترى بينون يسند أزالا وكوارا» في الاصل

(١١) «العز» في م

(١٢) «الدافق» في ب و«الحقائق» في م

(١٣) «اساسها كل الحما بعمارة محرب» في ب و ج و«وسائسها كل العمارة

مخرب» في م و«وسائسها كل العمارة تخرب» في ب

(١٤) «بنيانا» في ج و ب . راجع اعلاه - ص ٤٩

(١٤ب) «حتهم» في ك

(١٥) «احثاتا» في ك . البيت الاول والثالث في ك فقط

وقال علقمة يذكر بينون :

اتعبت (١٦) اذا افقرت بينون	فانت صبا بها حزين
تبكي على اثر (١٧) حي صدق	خاتمتهم عيشة خومون
اذا لا تبكي (١٨) ديار حي	قد فرقت اهلها المنون
ان كنت تبكين احدا (١٩) فابكي	املاك حمير بكاء شومون (٢٠)
خاتمتهم عقبية الليالي	وطحطحت لهم طحون
فاصبحت دورهم خواء	يسفي بها الحرجف الحنون

وقال ايضا :

يابنت قيل مصافر لا تسخري	ثم اعذريني بعد ذلك او ذري
اولا ترين وكل شيء هالك	بينون هالكة كأن لم تمر
اولا ترين وكل شيء هالك	سلحين مدبرة كظهر الادبر
اولا ترين ملوك ناعط اصبحوا	تسفي عليهم كل ريح صرصر
او ما سمعت بحمير وبيوتهم	امست معطلة مساكن حمير
فابكيهم او ما بكيت لمعشر	لله درك حميرا من معشر (٢١)

وفي مسند : بنين بينون نحن وبنون وبنو بنين سوقيتين وبنين افيق
يوحاظة ايدين (٢٢) • هذا كلام بالحميرية

(١٦) «اتعب» في ل و«امت» في ج

(١٧) «ينكي على اثر» في ل

(١٨) «فاذا المبكي» في ج

(١٩) «اخت» في ل

(٢٠) «بكا كونا» في ب و«بكا كون» في ل و«بك كون» في ج

(٢١) هذه الايات في ل فقط

(٢٢) «سي سون نحن وسوب وسو س سوقيتين وثير افيق رحامه انوس» في ل

و ج و«بين بينون نحن وبنون وبنو بنين سوقيتين وبين ايون برحاضة ايدين» في ك

و«بين سون نحن ويوت وبنو بنين سوقيتين وثين افيو رحامه ايدين» في ب •

راجع اعلاه - ص ٢٤ - ٢٥ و ٤٩

وانشد ابو نصر لعلقمة بن ذي جكن :

يامن	تري	بينون	امسى	خاويا	خربا	كعابسه
امسى	الثالب	اهله	بعد	الذين هم	صحابه	(٢٣)
من	سوقه	حكم	ومن	ملك	يعد له	جوابه (٢٤)
ولقد	راه	بغبطه	في	العيش	مخضر	خضابه
فخوى	وما	من	ذي	شاب	يرتجى	ابدا شابه
ثار	الغار	وفاح	منه	المسك	اذ	قضت (٢٥) قبابه

(٢٣) «مآبه» في م و «صمدابه» في ب

(٢٤) «ثوابه» في م

(٢٥) «فضت» في م

دامغ

ومنها دامغ (١) . قال الحسن الهمداني : هو ضوران (٢) جبل أنيس ابن الهان بن مالك بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام ، واسمه أيضا مركبان وهو جبل منيف فوق بكيل . والهمان وهمدان اخوان ابنا مالك بن ربيعة أوسلة (٣) . وفيه عمارة بالصخور العظام (٤) من اعجب البنيان . قال الحسن الهمداني : وسكن فيه من حمير بطون وعمرؤا فيه ، منهم من ولد الملك ذي ذبيان (٥) بن ذي مرائد الحميري (٦) صاحب قصور البون عمران (٧) والتجير (٨) ومن ولد الهميسع بن حمير فيه بطون بارض الهان (٩) ويسمى الهميسع ابن حمير عند نساب عدنان أنيس بن حمير

وممن كان في دامغ من حمير الصليثون (١٠) ويقال انه جبل المنصور منصور حمير (١١) دل على ذلك قول الحارث الرائي (١٢)

- (١) «تاج العروس» مادة «دمغ»
- (٢) «صفة» - ص ١٢٥ - ١٢٦ . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٨٢ حيث نجد «ضوران»
- (٣) «شمس العلوم» - ص ١١٠ و«بلدان» - جزء ١ ص ٣٥٤ والسمعاني - ص ٤٨ (١) و«كتاب الاشتقاق» - ص ٢٥٠
- (٤) «بالرغام اي بالصخور العظام» في ك
- (٥) «ذو ذبيان» في ك و«ذوا ذبيان» في ب و«ذو ذبيان» في ج
- (٦) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٧ . راجع نيلسن - جزء ١ ص ١٠٤ (حاشية ٣)
- (٧) «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٣٨ سطر ٢٢ و«صفة» - ص ٢٠٣
- (٨) «نجران» في ك و«نجر» في م و«نجر» في ب و ج
- (٩) «بلدان» - جزء ١ ص ٣٥٤
- (١٠) «الصليون» في ك و«الصليون» في ب و«الصليون» في ل و ج
- (١١) راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٣
- (١٢) الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٤ و«شمس العلوم» - ص ٤٣ - ٤٤

حيث يقول في صفات المنصور • ذكر ذلك عبيد بن شريفة الجُرهمي
عن ما حفظه من اخبار حمير واشعارهم من قصيدة له طويلة وهي مكلّمة ،
فقال عند ذكر منصور حمير :

ومن مركبان يركب الارض عن يدِ ودامغ اعني ذا الالاحة يعمر' (١٣)
فيطحنها طحن الرحي بثقالها (١٤) بجيش يضيق الحقل عنه ويحصر (١٥)
وفيه يقول الحرث الرائيش (١٦) عند ذكر وصفه لاسعد تبّع وانه
يوصي الى ولده حسان فيخالف وصية ابيه في قصيدته :

وامسا ابو حسان اسعد تبّع فيوصي الى حسان علما ويخبر
يقول ادفنوني بعد موتي قائما فذلك امر في الكتاب مقدر
وسر يمينا (١٧) من قصر غمدان قاصدا الى دامغ ذي الماء مل فتخبر
وصل نحو شخص في بنيته التي له يمن او مغرب حين ينظر
ولا تعص ذاك الشخص واسمع كلامه وما جاء فاطم منه (١٨) ولو كان صبر
فيرفض حسان الوصية كلها وينسيه شيطان من الجن اُغور
فيذهب منه الملك الا اقله ويقتله عمرو" اخوه المعذر (١٩)

وقال فيه اسعد تبّع يمدح قومه بشعر له طويل :

ثم وجهت ذا رُعين (٢٠) بجيش من قرى دامغ فارض اهلها
ودامغ هو ما بين صنعاء وذمار (٢١) كثير الانهار الجارية ، وكان

(١٣) «ذو الالاحة» في ب و ك و «ذوا الالاحة» في ل و ج
(١٤) «لثقالها» في ل و «لثعالها» في ج و «لثقالها» في م • راجع «لسان العرب»
مادة «ثقل»

(١٥) «وحنصور» في ب

(١٦) «عن» في ك

(١٧) «يمنا» في ب و م و ج

(١٨) «ولو» في ك و ج

(١٩) «المعذر» في ك و «المعذر» في ب و ج

(٢٠) «دارعين» في م

(٢١) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٢١ - ٧٢٢ و «صفة» - ص ١٠٤

يصلح فيه أيام حِمْير شجر الورس (٢٢) وسائر الفواكه . وفيه معدن
الحجر النفيس (٢٣) البقراني اليماني ما لم يكن في غيره . وقصوره
كانت ثلاثة مشيدة في الصخور العظام ، في شرف الحصن من جهة القبلي
واحد ، وفي المصنعة السفلي واحد واسمها المصنعة ، وتحت في وسط العقبة
السفلى قصر كبير . هدم هذه القصور الحبشة في أيام ملكهم لليمن
واحرقوا اخشابها بالنار لعظمها . وقد قيل ان دامخ هو الجبل الأشهب
الذي ذكره شق وسطيح (٢٤) بهذا الكتاب وانه يوهل ويعمر بعد خرابه
الاول ويصير دورا ومناظر . وفيه يقول علقمة :

فتك (٢٥) الزمان بحِمْير وملوكها ضوران ادركه المنون الأكبر
تعوي الذئاب بربعه وتعالب واليوم (٢٦) ساكنه كأن لم يعمر

(٢٢) «الورش» في ل

(٢٣) في ل و ج

(٢٤) راجع «سيرة رسول الله» - ص ١١ و ١٢ و ٢٨ و ٤٥ و ٤٧

(٢٥) «منك» في م

(٢٦) «اليوم» في ك

ومنها ضَهْر

ضَهْر بالضاد . ومن ما أثر اليَمَن ضَهْر (١) وهو موضع فيه وادٍ وقلعة
 [[و]] مصنعة (٢) منسوب كل ذلك الى ضَهْر بن سعد (٣) . وهو على
 ساعتين من صنعاء او اقل . وفي هذا الوادي نهر عظيم يسقي جنبتى (٤)
 الوادي ، وفيه (٤ب) ألوان من الاعناب وغراسه من البياض والسواد
 والاحمر الملاحى والأطراف والثواسى والزبيادى والفارسى
 والجُرشي (٥) والعيون والضروع والقوارير والسيبسان والرومي
 والنشابي (٥ب). والدوالي والأمر والدربج والرازقى وغير ذلك .
 وبه اصناف العضاء من الخوخ الحيمري والفارسى والخلاسى وبه التين
 والبلس الكثرى الذى ليس في ارض مثله (يقول ذلك من يقد الى
 صنعاء من الغرباء) . والاجاص والبرقوق والتفاح الحلو والتفاح
 الحامض (٦) واللوز والجوز والسنفرجل والدارياح (٧) والرمان والورد
 والشقائق والرتم (٨) . وفي تساقى مائة ان يشرب الاول فالاول ولا يوءثر
 فيه سلطان على يتيم ولا ذمي . وان كان لا شيء فيها وكان صاحبها ببلد
 الروم او غيره سقيت له اذا حلّ اُوانها . ويكون توالي الشرب من
 اسفل الى اعلى . [[وكان بعض خدام السلطان جرّ الغيل الى غب (٩)

(١) انظر اعلاه - ص ٣٠ والبكري - ص ٦٢٤

(٢) «مصنعة» في ل

(٣) «ظهر بن اسعد» في ل . البكري - ص ٦٢٤

(٤) «جنبتى» في ك

(٤ب) «وهما» في الاصل

(٥) نسبة الى جرش . راجع «بلدان» - ص ٥٩ - ٦١

(٥ب) «النشاني» في ك و«النشابي» في ب

(٦) «التفاح والجلود التفاح» في ج

(٧) «الدارح» في ب و«الرارياح» في م و«الدارياح» في ج

(٨) «الرتم» في ب و م و ل و ج

(٩) «عند» في ج

السلطان بغير علم الدائل فهدم غرويه كلها ولم تغيره غائلة السلطان]] (١٠) .
وان كان لا يسلمن في صنيعه صلب . وكان هذا الغيل في الجاهلية على
ضعف ما هو عليه اليوم حتى وقعت في اليمن زلازل قطعت بعض مياهه (١١)
بقول بعض اهله . واجتلابه من جبل حُضُور ومخرجه في اسفل رَيعان
واعلى ظهر (١٢)

وقال محمد بن احمد الأوساني (١٣) انما اتى نقصانه لما هدم سدّ
رَيعان (١٤) وكان ماؤه لذي (١٥) جهنف بن ذي مأذِن (١٦) ليحبس
المياه فتعزّز هذا الغيل وقد نقص من زرعه وكرومه لما نقص الغيل ما
كان بعلّمان (١٧) وعُشُر (١٨) من الكروم . واما قلّته فهي حصن
يسمى دوّرم (١٩) وأسعة الرأس مطلة على هذا الوادي . فقال طوق
ابن احمد الخشبي (٢٠) النحوي صاحب ابي الحصيف (٢١) ، وكان
من ارض مصر ، وقد اشرف في هذه على الوادي فنظر وهو على حد
الخراب من آثار القرامطة ورأى ما فيه من العجائب قال : دخلت ارض
مصر والعراق والشام فلم ار مثل هذا الوادي . وكان في هذه القلعة
قصور (٢٢) الملك منها قصر يسمى ريدان (٢٣) ايضا غير ريدان

(١٠) ما بين القوسين في م و ك و ل فقط

(١١) «مئاته» في ك و «مياه» في ب و ج

(١٢) راجع «صفة» - ص ٨٢

(١٣) «الأوساني» في ل . غير مثبت

(١٤) راجع ادناه - ص ١١٦

(١٥) «لذو جهنف» في ك و ج و «لذوا جهنف» في ب و م

(١٦) قابل «صفة» - ص ٢٠٨ سطر ٩

(١٧) «صفة» - ص ١١١ و «بلدان» - جزء ٣ ص ٧١٣

(١٨) «صفة» - ص ١١١ و ١١٦

(١٩) غير مثبت

(٢٠) «الجبشي» في ك . غير مثبت

(٢١) «الحصيف» في م و ل

(٢٢) «قصر» في م و ب و ل و ج

(٢٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٨٨٥ سطر ١٢ - ١٣

ظفار (٢٤) المتقدم ذكره وقصور لحاشيته فرائيت في قصر منها ساحة مربعة يدور بها دكاكين من بلاط تكون البلاطة طول اذرع ، فيها قطوع لمقاعد القيول اذا طلبوا الوصول بالملك . وعلى جانبي كل مقعد قطعتان ارفع من المقعد لمقام الرجلين اللذين يقومان على رأس القيل مُصَلّتي سيوفهما وكل واحد قائم على فرد رجل . وكان في مثل ذلك كثير في قصور اليمن . وفي ذلك يقول الهمداني :

ذر الرقاب خُشع الابصار مثل قيول الملك من ظفار
ممهودة (٢٥) كراسي الحجار مخالف الاكتاف بازورار
لا يطوفون (٢٦) ثم للجدار بمصلتات كضرام النار
يهزها الصدر من النهار عليهم مأمورة الجبار

وفي وسط الساحة بلاطة عشرة اذرع في سبعة عرض يقال لها الرُخامة محمولة من بلد ثار (٢٧) لانها لا تشاكل حجار ذلك الموضع . فاذا اراد الملك ان يضرب انسانا اكبه عليها وضربه بالعود حتى يقطعه . وفي كتاب الله عز وجل : «واذا بطشتم بطشتم جبارين» (٢٨) (قال المفسرون: ضرب بالخشب وهي العصا)

وخبرني ابن عبد الرحمان الصنعاني (٢٩) وكان اهل بيته ذوي خبرة بال يعفر ان عثمان بن عبدالله (٣٠) اخا يعفر (٣١) أمر بعلام له

(٢٤) راجع اعلاه - ص ٥١ . قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠١٢

(٢٥) «ممهودة» في ك و ل

(٢٦) «يطرقون» في ك

(٢٧) «ثار» في ب و «بارد» في م . راجع «صفة» - ص ١١٦ سطر ٢٥

(٢٨) سورة الشعراء : ١٣٠

(٢٩) غير مثبت

(٣٠) «عثمان بن عبدالله» في م و ل . لا ذكر له في المصادر

(٣١) يعفر بن عبد الرحمن (٨٦١ - ٨٧٢ م) مؤسس دولة آل يعفر . راجع

هنري كاسل كاي - «اليمن» - ص ١٤١ و ١٤٢ و ١٧١ و ١٨٥ و ٢٢٣ وما يلي

فضرب بالعصاة بالعتب (٣٢) ليكون اشد الضرب . قال فوقعت صاعقة في باب داره احترقت الباب وما رفع عنه حتى اوداه لما امر من ضربه وروى اهل شهر ان واديا كان غامرا لا ينتفع منه اهله في قديم الزمان الا بالمرعى فسمعوا هاتفا من الجن وهو يقول بالحميرية والعربية: «وى لا ملك بوبو لمن فضح ونفح وفلح وسماء مفلح» (٣٣) تفسيره فضح نشط (٣٤) من الكروم ونفح قطع عضاهه وفلح غرس فيه الكروم والتنايت العجبة وفلح الارض شقها . ومنه قول العرب : ان الحديد بالحديد يفلح (٣٥) . وفيه موضع يسمى مُفْلَح (٣٦) . وفيه من البيوت المنحوتة في الصخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكان هذه البيوت خروق نواويس لموتاهم (٣٧) وهم فيها الى اليوم . وقد رأيت جثثهم فيها ما يزيد على اهل عصرنا وما هو مثلها واكثرهم قد صاروا عظاما متصلة الا انها صلاب . فما كان منها حدث فعظمه وكذك وما كان قديما فعظمه ابيض . وقد بقي من اكفانهم ما كان من جليل الكتان . وقال علقمة في نحتهم الجبال :

تعرف في اثارهم انهم اساس ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بان نالوا من الملك ونقب القلع
ما لم ينل غيرهم معشر يتبعون الدهر ليسوا تبع
وقال ايضا ويقال (٣٨) مصنوعة :

عمرت حمير تشيد قصورا من رخام ومرمر وسلام

- (٣٢) «العتب» في ب و ج و «العب» في م و ل و «العتب» في ك
(٣٣) «وى لامتك بوبو لمن قفح ونفح وفلح وسماء مفلح» في ك و «وى لامك بوبو لمن قفح ونفح ولفح وسماء مفلح» في باقي النسخ
(٣٤) «نفح شطء» في ك
(٣٥) راجع الميداني - «مجمع الامثال» (مصر القاهرة ، ١٣١٠) جزء ١ ص ٨
(٣٦) مفلح في ك و «مفلح» في ب و ج
(٣٧) «كان هذه البيوت تسمى الخروق نوايس لموتاهم» في ب و «كان هذه البيوت تسمى الخروف نوايس لموتاهم» في ل و ج
(٣٨) «وقيل انها» في ب و ل

صعدة في ذرى الهواء الى النجم فنطقن بالغنا الغمام
 نحتوا الصخر في الجبال بيوتا فهموها بقوة واعتزام (٣٩)
 فاذا ما نظرت آثارهم قلت اراني رأيت ذا في المنمام
 وقال علقمة :

ومنا الذي سنى (٤٠) بضره مفاخرا واشرف بها ذكر المنما وفخارا
 وبضره (٤١) قلعة جبل عالية صلدة معتقة لا ترقى تسمى فيدة (٤٢)
 يقولون ان فيها الجن • يضرب بها اهل صنعاء وغيرهم المثل (٤٣) ومن
 خرافاتهم قالوا نظر اليها (٤٤) لقمان فقال : ليت لي فيدة كردي والصيح
 فحيمي (٤٥) وغيل كروة خل (٤٦) عامي وعلمان يصل نجراني (٤٧) •
 الكردي العجين وكرد بلغة حمير عجن • والفحيمي • النار
 والجمر (٤٨) خاصة • ويسكنها اليوم الابارة (٤٩) والعباسيون
 والاثوسانيون (٥٠) ومن موالى الكلالين (٥١) ولسامع الشاذ من بقايا اهل
 ضهر بن سعد • وقال محمد بن احمد الاوساني بها بقية من آل ذي
 ثاجر (٥٢) وآل ذي غاور (٥٣) ولهم بها قدم (٥٤) وسبق

- (٣٩) «اعتزام» في ك
 (٤٠) «سنا» في ب
 (٤١) «ولضره» في ك
 (٤٢) البكري - ص ٦٢٤
 (٤٣) «ونحتها المثل» في ك و «محتها المثل» في ب و ل و ج
 (٤٤) «طيرها» في ل و «نظرها» في ج
 (٤٥) «حمي» في ل
 (٤٦) «حل» في ك
 (٤٧) قابل البكري - ص ٦٢٤
 (٤٨) «الخمير» في م و «الجمر» في ب و ل • قابل ايضا البكري - ص ٦٢٤
 (٤٩) «الانارة» في ك
 (٥٠) غير مثبت
 (٥١) نسبة الى كئلاي حصن من حصون اليمن • راجع «بلدان» - جزء ٤ ص ٢٩٧
 (٥٢) قابل «صفة» - ص ١٠٩
 (٥٣) غير مثبت
 (٥٤) «قديم» في ل و ج

ذكر رثام ومخرج النار باليهن

اما رثام (١) فانه بيت كان متسكك تنسكك عنده . ويحجج اليه . وهو في رأس جبل اتوكة (٢) من بلد همدان . ينسب الي رثام بن كهفان ابن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان (٣) . وحوله مواضع كانت الوفود تحل منها حرمة (٤) والرقاب (٥) والموقف (٦) . من اثبات الناس اليها اشتق اسمها . وثم قصر مملكته . وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة فيها صورة (٧) الشمس والهلال . فاذا خرج الملك لم يقع بصره الا على اول منها . فاذا رآها كفر لها بان يضع راحته تحت ذقنه عن وجه يستره ثم يخرت بذقنه عليها . وهو في معنى قول الله عز وجل في بعض التفسير: «ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» (٨) . ولا ادري اُرثام هذه يعني الاقوه الاودي بقوله ام غيرها من ارض اليمن :

انّا بنو اود (٩) الذي بلوائه

صعبت (١٠) رثام وقد غزاها (١١) الاجدع (١٢)

(١) «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٨٢ - ٨٨٣ و«صفة» - ص ٢٠٣ و«كتاب الاصنام» ص ١١ - ١٣

(٢) «اقوى» في ك . راجع «صفة» - ص ١٠٩

(٣) قابل البكري - ص ٣٨٩ - ٣٩٠

(٤) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٤٦ و«صفة» - ص ١٠٩

(٥) غير مثبت

(٦) قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٦٨٨

(٧) «صور» في ك و ج

(٨) سورة الاسرى : ١٠٩

(٩) «ود» في ل

(١٠) «صعب» في ل و ج

(١١) «عثرها» في ل و ج

(١٢) «الاجرع» في الاصل . قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٨٢ و البكري - ص ٣٨٩ - ٣٩٠

فالييت لكهلان ورثام لهمدان (١٣) وكانوا يحجونه • فسار له
الاجدع ملك من ملوك حمير وهو تبع الاخير • واجدع (١٤) بن
سودان من ملوك همدان ايضا وفيه يقول علقمة :

وذا رثام وبني فارس واجدع القيل اخا يشحما (١٥)
وقد كان للعرب بيوت تحجها مثل اللات (١٦) وذو الخلصة (١٧)
وكعبة غطفان (١٨) التي بناها ظالم بن سعد بن ربيعة (١٩) فسار لها
زهير بن جناد الكلبي (١٩ب) فهدمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : «لم يكن شيء من امر الجاهلية وافق الاسلام الا ما صنع زهير بن
جناد» • و«كان للعرب ايضا» كعبة نجران (٢٠) وكعبة سندان
الايادي (٢١)

ورثام قبيلة من مكرة (٢٢) من قضاة (٢٣) ويمكن ان يكون عناها •
ومخرج النار من اخر ضروان (٢٤) على ما يقول علماء اليمن • والجنة
اقتضى الله خبرها في سورة (ن)

-
- (١٣) «فان تكن لريام لهمدان فالييت لكهلان» في ل و«فان تكن ريام لهمدان
فالييت لكهلان» في ج
(١٤) «واجزع» في ل
(١٥) «يسحما» في الاصل • قابل «صفة» - ص ٨٩ سطر ٣٦
(١٦) «كتاب الاصنام» - ص ١٦ - ١٧ و ٢٧
(١٧) «كتاب الاصنام» - ص ٣٤ - ٣٥
(١٨) السمعاني - ص ٤١٠
(١٩) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٢٩ و«كتاب الاصنام» - ص ١٨ حيث يقال ان
ظالم بن اسعد اتخذ العزى صنما للعبادة
(١٩ب) «حباب» في ك • «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٤ و ٣٦٨ و«الشعر والشعراء» -
ص ٢٢٣ - ٢٢٥
(٢٠) «كتاب الاصنام» - ص ٤٤ - ٤٥ و«بلدان» - جزء ٢ ص ٧٠٣ - ٧٠٤
(٢١) «شداد الايادي» في الاصل • راجع «كتاب الاصنام» - ص ٤٥ - ٤٦
و«بلدان» - جزء ٣ ص ١٦٤ - ١٦٥
(٢٢) السمعاني - ص ٥٤٦ (١) و«شمس العلوم» - ص ١٠٠
(٢٣) السمعاني - ص ٤٥٦ و«شمس العلوم» - ص ٨٧
(٢٤) «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٧٠ والبكري - ص ٦٢١ والارجح ان النار بركانية

مساجد اليمن الشريفة

مسجد شعيب بن مِهْدَم بن ذي مِهْدَم في رأس جبل حدّه (١) حُضُور
ومسجد فائش بن مِسُوك (٢) في رأس جبل تُخْلَى وهو جبل مِسُور (٣) .
ومسجد في رأس جبل هِنُوم (٤) وفي رأس رِضِين (٥) مسجد آخر .
وكان في رأس تَعَكُر (٦) مسجد ، وبُنْقِيل صيد (٧) في سُمارة (٨)
مسجد لمعاذ محوي (٩)

وأما مساجدها الإسلامية : فمسجد صَنْعَاء ومسجد صَعْدَة ومسجد
الجُند (١٠) . وكل هذه المساجد بنيت على مبارك ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم . ومنسك قَرُوة بن مُسيك المرادي في جبانة صنعاء وهو
مسجد ما دعا فيه كروب إلا اجيبت دعوته . ومتعالَم عند علماء صنعاء أنه
من تطهر من بئر سام (وهي السقاية الموازية لأول ابواب المسجد من
قبل المشرق) وصلّى بطهوره في مسجد قَرُوة بن مُسيك ودعا الله تعالى
يجيب دعاءه . ويروى في ذلك حديث . ومسجد نَجْران القديم الذي
يسمى مسجد الأُخلود

- (١) « صفة » - ص ١٠٦ و البكري - ص ٢٩٠ و « بلدان » - جزء ٣ ص ٤٨٥
(٢) « فائش بن مسود » في ك و ج و « فائش بن مسود » في ب . راجع « لسان
العرب » - مادة « فيش » و « كتاب الاشتقاق » - ص ٢٥٠
(٣) « مستور » في ك . قابل « صفة » - ص ١٩٠
(٤) « صفة » - ص ١٢٥ . قابل البكري - ص ٢٩٠ سطر ١٣
(٥) « صفة » - ص ١٢٥ و « بلدان » - جزء ٣ ص ٤٨٥ و البكري - ص ٦٢٦ و ٢٩٠
(٦) « صفة » - ص ١٢٥ و « بلدان » - جزء ١ ص ٨٥٥ - ٨٥٦
(٧) « صفة » - ص ١٩٨ و « بلدان » - جزء ٤ ص ٨١٠
(٨) « بلدان » - جزء ٤ ص ٨١٠ . قابل البكري - ص ٧٨١
(٩) في ك فقط
(١٠) « بلدان » - جزء ٢ ص ١٢٧ - ١٢٩

غِيَمَان

ومنها قصر يسمى غِيَمَان (١) واسمه المِقْلَاب وكان عجيبا • وكان فيه
حائط مدور فيه خروق او كوى على جنبات المشرق والمغرب اي
على درج الميل لتقع الشمس كل يوم في كوة منها • وفيها مقبرة عظماء
حَمِير الملوك • وقال اسعد تبّع :

وغِيَمَان محفوفة بالكروم لها بهجة ولها منظر
بها كان يقبر من قد مضى من آباءنا وبها تقبر
اذا ما مقابرنا بعثت (٢) فحشو مقابرنا الجواهر

يقول اذا عثر (٣) على قبر احد منا وجد فيه الجواهر والمال • وقال :
فان يك قومي افتهم حثوف المنايا فلا تسخروا (٤)
فكل يموت كذاك العباد ومن بعد ذلك المحشر

وحَمِير تذكر ما اتى في رواية ابن اسحق بن محمد بن يوسف العكبي
عن مُصعب بن زهير عن ابيه عن جده عن اُنس (٥) قال : لما حضرت
تبّع الوفاة دعا ابنه حَسَّان لِيَسْتَخْلِفَهُ من بعده وكان لتبّع تابعة (٦) من
الجن تسكن في جبل يقال له يَنْوَرُ (٧) على ساعة من صنعاء وهو بين

(١) «صفة» - ص ٢٠٣ و«شمس العلوم» - ص ٨١

(٢) «عُثِرَتْ» في م.

(٣) «عُثِرَتْ» في م.

(٤) «تَسْخَرُ» في الاصل

(٥) اُنس بن مالك توفي سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م • «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٤٢

و«المعارف» - ص ١٥٧

(٦) «نابغه» في ل

(٧) البكري - ص ٨٥٧ و٥٢٤

زهر وبين صنعاء مما يلي الرحبة (٨) والمحجة (٩). • ويُنُور (١٠) ايضاً في بلد الصَّيد (١١) من همدان • فارسل تبَّع ولده اليها فقال : سر حتى اذا انتهيت الى يَنُور فاقرع الجبل فانه سيفتح لك باب فادخل حتى اذا انتهيت الى المرأة فاخبرها اني منتقل. ثم انظر ما تقول لك وما تأمرك به ولا تعصها في شيء • فاقبل حسَّان حتى انتهى الى المكان فقرعه ففتح له باب فدخل • قال الهمداني : ينبغي ان يكون امره بان يدخل (١٢) شق يَنُور وهو موسم قاطع بجبل ينور من ثقبان (١٣) الى كروة (١٤) • وفي اسفل هذا الشق غيل كروة من زهر وغيل ثقبان تنتشر المرضى فيهما والمسحورون ويروون ان به جنا (١٤ب) يبرءون من اغتسل • ويحمل (١٥) المغتسل معه خبزاً صرياً (١٦) وزبياً او تمرًا او شيئاً من المأكول فيتركه ثم يقول (١٧) : هو فتحة للساكن (١٨) • ويعرف ذلك اهل زهر فيقولون : ثم ثقبان ساكن يعرفونه هم واباؤهم واجدادهم وانه هو الذي يأكله وقد ينتشر على مخرج الغيل اسود (١٩) وفي موضع هذه الفتحة فتأكلها الدواب والطيور

(٨) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٦٣

(٩) غير مثبت

(١٠) «بيوت» في ك • البكري - ص ٨٥٧

(١١) «صفة» - ص ٦٨ و ٧٢ و ٨٢ و ١٠٦ و ١١١ و ١٦٥

(١٢) «فيدخل» في م و «يدخل» في ب و ج

(١٣) «ثقبان» في ك و ب و «ثقبان» في م و «ثقبان» في ج • راجع «بلدان» - جزء ١ ص ٩٣٠

(١٤) البكري - ص ٤٧٤

(١٤ب) «ان ثم جنا في ما يلي يبرء» في الاصل

(١٥) «ويعمل» في ل و ج

(١٦) «خبزاً صرياً» في ك و «خبز بر» في م و «خبز صرا» في ب و «خبز صرا» في ل

(١٧) «ويقول» في ك و م و ج

(١٨) «الساكن» في م و ب

(١٩) «مخرج غيل اسود» في ل و ج

ومن المواضع الذي يتشر فيها ويستشفى فيها حَمَام سليمان عليه السلام بأَسَى (٢٠) والوَاعِرَة (٢١) [بِالجوف] (٢٢) ويستشفون فيه من الجرب . ومواضع آخر كثيرة باليمن

فلما انتهى حَسَّان الى المرأة اخبرها الخبر ف اشارت اليه ان اقعد على كرسي فيه حَيَّات وعقارب ، فابى وقعد على الارض . وقدمت له طبقا فيه عظام فقالت تمششها فأبى ان يفعل . فدعت له بقدرح فيه دم فابى ان يشربه . فقالت امرتك فلم تفعل فاذا عصيتني انظر (٢٣) اذا رجعت الى ابيك ودخلت باب غِيَمَان فاقتل اول من يلقاك من الناس وادرك اباك فانه في اخر رمق . فخرج مسرعا حتى اتى غِيَمَان فلقيه على بابها مُعَدِي كَرِب (٢٤) اخوه فأبى ان يقتله ، ثم دخل على ابيه فاخبره الخبر وما قالت المرأة وما امرته من قتل من لقيه . فقال أسعد تبّع ما اراك الا مخطئا انما هذه امثال ضربتها لك . اما الكرسي الذي اقعدتك عليه فانه لا يملك حَمِير الا من صبر على مثل لدغ الافاعي والعقارب ، واما العظام التي امرتك ان تمششها فانه لا يملك حَمِير الا من اكل اموالها ، واما الدم الذي اسقتك فانه لا يملك حَمِير الا من اهرق دماغها . واما اخوك فسيقتلك اذا لم تقتله . وهذا وهم (٢٥) من الرواة انما الذي لقيه (٢٦) اخوه عَمْرُو (٢٧) وهو الذي قتله . وفي بعض الروايات

(٢٠) قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٢٣٩ والبكري - ص ١٢٣ و«صفة» - ص ١٠٤

(٢١) «الواعرة» في ك . قابل «صفة» - ص ٨٤

(٢٢) غير موجودة في ك . والجوف. هذا جوف همدان . «صفة» - ص ١٦٩

(٢٣) «فاذا عصيتني فانظر» في ب و م

(٢٤) من ملوك الدولة الحميرية الثانية زها ملكه من حوالي ٤٧٠ - ٤٩٥ م .

راجع نيلسن - جزء ١ ص ١٠٤ حاشية ٣

(٢٥) «لحن» في م

(٢٦) «لقوه» في ل و ج

(٢٧) «عمر» في ل و ج

انها اشارت عليه ان يقعد على زُرْبِيَّة (٢٨) فوقها دود وقربت اليه مائدة وفيها روموس اناس . فأؤله ابوه انه لو اكل الروموس لخضع له روماء الناس ولو قعد على الدود لكثرت ولده . وتوفي (٢٩) اسعد تبّع بغيمان فقبره بها . قال ومنهم من يقول قتله قومه . قال الحسن الهمداني ذلك يقال (٣٠) في تبّع الأصغر (٣١) عمرو بن حسان بن اسعد لانه صاحب الخبرين (٣٢) . وروي عن النبي صلى عليه وسلم انه قال : «اللهم اذل غيمان واسقط منهور كندة» (٣٣)

(٢٨) «زربية» في م و ج و «رربه» في ب

(٢٩) «ثم مات» في ج

(٣٠) «مقال» في ك

(٣١) «كتاب التيجان» - ص ٢٩٩ . قابل الاصبهاني - جزء ١ ص ١٣١

(٣٢) «تبّع الأصغر لانه صاحب الخبرين وروي عن عمرو بن حسان بن اسعد» في ك

و«تبّع الأصغر لانه صاحب الخبرين عمرو بن حسان بن اسعد» في ل و ج . راجع

بشأن الخبرين «كتاب التيجان» - ص ٢٩٤ - ٢٩٧ و«سيرة رسول الله» - ص ١٢

والطبري - جزء ١ ص ٩٠١ وما يلي

(٣٣) لم اجد للحديث اصلا

مصنعة وحَاظَة

مصنعة وُحَاظَة (١) • وبِوَحَاظَة بلد الكَلَاع (٢) بني (٣) شَمْر
أُفْع (٤) قصر فائِش ما بين (٥) بَعْدان (٦) وأُدم (٧) في ظاهِر
السَّحُول (٨) وفيه يقول الأَعشى :

الم ترني جَوَلت ما بين مأرب الى عدنِ فالشام والشَّام عانِد
وذا فائِش قد زرت في متمنَّع من النيق فيه للوعول مواِد

بَعْدان او ريمان (٩) او رأس سلية (١٠)
شفاء لمن يشكو السمائم بارد (١١)

وبالقصر من ارياب (١٢) لو بت ليلة
لجاءك .. مثلوجٌ من الماء جامد
تغني الحمام (١٣) الورق في شرفاته ويهلك من برد الشتاء الهداهد

(١) قابل اعلاه - ص ٤٩ و ٢٤ و «صفة» - ص ٧٩ و ٨٢ و ٦٨

(٢) «صفة» - ص ١٠٠

(٣) «بنا» في ل

(٤) «شمر تبثع» في ك

(٥) «من بني» في ل و «من سن» في ج

(٦) «صفة» - ص ٢٢٤ و ١٢٥ و ١٠٠

(٧) «صفة» - ص ٢٢٣ و ١٧٩ و ١٠٠ • قابل «بلدان» - جزء ١ ص ١٦٩

(٨) «صفة» - ص ٢٨٩ و ١٧٩ و ١٦٠ و ١٠٧ و ١٠١ و ١٠٠ و ٨٥ و ٧١ و ٦٨

(٩) «صفة» - ص ٢٢٤ و ١٢٥ و ١٠٠ و ٧٥ و ٧١

(١٠) «صفة» - ص ٢٢٤ و ١٠٠

(١١) هذه الايات الثلاثة في ك فقط • راجع «صفة» - ص ٢٢٤

(١٢) «صفة» - ص ٢٢٤ و ٢٠٣ و ١٠٠

(١٣) «حمام» في ب و ك

وفي رأسه ذو فائش مشرف له يقصر عنه الهاضبات الرواعد
ونادمت فهذا بالمعافير (١٤) حقة وفهد سماح لم تشبه المواعد
وقيسا بأعلى حُضرموت انتجعته فنعم أبو الاضياف والليل راكد (١٥)

وقال حسان بن ثابت :

وقد كان في ارياب عزٍّ ومنعة وقيل بسيط كفه وانامله

(١٤) «صفة» - ص ٩٩ • قابل «شمس العلوم» - ص ٧٣ و البكري - ص ٥٥٢
(١٥) راجع «ديوان الاعشى» - ص ٢٣٩ - ٢٤٠ • ولا ذكر للبيتين الاخيرين في ج

صِرواح

صِرواح وما اتى فيها من الشعر

من مآثر اليمن صرواح وقيل هي ما بين صنعاء ومأرب قال الهمداني:
لا يقاس بصرواح شيء من هذه المحافد غير ان صوتها بعيد في اشعار
العرب وقد بقي منها شيء قائم . وخولان^(١) تقول : ان سعد (١) بن خولان
لما خرج من مأرب تملك بها . وقد ذكرها شعراؤهم

انشدني جعفر بن كافور المداني (٢) لُقّس (٣) بن ساعدة بن عمرو
ابن عدي بن مالك بن ايدعان (٤) بن النمر بن وائلة بن الطمثنان
ابن زيد مناة (٥) بن يقدم (٦) بن اقصى (٧) بن دُعَمي بن اياد (٨)
يذكر ملوك اليمن ومواضعها شعرا :

قد كنت اسمع في الزمان ولا ارى	ان الزمان يطيق تتف جناحي
فاره اسرع في حتى اصبحت	بيضا متون عوارضي وشفاحي (٩)
وانا القريعة (١٠) بيضة في قومه	هيئات كم ناولحت من ارواح (١١)

(١) «اسعد» في ل

(٢) غير مثبت

(٣) «لقيس» في ل

(٤) «الذعار» في ب و ل . راجع «الآغانى» - جزء ١٤ ص ٤١

(٥) «عوف منار» في ك و ب و ل . راجع «الآغانى» - جزء ١٤ ص ٤١

(٦) «تهدم» في «الآغانى» - قس المرجع

(٧) «اقصى» حسب شيخو في «كتاب شعراء النصرانية» (بيروت ، ١٨٩٠) ص ٢١١

(٨) وكان على ما يقال اسقف نجران . راجع «المعارف» - ص ٣٩ و «الآغانى» -

جزء ١٤ ص ٤١ - ٤٢ و «شعراء النصرانية» - ص ٢١١ - ٢١٨

(٩) «ومساح» في ل و «ومساحى» في ج

(١٠) «القريضة» في ب و ج

(١١) ويروى هذا البيت على صورة اخرى في «شعراء النصرانية» - ص ٢١٧

حيث نجده :

وانا الكبير لنسبة في قومه هيئات كم ناسمت من ارواحي

صافحت ذا جكدن وادرك مولدي عمرو بن هند (١٢) يتقي بالراح
والقيل ذو يكن رأيت مكانه قد كان نهى (١٣) عنه شرب الراح (١٤)
وسمعت بالملك ابن قطرة قاعدا بالخنو بين دكادك وبطاح
ورأيت بالحنوين حنوي منعج (١٥) حلف الندي شمرا ابا الصباح
والفارسي بذى الخيئة زته (١٦) في نعمة وغضارة وطماح
وجذيمة الوضاح (١٧) خبرني عنه فدى (١٨) لجذيمة الوضاح
برك الزمان على ابن هاتك عرشه (١٩) وعلى اذينة سالب (٢٠) الانواح
وعلى الذي كانت (٢١) بموكل (٢٢) داره

يعطي الجيساد وكل اجر د شاح (٢٣)

وعلى الملوك النازلين بمأرب من كل ابيض مساجد نفاح
وعلى الذي ملأ البلاد بخيله شهران (٢٤) مثل عقيقة المصباح
وعلى التي شادت بسلحين الحمى (٢٥) وعلى ابن عمرو اخي صرواح (٢٦)

-
- (١٢) «شمر بن عمرو» في «شعراء النصرانية» - قس المرجع
(١٣) «حرم» في ب
(١٤) يروى هذا العجز في «شعراء النصرانية» - قس المرجع : «بالقهر بين جنادل وصفاح»
(١٥) «صفة» - ص ٢٠٤
(١٦) «بذى الخيئة زته» في ل و «بذى الحية زته» في ج
(١٧) ملك من ملوك حمير • «شمس العلوم» - ص ١١٤ - ١١٥
(١٨) «فتا» في ب
(١٩) «شمس العلوم» - ص ١٠٨
(٢٠) «صالب» في ك و «سالت» في ل • راجع «شمس العلوم» - ص ١ - ٢ و ١٠٦
(٢١) «كان» في ك
(٢٢) «بلدان» - جزء ٤ ص ٦٨٨ - ٦٨٩ و «شمس العلوم» - ص ١٠٠ و البكري ٥٦٦
(٢٣) «شاحي» في ك • راجع «شمس العلوم» - ص ٥٣ و ١٠٠
(٢٤) ملك من ملوك حمير • راجع «شمس العلوم» - ص ٥٨
(٢٥) «وعلى الذي لبثت بسلحين برهة» في ب و ل و ج و «وعلى الذين شادوا سلحين الحمى» في ك • ولعل الإشارة الى بلقيس • راجع «شمس العلوم» - ص ٥٠
(٢٦) «وعلى بن عمرو اخا صرواح» في ب و «وعلى ابن عمرو واخي صرواح» في ك

وملوك ناعط قد سمعت حديثهم
واذا عدت معاشر لم احصهم
افعد املاك فنوا من حمير
وقال علقمة :

من يأمن الحدثان بعد
وقال ايضا :

يا عين صرواح فاندبيه
وقال ايضا :

ومثل صرواح وما دونها
وقال عمرو بن النعمان (٣٠) اخو سعد بن خولان (٣١) :

لبلقيس كان الملك في ارض مأرب وراثته اجداد كرام المعاطس
لقد اوتيت من كل شيء واعطيت

من الملك ما لم يعط عمرو بن حابس (٣٢)
فاورثه عمر الندي ابن اذينة
فمد على صرواح نعمى مهابة
اقام بها سبعين حولا محترما
واورثها سعد بنه ولم يكن
لنا الفخر فيها والصميعة في العلا
وخولان في اعلى رفيع المجالس
فاورثها سعد (٣٣) زمام الفوارس
جباية خرج بين رطب ويابس
كمثل بنه عند طعن الخوالس
وحسن جنايبها وطيب مغارس

(٢٧) «من صاحب الجود ومن ججاج» في ك

(٢٨) وتروى هذه الايات على صورة اخرى . راجع «شعراء النصرانية» - ص

٢١٧ - ٢١٨ و«كتاب التيجان» - ص ١١٧ - ١١٨

(٢٩) في ل و ج فقط

(٣٠) «عمر» في ك . ولعله عمرو بن النعمان البياضي . قابل «بلدان» - جزء ١

ص ٧٠٣ و«كتاب الاشتقاق» - ص ٢٧٢

(٣١) غير مثبت

(٣٢) غير مثبت

(٣٣) قابل «شمس العلوم» - ص ٦ سطر ١٦ - ١٧

ابونا الذي داخ العراق بخيله

ودانت له ما بين حمص (٣٤) وفارس (٣٥).

وقال ايضا :

ابونا الذي كانت بصرواح داره وفي جبلي ريمان (٣٦) عزّ تمكنا
وتحن ورثنا عز خولان ذي الندى ماثر عزّ مثلنا لن تذلنا
فاورثنا سعد بن خولان جدنا بنيه فضافوها دهورا وازمنا
وقال سعد بن عمرو اخو بني (٣٧) مالك بن زيد مناة بن اسامة بن
زيد بن الربيع (٣٨) :

فمن مثلنا في الناس اذ بان سيفنا دواوين في صرواح تبنى وتشر
اقمنا بها والناس عنها تفرقوا فانجد قوم في البلاد واوعروا
الينا جميع الناس تهوى وفودهم وكان لنا فيها العديد المجهر
وصرواح كانت دار جدي ووالدي وفي يحبش (٣٩) منا ملوك تجبروا

]]ولبعض اهل خولان :

وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان اخي صرواح
وقال عمرو بن زيد الثعالبي من بني سعد بن سعد (٤٠) :
ابونا الذي اهدى السروج بماؤرب فآبت الى صرواح يوما قوافله
لسعد بن خولان رسا الملك واستوى ثمانين حولا ثم رجّت زلازله (٤١)]
وقال زيد بن عمرو اخو بني حارث بن سعد بن سعد :
لجدي صرواح وراثه جده فلا مثلنا يوما اعزّ واكرما

(٣٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٨

(٣٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ٨٣٥ - ٨٣٨

(٣٦) «نعمان» في ل

(٣٧) «ابن» في ك

(٣٨) «الربيع» في ل و ج

(٣٩) «حبش» في ب و «حبش» في ل و ج و «حشد» في ك

(٤٠) قابل «كتاب الاشتقاق» - ص ١٢٠

(٤١) ما بين القوسين في ك فقط

﴿وقال آخر :﴾

تشتوا على صرواح خمسين حجة ومأرب صافوا ريفها وتربعوا
وقال آخر :

حلّ صرواح فابتنى في ذراه حيث اعلى شفافه محرابا
وقال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني (٤٢) :

لنا الدار في صرواح باق رسومها بها كان اولاد الكماة (٤٣) الخضارم
سراة بني خير وحيا معيشها لباب لباب من حماة الاكارم
ودار بقينان (٤٤) لنا كان عزها توارثها نسل الملوك القماقم
ويسم رأس العزم من ذمتي دفا (٤٥) الى اسفل المعشار فرع التهائم
ودار بكهلان لشبل اخيهم دعامة عز من تلّاع الدعائم
وال سعيّد جمرة غالية

وسفحي شروم (٤٦) بين تلك الرخائم (٤٧)

وقال علقمة بن ذي جكن :

هل لاناس مثل آثارهم بأرم (٤٨) ذات البناء اليكف (٤٩)
او مثل صرواح وما دونها مما بنت بلقيس او ذو بتع (٥٠)
وقال اخر :

بل اين من قبلهم لمن ذكر اهل القشيب ذي البهاء والهجر

(٤٢) «بلدان» - جزء ٤ ص ٢١٩

(٤٣) «الحمام» في «بلدان» - جزء ٤ ص ٢١٩

(٤٤) «بلدان» - جزء ٤ ص ٢١٩ سطر ١٢ • قابل «صفة» - ص ٦٨ و ١٠٠

(٤٥) «صفة» - ص ٦٩ و ٧٣ و ١١٤ و ١٢٦

(٤٦) «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٨٣ و جزء ٤ ص ٢١٩

(٤٧) «الرخائم» في «بلدان» - جزء ٤ ص ٢١٩ و «الرجائم» في «بلدان» - جزء ٣

ص ٢٨٣

(٤٨) «بأيرم» في ك

(٤٩) قابل اعلاه - ص ٣٣

(٥٠) «تبع» في ك • راجع «شمس العلوم» - ص ٥ حيث يروي هذين البيتين

على صورة اخرى فبدلا من ارم في عجز البيت الاول نجد هناك مأرب

واهل صرواح وظهر وهكر بدهم ريب الزمان عن قدر (٥١) :

وقال قس بن ساعدة الايادي :

وعلى الذي ملأ البلاد مهابة عمرو بن حار القيل ذو صرواح (٥٢)

والمراد بحار هنا الحارث وهو عمرو ذو صرواح الملك بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر (٥٣) وهو احد الملوك الكاشانية (٥٤)

وقال زيد بن جابر العوفي [(٥٥)] :

ودار بصرواح تقادم عهدهما لسعد بن خولان جرت في الملاحم

وقال يعلى بن سعد [بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن

اسامة] (٥٦) يمرضى (٥٧) بذكر صرواح وملوك قحطان :

ذهب الزمان بملك آل محرق (٥٨) وردى صفساتهم بيوم قمطر

ولقد رمى القيل الحصين بقصره (٥٩) فتوى واصبح في ضريح مفدر

ودحا بمرقى في غدير مظلم ان ابن عامر كان غير مظفر

ولقد اغار على ابن هاتك عرشه وعلى الحضارم من مقال حبيبي

ورمى ابن جفنة حين طاب زمانه في الحادثات فيا لها من معسى

وابنا اذينة قد انال تواقدا ورمى ابن زُرعة واستحال بشمر

ولقد ازال ملوك ناعط صرفه كانوا الملوك وعبرة المتفكر

(٥١) راجع اعلاه - ص ٤٥ - ٤٦

(٥٢) «شمس العلوم» - ص ٦٠

(٥٣) «شمس العلوم» - ص ١٦ و ٦٠

(٥٤) «شمس العلوم» - ص ١٦

(٥٥) ما بين القوسين في ك فقط

(٥٦) ما بين القوسين في ك فقط . راجع «صفة» - ص ١٩٤

(٥٧) «يعرف» في ل

(٥٨) «المحرق» في ل و ج

(٥٩) «بصرفه» في ل و ج

ورمى ابن ذي يزن فزال بعرضه
ورث الملوك وطاب مغرس نجره (٦٠)
ومضى لذي قيفان (٦١) دولة ملكه
وبسعد خولان بن عمرو جدتنا
وغر (٦٢) بني حجر فصاح بحبرهم
وازال بهرا يوم سفح غنيزة
وعلا ابن هند عمرو خبط زمانه
واشت (٦٤) كندة يوم فرق جمعها
وازال عصة آل حي بالقنسا
من حي سعد يوم سار خميسهم
وقال اخوه الأكبر ابو زُرعة بن حُجر بن سعد :

اقمنا على صرواح خمسين (٦٧) حجة
فاصبح ذاك الملك بدد شمله
اقام بها سعد بن خولان جدتنا

وقال عبد الرحمن بن احمد القيسي من حمير في صعدة :
فان يك دهر قد اغار عليهم
واجلب ريب الدهر يوما على الذي
وافنى ابن ذي قيفان عصر مصابه
فقد خانت الايام عمرو بن عامر
بنى ناعطا امسى رهين المقابر
وافنى بني الوضاح وابنا معاير

(٦٠) «غيشه» في ب و «عيصه» في ل و «غيشه» في ج
(٦١) «قيفان» في ك . راجع «شمس العلوم» - ص ٨٨ . قابل ايضا «القصيدة الحميرية» - بيت ١٠٥ حيث روي «قيفان»

(٦٢) «وعر» في ج و «وعز» في ب و «وغزى» في ل

(٦٣) «الكبيسة» في ل

(٦٤) «اجتث» في ك «واست» في ب

(٦٥) «ولحي» في ل

(٦٦) «سلامة» في ك

(٦٧) «سبعين» في ب و ج

وأُسعد (٦٨) أبا حسان مزق ملكه
وسعد بن خولان رمته حتوفها
وملك بني العنقاء وأبنا مُحرق
وملك بني حُجر بن زُرعة حطّه
وافنى بغيّمان ملوكا اعزّة
وذا يزن مرت عليه حتوفها
وعمر وبن ذي التاجين قضى عموده
كذا الدهر لا تبقى له من جديدة

وقال عامر بن أحمد بن يزيد القيسي (٧٠) يذكر صِرواح :

والبهليل من سلالسة خولان
ملكوا الملك الف شهر ومسدا
فاذا دار (٧١) دارت الريح فيه
بتخاشيب (٧٢) ركبت فيه ارواح
فقرى القصر مستديرا لجيبه
اولو العزم والفصال الارب
فوق صرواح بيت ريح الجنوب
مستديرا بسمكه المنسوب
تسالى باحسن التحبيب
رخام تدور بالتقيب

وانشدني (٧٣) الخولانيثون لمالك بن عمرو بن مرة بن زيد مئة
ابن مالك بن حمير بن قضاة :

اذا ما طلعت النجد من رأس يكجش (٧٤)

انار لنا الملك والعز صِرواح

مكارم من قحطان اصبح عزها
على الناس يطمي في البلاد ويطفح
وفي الفرع من عُمدان لوّح عزنا
يمسي وفيه بالفلاح يصبح

(٦٨) «سعد» في ك

(٦٩) «صفة» - ص ٩٩ + قابل «شمس العلوم» - ص ٧٣ والبكري - ص ٥٥٢

(٧٠) «القشيري» في ك

(٧١) في ل و ج

(٧٢) «ماشجيب» في ب

(٧٣) «وانشد» في ل

(٧٤) «كجش» في ل + قابل «صفة» - ص ٨٩

حَدَقَان وَرَدَاع

حدثني محمد بن احمد الاوساني (١) قال: قرأت [في] (٢) حَجَر
 مما نقل من حَقَقَان (٣) الى صنعاء: «علهان ونَهْفَان ابنا تَبَع بن همدان
 [صحح] حصن (٤) قصر حدَقَان» اه. وقرأت مثله في مسند عَمُرَان
 باليون. واما رَدَاع (٥) ففيه يقول عبد الخالق بن المَطْلَح النَّبْهَانِي (٦):
 وهم شيدوا بَيْنُون شَهْرَان بساجٍ وعرعرٍ وحجارٍ
 وبَغِيمَان اسوا (٧) دار ملكٍ حَفَّتْ بالكروم والازهار
 وابتنوا رَدَاعَا (٨) وناعطَا فوق نيق (٩) كأنه قدح نار

شِبَام سُخِيم

ومنها موضع ذي الرَّمْحِين شِبَام سُخِيم (١٠)

ومن قصور اليمن شِبَام سُخِيم (١١) وكان فيها السُّخِيمِيُون (١٢) من

(١) «الاوزاني» في ك و ل و ج

(٢) في ج و ل فقط

(٣) «صفة» - ص ٨١ - ٨٢ و ١٠٩

(٤) «اصح احص» في ك و «اصح احصن» في ب و ل و «اصح احص» في م

(٥) «رادع» في ك

(٦) «عبد الخالق بن ابي الطالح الشهابي» في ك

(٧) «وغيمان استوا» في ك

(٨) «رادعا» في ك

(٩) «يو» في ب و «نيق» في م و ج و «نبو» في ك و «نيف» في ل

(١٠) «يسحم» في ل و ج

(١١) «يسحم» في ل. راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٤٩ سطر ١٣. ويوجد عدة

اماكن بهذا الاسم. راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٤٨ وما يلي. قابل ايضا «صفة» -

ص ٨١ سطر ٢٥

(١٢) «السحيميون» في ك و ل و «السحيمون» في ج

سُخَيْم بن يَدَاع بن ذِي خَوْلَان • ويقول قوم : كان فيها مُرّ بن عامِر ،
وليس كذلك لانه من الكلاع (١٣) • وبها مآثر وقصور عظيمة • ومن شِبَام
هذه تحمل الفضة (١٤) الى صنعاء وبينهما اقل من نصف نهار • وبالقرب
من شِبَام هذه رُحَابَة (١٥) وبها آثار عظيمة • وفوق شِبَام جبل ذِي
مَرَمَر (١٦) وهو جبلها ومقلها

شِبَام بَيْت اَقِيَان

شِبَام بَيْت اَقِيَان (١٧) وشِبَام اَقِيَان انما هي يَحْبِس (١٨) وسميت
شِبَام بسكنى شِبَام بن عبدالله بن اسعد بن جُثَم بن حاشد (١٩) • وفي
ذلك يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة
ورضي عنه :

تيمت همدان الذين هم همُ اذا ناب امرٌ جتني وسهامي
وناديت فيهم دعوة فلجانبني فوارسُ من همدان غير لثام
فوارس ليسوا في العجاج بعزل غداة الوغى من شاكر وشِبَام
ومن ارحب (٢٠) الشم المعاطس (٢١) بالقنا
ونِهم (٢٢) واحياء السَّبع (٢٣) ويام (٢٤)

(١٣) «لانه من الكلام المنبوذ» في ك • قابل «شمس العلوم» - ص ٩٣

(١٤) «القصّة» في ب و ك و ج

(١٥) «صفة» - ص ١٠٢ • قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٦١

(١٦) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٢٢ حيث نجد ذَمَرَمَر

(١٧) «صفة» - ص ١٠٦ - ١٠٧

(١٨) «يحبس» في ج و ب و ل • «صفة» - ص ١٠٧ سطر ٤

(١٩) «شمس العلوم» - ص ٥٣

(٢٠) «شمس العلوم» - ص ٤٠

(٢١) «المعاطيس» في ل

(٢٢) «شمس العلوم» - ص ١٠٥

(٢٣) «شمس العلوم» - ص ٤٧

(٢٤) «شمس العلوم» - ص ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

ويقال هو شَبَام بفتح الشين ، وبها اعماد حجارة جاهلية تسمى «اعماد سال» (٢٥) عليها عرش وليست اعمادا مثل ما تُرب في العتق والنفاسة (٢٦) . وشِام مملكة آل يعْفُر الحِواليين (٢٧) وهي احدى جنان اليَمَن ، وهي في اسفل جبل ذُخار مشتق منه نهران في وسط الغُولة ، وعليها سور كان يَعْفُر بن عبد الرحمن الحِواليّ ضربه عليها لما حاربه منصور [بن عبد الرحمن التَّنُوخي] (٢٨) والشير وهو الشَّار باميان (٢٩) بلسان العجم ، وفيها يقول امرؤ القيس :

والحق آل اَقِيان بحُجر ولن ينفعهم عُدَدٌ ومال
ويروي :

ودحدح آل اقيان بحُجر ولن ينفعهم عدد ومال
اما بني الاقيون (٣٠) بن الحرث بن قحطان فكانوا الى قدم بحُجر
اليمامة (٣١) متواسين على طسم وجديس

النجير

النجير (٣٢) قال ابو نصر عن رجل من حمير ادار بنا النجير (٣٣) وعمران
وهما قصران بالبون ليكمكة (٣٤) وهي بليقيس

(٢٥) «اعماد سال» في ك

(٢٦) «والنقاشة» في م

(٢٧) ويقال ايضا الحِواليين

(٢٨) ما بين القوسين في ك فقط

(٢٩) «الشاربامان» في ل . الطبري - جزء ٣ ص ١٣٣٥ و ابن الاثير - جزء ٧ ص ٧ - ٨

(٣٠) «الاقبول» في الاصل . راجع «تاج العروس» - مادة «قين»

(٣١) «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٠٨ وما يلي و«صفة» - ص ١٨٠

(٣٢) «بخسر» في ك و«نجر» في ج و ب و ل . «صفة» - ص ٢٠٣ و ٨٧ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٧٦٢ وما يلي

(٣٣) «ادامر ما نجر» في ل و ج

(٣٤) «لاقمه» في ب و«لبقمه» في ك و«لال لقمه» في ل و ج . راجع «كتاب الاشتقاق» - ص ٣١١ سطر ١٢

موكل وهكر وغيرهما

اخبر ابن عبدالله بن رزيق الشبامي ، وقد سأله عن موكِل (٣٥) لأنه قد دخله، فقال: ببلد عَنَس (٣٦) بن مَذْحِج (٣٧) على جبل اسود وهو قصر اسود وما يصلاه من يمانية اُفَيْق (٣٨) مصنعة فيها قصور وفي قلته يُرَاخ (٣٩) قصر ابيض في جبل حصين . وَاُفَيْق (٤٠) ايضا موضع في الشام . قال حسان بن ثابت :

لمن الدار اقلت بمُعَان (٤١)

بين اعلى اليرموك (٤٢) فالخُثَان (٤٣)

فَقَفَا جَاسِمُ فِدَارٍ خَلِيدٍ فَأُفَيْقُ فِجَانِي تَرْفُلَان (٤٤)
وَارَانَا بِالْجَزْعِ جَزْعُ أَفَيْقٍ يَتَمَشَى كَمَشِيَةِ النَّاقَانِ

(٣٥) «بلدان» - جزء ٤ ص ٦٨٨ - ٦٨٩ و«شمس العلوم» - ص ١٠٠

(٣٦) «صفة» - ص ٩٢ و ٨٠ و«بلدان» - جزء ٣ ص ٧٣٥

(٣٧) «من مذحج» في ب وكذلك في البكري - ص ٥٦٦

(٣٨) «صفة» - ص ١٠٤ و البكري - ص ١١٧ و ١٨٧

(٣٩) «ابراج» في ك و«براج» في ب . راجع «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠١٤

(٤٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٣٣٢ - ٣٣٣

(٤١) «بلدان» - جزء ١ ص ٥٧١

(٤٢) «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠١٥ - ١٠١٦

(٤٣) «الصمان» في ل وكذا في «بلدان» - جزء ١ ص ٣٣٣ وجزء ٢ ص ٤٦٩

والبكري - ص ٣١٧ . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٤١٧

(٤٤) «بلدان» - جزء ١ ص ٨٣٨ و ٣٣٣

تلك دار العزيز بعد انيس وحلول عظيمسة الاركان (٤٥)

قال ابو موسى : أفريق هذه قرية مشرفة على الاردن وبحيرتها (٤٦)
وعلى موضع يقال له الاقحوانة (٤٧) وهي من دمشق على يومين ونصف .
ويُفريق (٤٨) بالياء موضع اخر بذى رُعين (٤٩) و وراخ (٥٠) في بلد بني
موسى ناحية جيشان (٥١) وفيه يقول قس بن ساعدة :

وعلى الذي كانت بموكل داره يُعطى القيان وكل اجرد شاح (٥٢)

(٤٥) وتروى هذه الايات على صورة اخرى . قابل البكري - ص ٣١٧ و«بلدان» -
جزء ١ ص ٣٣٣ وايضا «ديوان حسان بن ثابت» - تحرير هارتويج هرشفيلد (لندن
وليدن ، ١٩١٠) ص ٥٥ . وهذه الايات الاربعة في ك فقط . وفي ل ترى ما نصه :

البروق	فشاقتك	بالشام	شمت	ابرقت
فافيقي	متها	لك صبره	فاسعسان	
الطريق	وهايتك	الحرو	العرس	فهدا
الحقوق	عنده	عرييا	اميرا	زر

اما في ب فترى ما يلي :

البروق	فساوتك	بالشام	شمت	ابرقت
فافيقي	متها	صره	لك	فاسعسان
الطريق	وهايتك	الحرب	العرس	فهدا
الحقوق	بغضا	عرييا عنده	اميرا	زر

وتروى نفس الايات في ج ببعض اختلاف

(٤٦) بحيرة طبرية

(٤٧) «القحوانه» في ل و ج . بلدان» - جزء ١ ص ٣٣٤ سطر ٤

(٤٨) «لفيق» في ل . البكري - ص ١١٧ سطر ٧ - ٨

(٤٩) «برعين» في ل

(٥٠) «صفة» - ص ١٠١ و ١٢٥ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٩١٧

(٥١) «حشان» في ل و«جيشان» في ك . «بلدان» - جزء ٢ ص ١٧٧ - ١٧٨

(٥٢) انظر اعلاه - ص ٨٠ حيث يروى العجز «يعطي الجياد وكل اجرد شاح» .

قابل «شمس العلوم» - ص ٥٣ و ١٠٠

وقال لبيد (٥٣) :

وعلبن (٥٤) أبرهة الذي الفينه كان المخلد فوق غرفة موكل (٥٥)

قال : وهكر (٥٦) ببلد عئش ايضا على جبل ابيض الى حمرة وعليه
قصر هكر

وهناك أضرعة كانت لخلوات الملوك • قال اسعد تبّع :

وما هكر (٥٧) من ديار (٥٨) الملوك بدار هوان ولا الأهجر (٥٩)

وقال امروء القيس :

هما ظيكتان من ظباء تبالة (٦٠) على جوء ذرين كبعض دمي هكر

وقيد (٦١) جبل عليه قصر هنالك وفيه طريق العراق الى مكة • وبينون
بالقرب وقد رأيتها والعنمة (٦٢) وقصر وايش (٦٣) وقصر

(٥٣) «الشعر والشعراء» - ص ١٤٨ وما يلي

(٥٤) «وعلبن» في ل

(٥٥) قابل «اشعار لبيد» - تحرير ا. هيوبر (لندن ، ١٨٩١) ص ٣٥

(٥٦) «صفة» - ص ١٢٥ و ٢٠٣ و «شمس العلوم» - ص ١٠٩ - ١١٠ • قابل «بلدان» -
جزء ٤ ص ٩٧٨ - ٩٧٩

(٥٧) «وما ناهكر» في ل و ج

(٥٨) «دار» في م و ب و ل

(٥٩) «صفة» - ص ٩٢ و «بلدان» - جزء ٥ ص ١٣ و «شمس العلوم» - ص ١٠٨

(٦٠) «صفة» - ص ٢٧ و ٤٩ و ٨٤ و ١١٦ و ١١٩ و ١٢٧ و «بلدان» - جزء ١ ص ٨١٦ - ٨١٧

(٦١) «قيل» في ك و «قيد» في ل و ج • قابل البكري - ص ٧١٧ - ٧١٨ و «بلدان» -

جزء ٣ ص ٩٢٧ - ٩٢٨

(٦٢) «العنمة» في ك و «العنمة» في ب و «العنمة» في م و ل و ج • قابل «صفة» -

ص ٨٠ و ١٠١ و ١٣٥

(٦٣) «واس» في ك و «وائش» في م و «وانس» في ب و «وايس» في ل و ج •

قابل «صفة» - ص ٩٤ و ٩٩

بني مالك (٦٤) وذو رعيان (٦٥) • وقول تبّع ولا الا هجر يريد قصر
باهجر (٦٦) ببلد عكش • وقال علقمة :
أولا ترين وكل شيء هالك هكر فما ارجو لها من اهجر
حصون السرو

حصون السرو (٦٧) منها : ذو القيل والقمر (٦٨) وحنصي (٦٩) وشمر
والبيضاء (٧٠) والهجرة (٧١) هذه حصون لشمر تاران ببلد السرو •
وردمان (٧٢) كلها حصون مجهولة (٧٣) منها: ذو خير (٧٤) وسحر (٧٥)
وقرن (٧٦) وذو يزن (٧٧) وذو حسيل (٧٨) • ومنها قصر وعلان (٧٩)
بردمان وهو عجيب وهو قصر ذي معاير (٨٠) ومن حوله اموال عظيمة •
ومن قدام السرو حرير (٨١)

-
- (٦٤) «وقصر هجر بني هنالك» في ك • اما القصر فلم اجد له اصلا • اما بنو مالك
فذكروا في «صفة» - ص ٨٠ و٩٤ و١٠٢ و«المعارف» - ص ٣٢
(٦٥) قابل «صفة» - ص ١٠٧
(٦٦) «قصر ابا هجر» في ك و ل و ج
(٦٧) «الشرف» في ك • «بلدان» - جزء ٣ ص ٨٦ - ٨٧ و«صفة» - ص ٨٩
(٦٨) «القمر» في ب و ك • «صفة» - ص ١٢٥
(٦٩) «صفة» - ص ٨٠ و٨٥ و٩٥
(٧٠) البكري - ص ١٨٤ و«صفة» - ص ١٦٧
(٧١) قابل «صفة» - ص ٩٠
(٧٢) «صفة» - ص ٩٤ و«بلدان» - جزء ٢ ص ٧٧٣
(٧٣) «مجهولة» في ك
(٧٤) قابل «صفة» - ص ٩٣ و«بلدان» - جزء ٢ ص ٥٠٦
(٧٥) «منخر» في ك • قابل «صفة» - ص ١٠٨
(٧٦) «صفة» - ص ٩٢ و٩٥ • قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٧١ - ٧٣ و«شمس
العلوم» - ص ٨٤ سطر ٦ - ٨
(٧٧) «صفة» - ص ٩٨
(٧٨) «حنبل» في م و«حنبل» في ب و«حنبل» في ل • «صفة» - ص ٩٣
(٧٩) «دعلان» في م و ب و ل و ج • «صفة» - ص ٩٤
(٨٠) «صفة» - ص ٩٤ • ويقال ايضا معاير بفتح الميم • راجع اعلاه - ص ٥٣
(٨١) «ومن قدام السرو وحزين» في ك و«ومن قدام السرو حرير» في ب • وقد حذف
هذه الجملة ملر فيما نشره • قابل «صفة» - ص ٨٩

حصون حضر موت ومحافدها

حصون حضرموت (١) ومحافدها دثون (٢) لحمير والتجير (٣) لبني
مُعدي كَرِب من كندة ، وشبوة (٤) ما بين بَيْحان (٥) وحضرموت
وحورة (٦) فيها كِنْدَةُ اليوم ، وتريم (٧) موضع الملوك من بني عمرو
ابن معاوية . منهم ابو الخير بن عمرو الوافد على كسرى ليستمد منه على
ابن الحرث بن معاوية (٨)

رُوثَان

رُوثَان (٩) من محافد اليمن في الغائط بين الجوف (١٠) ومأرب .
ورُوثَان اسفل حَمِض (١١) عظيم امره ذرع مضرب من مضاربه (١٢)

- (١) راجع اعلاه - ص ٣٣
- (٢) «دمور» في ل و ج . «صفة» - ص ٨٥ و ٨٦ . قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٦٠١
- (٣) «ولحمر» في ل
- (٤) «صفة» - ص ٨٧ و «بلدان» - جزء ٣ ص ٢٥٧
- (٥) «صفة» - ص ٨٧ و ٩٨ و «بلدان» - جزء ١ ص ٧٨٢
- (٦) «خوزة» في ك و «خورة» في ب و ل و ج . «صفة» - ص ٨٦ . قابل «بلدان» -
جزء ٢ ص ٣٥٩
- (٧) «صفة» - ص ٨٧ و «بلدان» - جزء ١ ص ٨٤٦
- (٨) للنزاع بين بني عمرو وبني الحارث راجع الطبري - جزء ١ ص ٢٠٠٤ -
٢٠٠٦ . غير انه لا ذكر لكسرى هنالك
- (٩) «صفة» - ص ٢٠٣ . قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٢٨ و «شمس العلوم» - ص ٤٢
- (١٠) «الحوض» في ل و ج . «صفة» - ص ٨١
- (١١) «من حمص» في ك و ب و ج و «من حمض» في م . «صفة» - ص ٨١
- (١٢) «ذرع مضرب من مضاربه المنتهي بها» في ك و «عظيم في معرب من معاربه
المنتها بها» في ل و ج و «عظم امره درع في معرب من معاربه المنتها بها» في ب

اثنا عشر ذراعا وكان لآل نَشَقٍ (١٣) من بكيل • ثم تحول الى من
بعدهم لما افرقوا • وحيّاها (١٤) ذو الجراب (١٥) ويسجد (١٦)
صارا (١٧) الى عمران بالجوف • وقد قال احدهم :

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكنا ومجمعا من ذي الجراب ويسجد
ففرقهم ريب المنون واصبحوا قري حزموت ساكنين وسردد (١٨)
قال، شاعر بني نَشَقٍ :

شفى غلته (١٩) النشقي في عهد تبع بروثان فيه سبقة وماثر
حمى بالقنا جوف المحورة (٢٠) انه
منيع بته (٢١) من بكيل اكابر
له ارحب والحي ارحب سادة نضير (٢٢) ونهم في اللقاء وشاكر
نفي مذججا منه فلك فلو لها
بهيلان (٢٣) يبكي شجوها والبحائر (٢٤)

-
- (١٣) «صفة» - ص ٨٢ و ١٠٥ و ١٦٧
(١٤) «وحيّاها» في ك و ب و ل و ج
(١٥) «شمس العلوم» - ص ٤٢
(١٦) «شمس العلوم» - ص ٤٢
(١٧) صاروا في ك و ب و «فصاروا» في ج
(١٨) «صفة» - ص ٥٤ و ٦٨ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٢ و ١٧٢ و ١٩٢ و ٢٢٧ •
وهذان البيتان في ك فقط
(١٩) «سقا عليه» في ك و «سقى عليه» في ل
(٢٠) «شمس العلوم» - ص ٢٩ - ٣٠
(٢١) «نمته» في م و «بنيه» في ك و ج
(٢٢) «بصير» في ك و «امير» في م و «صير» في ل
(٢٣) «شمس العلوم» - ص ١١٢ و البكري - ص ١٥١ و ٨٣ و «صفة» - ص ٨١ و ١١٠ و ١٢٥
(٢٤) «شجو حار» في ج و «شجو جار يحايره» في م و «سوحار يحاير» في ب •
وفي م يظهر ضمير الغائب المفرد في اواخر القافية كذا - ماثره و اكابره و
وشاكره • يحايره

الشجر

ومن محافد همدان قصور الشجر (٢٥) وهي من عجائب اليمن وقصر
بيت لحوه (٢٦) وقصر بيت زوكد (٢٧) وحميمير تقلاب زيدا فتقول زوكدا •
انما هو بيت زيد بن سيف بن عمرو بن السبيع بن السبع بن مالك بن
جشم بن حاشد (٢٨) وهو قصر آل سعيد بن فيس (٢٩) في ظاهر همدان
بين (٣٠) يناعة (٣١) وعجيب

عصام

ومنها قصر عصام (٣٢) قصر بناحية ناعيط من شرقها

سنحار

ومنها سنحار (٣٣) قصر كان باكانط (٣٤)

نوفان

نوفان (٣٥) • ومن قصور بلد همدان قصر نوفان بن تبّع بخيوان (٣٦)
وفيه يقول فروة بن مسيك المرادي :
والله لولا معمر وسلمان ابنسا عروان ووفيا همدان

(٢٥) «سحمر» في ك و «شجر» في ب و «شحي» في ل و ج • راجع للشجر
«صفة» - ص ٥١ والبكري - ص ٨٠٢ • ولسحمر [؟] راجع «صفة» - ص ١٢٥-١٢٦

(٢٦) البكري - ص ١٩٠ سطر ٩ - ١١

(٢٧) «صفة» - ص ١٩٠ والبكري - ص ١٩٠

(٢٨) البكري - ص ١٩٠

(٢٩) «شمس العلوم» - ص ٣٢

(٣٠) «بني» في ل

(٣١) «صفة» - ص ٨٢ و ١١١

(٣٢) «اعظام» في ك • راجع البكري - ص ٦٧٤

(٣٣) «سنجار» في ج • غير مثبت

(٣٤) «اكانط» في ل • «صفة» - ص ٨٢ و ١١٠ و ١١٢

(٣٥) «شمس العلوم» - ص ١١٥

(٣٦) «صفة» - ص ٦٦ و ١١٢ و «بلدان» - جزء ٢ ص ٥١٢

اذن تواردن حوالا نَوفان (٣٧) يحملتنا وبِضْنَا والابدان (٣٨)
حوالا لغة لهمدان ومن جاورها . تقول : حلّ (٣٩) بعيراك وخذ
دينارك بمعنى حل بعيرك وخذ دينارك (٤٠) . [[اي لولا بنو معمر
وبنو سلمان وبنو الوفيين (٤١) وهما رجلان من اُرحب اصابا في حرب
بين همدان ومذحج اثنتي عشرة سيّة من مذحج فرداها لم يكشف
لاحداهن قناع فسميا الوفيين اي الوافين]] (٤٢)

خَمِر

ومنها خَمِر (٤٣) وهو قصر عجيب من عيون ما في بلد همدان .
وهو مما يقايس ناعط وهو اوسع وفيه مضارب (٤٤) عظام من خمسة عشر
ذراعا الى عشرة اذرع الطول . وبه آثار وهو كثير المياه . وهو في ظاهر
عجيب . وخمير مولد اسعد الكامل . وفيه يقول اسعد تبّع :

وخمر مولدي وفي مسنديها حين نور الهلال

يَسْحَم

ومنها يَسْحَم (٤٥) . قال علقمة :
وذا رثام وبني فارس واُجدع (٤٦) القليل اخا يسحما (٤٧)
اجدع بن سودان (٤٨) بن ربيعة بن بكيل

(٣٧) «لمن نوار حوالا نوفان» في ل و «لمن توارد حوالا نوفان» في ب و ج

(٣٨) العجز غير موجود في ب و ج . وتروى هذه الايات على صورة اخرى .

راجع «شمس العلوم» - ص ١١٥

(٣٩) «قد» في ب و ل

(٤٠) التفسير في ك فقط

(٤١) قابل «شمس العلوم» - ص ١١٥

(٤٢) ما بين القوسين في ك فقط

(٤٣) «صفة» - ص ١١٢ و البكري - ص ٣١٨

(٤٤) «معاريب» في ل

(٤٥) «سحم» في ل . قابل «صفة» - ص ٩٩ سطر ٢٦

(٤٦) «اُجرع» في الاصل

(٤٧) «يسحم» في ل

(٤٨) «سودان» في الاصل

دَعَان

ومنها دَعَان [؟] (٤٩) في الظاهر من بلد همدان ، مشهور محكم
الاساس ينسب الى دَعَان ملك آل تَبَع بن زيد بن عمرو بن همدان

قصر شهير

ومنها قصر شهير (٥٠) وهو قائم مشهور مسكون . وقصر بيت الورد (٥١)
من آل ذي اقيان . وقصر شرعة (٥٢) من ظاهر الصيد وقصر مَرْمَل (٥٣)
وقصر خُوان (٥٤) بن حارثة . وقصر عَلمَان وقصر عَمَد ميفعة (٥٥)
وهند وهيدة قصران بقاعة (٥٦) وقصر عَمُرَان (٥٧) في اعلى البون وهو
اعظم مآثر البون وهو عجيب . ومنها يشيع (٥٨) في ظاهر البون وقصر
سحى (٥٩) [وهو] (٦٠) قصر عجيب . وعثر فيه على الواح من صفري
في واحدة منها عَمَتِكْرِبَا (٦١) ويرقم وبنوهما هم خير بني يشيع (٦٢)

(٤٩) قابل «صفة» - ص ١٧٨ و«بلدان» - جزء ٢ ص ٥٧٧

(٥٠) ايضا بيت شهير . «صفة» - ص ١١١ و٨٢

(٥١) «صفة» - ص ١١٢

(٥٢) «صفة» - ص ١١١ و البكري - ص ٨٢ و ٨٠٣

(٥٣) «مؤمل» في الاصل . راجع «صفة» - ص ٢٤١

(٥٤) «حواب» في ل و«حوات» في ج . «صفة» - ص ١٤٦ . قابل البكري - ص ٣٢٥

(٥٥) «وقصر ميفعة» في ل و ج . «صفة» - ص ٢٤١ والبكري - ص ٥٦٩

(٥٦) «صفة» - ص ١١١ و١١٢

(٥٧) «عمان» في ك

(٥٨) «يشيع» في ك و ل و«سنع» في ج

(٥٩) غير مثبت

(٦٠) ما بين القوسين ليس في ج

(٦١) «عمكرب» في ل

(٦٢) «بنو هو حين ابن يشيع» في ل

قصور مدر وإتوة

ومنها إتوة (٦٣) قصر من القصور الوسطى • قال الهمداني : فاما مدر (٦٤) فأكبر بلد همدان مآثر ومحافد بعد ناعط • وفيها أربعة عشر قصرا فمنها ما هو اليوم خراب ومنها ما هو مشعث (٦٥) ومنها ما هو عامر مسكون • فاما قصرها العامر فقد دخلته فهو بوجوه من الحجارة البلاطية (٦٦) خارجة ومثلها من داخله ثم قد اجري عليها المماشق فلست ترى فيها فصلا ما بين الحجرين حتى لو كان داخله كريفا للماء ما خان ولا نفذ • وترى فيها من الاعداد (٦٧) لتلك القصور كُرُفا للماء باعمدة حجارة طوال مضجعة على اعمدة قيام بضع عشرة ذراعا مربعة وفي مسجد (٦٨) مدر اساطين مما نزع من تلك القصور وليس في المسجد الحرام مثلها وهي اطول منها واكثف واحسن نجرا كأنها مفرغة في قالب • وقبالة قصر الملك منها بلاطة فيها مستقبلة للمشرق • وصورة الشمس والقمر يقابلانه اذا خرج الملك

(٦٣) «صفة» - ص ٨٢ و ١٠٩

(٦٤) ويقال ايضا مدر • «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٤٩ و «صفة» - ص ٨٢

(٦٥) «مشعب» في ل و ج

(٦٦) «البلاطيه» في ل

(٦٧) «وفيها اعداد» في ل و ج

(٦٨) «مسجدها» في ل و ج

تلفم

قال الهمداني : ومن أقدم قصور اليمن قصر رَيْدَة (١) وهو تلفم (٢) ويقال في تفسير هذه الآية : «وبئر معطلة وقصر مشيد» (٣) ان المراد بذلك قصر رَيْدَة المشيد وبئرها المعطلة . وليس من قصور اهل اليمن قصر في اصل جبله بئر سوى تلفم . وهي بئر ليس في اليمن اغزر منها بحرا ولا اعذب منها ماء ولا اصفى منها صفاء ولا ارق منها رقة ولا اخف منها خفة ولا احلى منها حلاوة ولا اصح منها صحة . وربما است البون (٤) جميعها مع بلد الصيد (٥) مع بلاد الخشب (٦) وعدمت عندهم المياه فرجعوا جميعا الى هذه البئر فقامت بهم . وحملتهم تغرف الدلاء منها الليل والنهار ولا تزداد على الغرف الا جماما (٧) . ويقال ان الذي بنى (٨) واحفر البئر زُوَيْرَعُ (٩) بن المرس بن علهان بن تبّع بن زيد بن همدان . فاما حجارته وبنائها فتدلان على القدم . وحدثني بعض اللغويين عن اسلافه قال :

وجد حجر في تلفم مكتوب «بناء يريم» . وقرأت في بقية مسند منه «حفده يريم وتبّع ابنا القيل ذو مرع» (١٠)

-
- (١) قابل اعلاه ص ٣٤ و ٢٥
 (٢) «تلفم» في ل و «تلقم» في ج
 (٣) سورة الحج : ٤٤ . راجع ايضا «صفة» - ص ٢٠٠ و ٦٦
 (٤) «وربما ايست البور» في ل و «وربما اسب البور» في ج
 (٥) «صفة» - ص ٨٢ و ٧٢
 (٦) «صفة» - ص ٨٢ و ١١١
 (٧) «جمالا» في ب و ج
 (٨) «بناء» في ل
 (٩) «وورع» في ل و «رورع» في ب
 (١٠) «ذو مروع» في ل و ج

وقال علقمة :

وسلين ذا همدان غرفة تلفم وسلين ذا يزن منازل أٌحور (١١)

وفيه يقول حسان بن ثابت :

واين الذي على بريدة قصره وفارس همدان فمن ذا ينازله

يريد ذا لعوة الأكبر قبلاً سيداً يُعد من اعظم ملوك همدان بل ملوك
كهلان . وقد ذكرته العرب في اشعارها وضربت به المثل في اخبارها .
من ذلك ان اسماء بن حارثة (١٢) بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو
ابن جويّة (١٣) الفزاري (١٤) اجذبت بلاده فخرج باهله ونعمه وماشيته
فنزل على اعرابي من اهل البادية فمكث عنده حيناً . فاذا امسى واوقد
ناره اتى كلب الاعرابي فالقى اليه عضوا من شاة . فقال له الاعرابي اعلم
انك قاتل كلبى لا محالة . قال اذا لاعتقله وكيف اقلته . قال الاعرابي :
ترتحل وينزل غيرك فيوقد نارا فيأتي كلبى كما عودته منك فيقتله .
فمكث اسماء بن حارثة (١٥) ما مكث ثم ارتحل راجعا الى ديار قومه .
فاتى اعرابي بعده فنزل في منزل اسماء عند جاره البدوي ، فلما اوقد
ناره ولمح كلب البدوي نار الاعرابي ضوعها عشا اليها . فرماه الاعرابي
فقتله فتوجه صاحبه من ساعته حتى قدم على اسماء بن حارثة (١٦) فقال :
ما اقدمك قال : قدمت في عقل كلبى ان (١٧) خبره ذاك وذاك . فامر له
بناقة في عقل كلبه فقبلها وخرج بها . فلقيه بعض من يعصب (١٨) اسماء

(١١) «صفة» - ص ٧٨ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٨ و ١٦٣ و ٢١٦ و «شمس العلوم» - ص ٢٩

(١٢) «خارجة» في ك . ويروى كذلك في «الآغانى» - جزء ١٦ ص ١٦٢

(١٣) «حوه» في ب و ج و «جوية» في ك . ولا ذكر لها في ل . راجع «كتاب
الاشتقاق» - ص ١٧٣

(١٤) «شمس العلوم» - ص ٣٢

(١٥) «خارجة» في ك

(١٦) «خارجة» في ك

(١٧) «من» في ب و ج

(١٨) «يعصب» في ب و «يعصب» في ك و ج و «يعصب» في ل

فسأله فآخبره بما أعطاه أسماء فقال : اَرْضِي (١٩) أسماء في عقل كلبك
بناقة . ارجع اليه فلا تقبل منه ما أعطاك حتى يزيد . فرجع اليه واعلمه
انه استقل في ذلك عقل كلبه . فعرف أسماء من حيث اتى فاعطاه عشر
نوق واورها له تمرا وطعاما في عقل كلبه . وخرج الاعرابي وهو يقول
في أسماء (٢٠) بن حارثة (٢١) بن حصن الفزاري (٢٢) :

لعمري ابيك والانباء تنمي لاقوام بكجدي او ملامه
لأسماء بن حارثة (٢٣) بن حصن على طول النوائب والغرامه (٢٤)

أقل تعللا في يوم عسر
على السوء (٢٥) من كعب بن مامه (٢٦)

ومن ذي لعوة القيل اليماني
ومن ذي فائش (٢٧) اعني سلامه (٢٨)

ومن حرب (٢٩) وبسطام (٣٠) جميعا
وأشرس (٣١) والجواد ابي ذمامه (٣٢)

- (١٩) «ارضيت» في ب و ج
(٢٠) «لأسماء» في ب
(٢١) «خارجة» في ك
(٢٢) «الفزاري» في ك فقط
(٢٣) «خارجة» في ك
(٢٤) «الغرامه» في ك . قابل «الآغاني» - جزء ١٦ ص ١٦٢
(٢٥) «السوءال» في الاصل
(٢٦) «صفة» - ص ٢٣١ و ١٧١ و «بلدان» - جزء ٣ ص ١٦٥ و جزء ٤ ص ٧٥
(٢٧) «صفة» - ص ١٠٠ و «بلدان» - جزء ١ ص ٨٨٠ و ٦٧١ و جزء ٣ ص ٨٤٩
(٢٨) «بلدان» - جزء ٣ ص ٨٤٩
(٢٩) غير مثبت
(٣٠) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٥
(٣١) «صفة» - ص ٩٨ و ٩٧ و ٨٨
(٣٢) «ابي ثمامه» في ل

ومَصْقَلَة (٣٣) الذي باع بـيـعـا ربيـحـا يوم نـاجـيـة بن سـكـامـه (٣٤)
 بـوجـه وـاضـع وـجـلا جـيـنـ وجـسـم لـم تـجـدـعـه الـدـمـامـه (٣٥)
 بـجـور " ضـمـها بـحـر " جـوـاد يـقـمـصـ بالسـفـير وـكـل عـامـه (٣٦)

(٣٣) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٩٨

(٣٤) «كتاب الاشتقاق» - ص ٦٨ و«الافغاني» - جزء ٩ ص ١٠٤ - ١٠٥

(٣٥) «الدمامة» في ب

(٣٦) وهذه الابيات تنسب الى اعشى بني ربيعة + راجع «الافغاني» - جزء ١٦

الأكليل

رَيْدَة

وريدة دار اللعويين (١) وأكثر من بها ولد علهان (٢) بن ذي كَرِب
ابن زيد بن الذريح (٣) بن الحرث بن يحضب (٤) وهو رداد (٥) بن
الجيل (٦) ابن مالك بن قيس بن شراحيل (٧) بن رفاعة بن حمزة بن
نِمران بن مُلجَم ذي لَعوة بن علمان بن سودان (٨) بن ربيعة بن بكيل .
هذا النسب (٩) عن اللعويين بريدة . وكذلك هو في زُبُرهم وابن الكلبي
وغيره من النساب يقول ذو لَعوة الاصغر هو ابو كَرِب بن زيد بن سعيد
ابن يَحْضُب (١٠) بن ابا كَرِب (١١) بن زُرْعَة بن عامر بن ذي لَعوة بن
مالك بن معاوية بن صعب بن دومان [[بن]] (١٢) بكيل . بين هذين
النسبين في التدريج الى همدان سبعة ابناء لان هِفْثَانَ (١٣) هو ابن ذي لَعوة

(١) «صفة» - ص ١١١ و ٦٦

(٢) «علهان» في ل

(٣) راجع «لسان العرب» - مادة «ذرح» . ويقال ايضا ذَرَّيح . راجع الذهبي -
«كتاب المشته في اسماء الرجال» - تحرير دي يونج (ليدن، ١٨٨١) ص ٢٠٧ .
قابل ايضا «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٢٠ حيث نجد ذَرَّيح - اسم لصنم كان بالتجوير
من ناحية اليمن قرب حضرموت

(٤) «الحصيب» في ج

(٥) «داد» في ل و ج

(٦) «الجيل» في ب و «الخليل» في ك و «الخليل» في ل و ج . لعها الجيل . قابل
«صفة» - ص ٩٧

(٧) «شرحيل» في ك

(٨) «سوران» في ك

(٩) «نسب» في ل و ج

(١٠) «الحصيب» في ل و ج

(١١) كذا في جميع النسخ

(١٢) ما بين القوسين ليس في ك

(١٣) «هعان» في ل و ج

الاصغر . فاذا قسنا هذا النسب وهو جاهلي وجدناه الى هُودٍ ما يقارب
 الاربعين من الالباء . وكذلك ما اتى به نساب حمير من كثرة عدد الالباء
 ممن قام عليه السلام الى هُود بما اتى به الكلبيون (١٤) ونساب البلاد
 وجدناهم قد اختصروا انساب الناس وقللوا وطرحوا منها حتى ربما اتت
 من العدد باقل من نصف ما ذكرنا . وذاك لاحد علتين لا ثالثة لهما : واما
 ان يكون مع انساب الناس شيء من انساب العرب نقلا عن عرب الحجاز .
 واما اليمانية (١٥) فقد كان ذهب علمهم في ايام بُخت نصر لفتكه بقيولهم
 في عهد اسعد تبع وفي ايام حسان بن اسعد وتخريبه حصونهم وقتل حسان
 لجديس التي افنت طسم ولما وقع في نسب الأزد (١٦) وقُضاة (١٧) .
 واما (١٨) ان لم يضيع [فقد حاول بعضهم افساده] (١٩) في ايام العvisية
 في دولة معاوية ليقرب نسب قضاة وكهلان على نحو ما ارادت النزارية
 من احتبال (٢٠) هذه القبائل وادخالها في ولد ابراهيم عليه السلام .
 فيفهم من هذه الاحداث سبب قصر تلك الانساب

وكان لابي كرب بن زيد هفّان (٢١) وفيروز وهو (٢٢) طلق وزيد
 وبختر (٢٣) ومالك وشرح والذريح الاصغر والنعمان وسعد وربعة

(١٤) «شمس العلوم» - ص ٩٣ و «صقة» - ص ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩

(١٥) «اما ان يكون مع انساب الناس من انساب العرب عن عرب الحجاز
 واليمانية» في ل و ج

(١٦) «شمس العلوم» - ص ٣

(١٧) «كتاب الاشتقاق» - ص ٣١٣ وما يلي و «شمس العلوم» - ص ٨٧

(١٨) «وما» في ل و ج

(١٩) ما بين القوسين في ك فقط . ويوجد بدلا منها «وقيل» في ب و «وقبض»
 في ل و «وقبض» في ج

(٢٠) «احتبال» في ب و ل و ج

(٢١) «طعان» في ك و «هعان» في ب و ل و ج

(٢٢) «ومعه» في ك

(٢٣) «بُجير» في ك و «بحير» في ب و «بحير» في باقي النسخ . قابل «لسان

العرب» - مادة «بختر» و «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٣١ و ٢٣٢

والحرّ (٢٤) ومُضر (٢٥) . وفي ذي لَعوة يقول علقمة بن ذي جدن :

وذا لَعوة المشهور من رأس تلقم (٢٦)
ازلن فكان الليث حامي الحقائق

وقام الاسلام منهم على الزبيرقان بن اظلم (٢٧) وخاله الحرث بن عبد
كلال (٢٨) الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهاجر من اليمن
فلما سار سعيد بن قيس (٢٩) الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وزلف
عنده مال الزبيرقان وابو معبد (٣٠) الى معاوية . واخبرني بعض بني
معبد انه لما رأى يوما تقدمه على سعيد بن قيس وان ليس لاحد عنده
موضع راح الى موضعه فطلب النوم . فعزب عنه وكان الى جنبه كور ناقتة
فبات يكدم قادمه حتى اتى عليه اخر الليل فركب هو وابنه ولحق معاوية
وكان عنده هو والزبيرقان زليفيين . ثم وجه ابا معبد مع بسر بن ابي
ارطاة (٣١) الى اليمن فاوطأه بلد همدان واقر باقي (٣٢) صلبة سعيد
ابن قيس (٣٣) . ويقول الابناء (٣٤) ان اسلافهم متشيعون لميلهم الى

(٢٤) «حسن» في ب و ل و ج

(٢٥) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٠

(٢٦) «تلقم» في ب و «تلقم» في ل و ج

(٢٧) «سيرة رسول الله» - ص ٩٣٣ و ٩٣٥ و ٩٦٥ وابن سعد «كتاب الطبقات

الكبرى» - تحرير ساخو (لیدن، ١٩٠٤ - ١٩٢٨) جزء ٧ قسم ٢ ص ٢٤

(٢٨) «سيرة رسول الله» - ص ٩٥٥ وابن سعد - جزء ٥ ص ٣٨٦ - ٣٨٧

(٢٩) عامل عثمان بن عفان على الري . وعند وقوع الخلاف بين علي ومعاوية

انضم سعيد الى علي . راجع ابن الاثير - جزء ٣ ص ١١٥ و ١٥٠ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٦٧ و

٢٨٥ و ٢٦٨

(٣٠) «ابو معبد» في ل و ب . غير مثبت

(٣١) راجع ابن الاثير - جزء ٣ ص ٣٢١ - ٣٢٤

(٣٢) «واقرا في» في ك

(٣٣) «باقيس» في ب

(٣٤) «الانباء» في ك

همدان وقيام همدان مع علي رضي الله عنه • فلما قدم بسر بن أبي أرطاة
وأبو معبد إلى اليمن ضرب 'بسر منهم اثنين وسبعين رقبة • فسمي الموضع
الذي قتلوا فيه «باب المصراع» وانقلب الابناء من يومئذ عن ذلك الرأي
فصاروا على رأي الجماعة • وولي يومئذ أبو معبد (٣٥) الجند حتى
مات • وقال علقمة يذكر تلفم :

وتلفمًا فاندبي وابكي لما خلا أهله فساحوا (٣٦)
وقال أيضا :

ألم تر ناعطا أمسى خرابا وتلفم باد عامره فجاببا
وكان اسمه «تلف» فزيدت فيه «ما» ف قيل «تلف ما» (٣٧) ثم حذفت
الالف ف قيل 'تلفم بالحميرية كما يقولون : «ماذنم» و«رثامم» يريدون
«ماذننا ورثامنا» ثم خفف ف قيل : «تلفم» ثم رآته العرب كالمعجمي ف قيل
تلفم بالثاء المثلثة (٣٨) • وفيه يقول الهمداني :

وتلفمنا لو سألناه يخبركم قد عفا من ابواس وانواس (٣٩)
شعوب

ومنها قصر شعوب (٤٠) خراب] وكان معروفا بالارتفاع وحواليه
بساتين بظاهر صنعاء [(٤١)

يَكْلَى

ومنها قصر يكلَى (٤٢) وفيها آثار عظيمة

(٣٥) «معبد» في ج

(٣٦) «فطاحوا» في ل

(٣٧) «ملفلف» في ل و ج

(٣٨) قابل البكري - ص ١٩٨ • وليس لهذه الجملة ذكر في ل و ج

(٣٩) «ابواس» في ل

(٤٠) «صفة» - ص ٨١ والبكري - ص ٨١٧

(٤١) ما بين القوسين في ك فقط

(٤٢) «يكللا» في ل • «صفة» - ص ١٢٥

الأكليل

قصر تبّع

ومن قصور الظاهر (٤٣) قصر تبّع

قصر أكلب

ومنها قصر أكلب (٤٤) في بلد الفهميين (٤٥) • معين وبراقش والبيضاء
والسوداء (٤٦) ومدينة هُريم (٤٧) وكنسا (٤٨) بجوف همدان
ومُراد (٤٩)

(٤٣) «صفة» - ص ٧٩

(٤٤) «صفة» - ص ١٣٩

(٤٥) «الفهميين» في ل و ج • «صفة» - ص ١١٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٦

(٤٦) «صفة» - ص ١٦٧ و البكري - ص ١٨٤

(٤٧) «هرم» في ج و ك و ل و «هريم» في ب • قابل «صفة» - ص ١٥٩ سطر ٢٠-٢٢

(٤٨) قابل «صفة» - ص ١٦٧

(٤٩) «صفة» - ص ٨٠ و ٨١ و ٨٥

براقش ومعين

ومن محافد اليمن براقش (١) ومعين (٢) وهما باسفل جوف ارحب (٣) في اصل جبل هيلان (٤) وهما متقابلتان • فمعين بين مدينة ريشان (٥) وبين درب سراقه (٦) موضع آل يونس بن سعيد بن مراد (٧) • وهي خراب خاوية على عروشها وفيها يقول مالك بن حريم الدالاني (٨) :

ونحني الجوف (٩) ما دامت معين^١ باسفله مقابلة^٢ عرادا (١٠)

واما براقش فقائمة وهي في اصل جبل هيلان وكانت لمرهبة (١١) • وكانت عذر بن سعد بن اصبأ (١٢) تسكن بها قديما في براقش فتحولت

(١) «صفة» - ص ١٦٧ و ٢٠٣ والبكري - ص ١٥١ و ٥٥٠

(٢) «صفة» - ص ١٦٧ و ٢٠٣ والبكري - ص ١٥١ و ٥٥٠

(٣) «صفة» - ص ٢٦٤

(٤) في ك فقط • «صفة» - ص ١٢٥ والبكري - ص ١٥١

(٥) «سان» في ل و ب و ج • «صفة» - ص ١١٣ و ١٢٥ و ١٢٦

(٦) «شراقه» في ل و ب و «سرافه» في ج • قابل «صفة» - ص ٢٠٠

(٧) قابل «شمس العلوم» - ص ٩٨

(٨) «الدلاني» في ب و «الدالاني» في ك • قابل «صفة» - ص ٨٣ سطر ٦ و

ص ١٦٧ سطر ١٢ و ١٤ • ايضا ص ١٦٨ و ١٧٠ و «شمس العلوم» - ص ٢١ • راجع «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٥٤

(٩) «الحوث» في ك • راجع «صفة» - ص ١٦٨ سطر ٩

(١٠) «صفة» ص ١٦٧ و ١٦٨

(١١) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٥٦ و «صفة» - ص ٨١ و ٨٣ و ٩٠ و ١١١ و ١١٥ و ١٦٧

الى شعب المغرب (١٣) ومطيرة (١٤) واسماء اهلها مكتوبة في حجارته
بالمسند . ويسكن براقش بنو الأوبر (١٥) من بلكهرث بن كعب (١٦)
ومُراد . وسميت باسم كلبة كما سرى بعيد هذا . وفي براقش يقول
فروة بن مُسيك :

احل يُحابر (١٧) جدي غطيفا (١٨) معين الملك من بين البشاشا
وملكنا براقش دون أعلى وانعم اخوتي وبني أبننا (١٩)
وفيها يقول علقمة بن ذي جَدَن :

وقد اسّوا براقش حين اسّوا ببلقة ومنبسط انيق (٢٠)
وحلّوا من معين يوم حلّوا لغزهم لدى الفج العميق
وقال ايضا :

وبراقش الملك الرفيع عمادها هجر الملوك كأنها لم تهجر (٢١)

(١٢) «صفة» - ص ١٠٩ و«شمس العلوم» - ص ٦٩ - ٧٠

(١٣) «المغرب» في ك . راجع «صفة» - ص ١١٣

(١٤) «صفة» - ص ٨١ و٩٠ و١١٣

(١٥) «الأوبن» في ل و ج

(١٦) «صفة» - ص ٨٥ و٩١ و٩٧

(١٧) «جابر» في الاصل . راجع «بلدان» - جزء ١ ص ٥٣٥ حيث نجد «بحاجر»

والصواب «بحابر» . راجع لذلك «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٤٦ و٢٣٨ و«شمس

العلوم» - ص ٩٧

(١٨) «عطيفا» في ب و ك . راجع «بلدان» - جزء ١ ص ٥٣٥ و«صفة» - ص ٩٤

سطر ٨

(١٩) «بنينا» في ك و«ايتا» في ج . وتروى هذه الايات على صورة اخرى .

قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٥٣٥

(٢٠) يروى هذا البيت في صورة اخرى . قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٥٣٥

(٢١) راجع «شمس العلوم» - ص ٧ . والبيت هذا في ك فقط

وقال غيره :

يقود بها ديانها غير عاجز ثمانين الفا قادهما من براقش
فاتوا بالفي كاعب مضريسة على ابل مثل الضباع النواهش (٢٢)
وقال النابغة :

تستن بالضرو (٢٣) من براقش او هيلان او ناضر من العثم (٢٤)
وفي المثل : «دلت على اهلها براقش» (٢٥) . وقال بعض العلماء :
كان لاهل براقش بشر في خارج الحصن لا منهل لها سواه وكان داخل
الحصن اليها نفق . فالوى عليهم عدو وحصرهم وحال (٢٦) على الماء
دونهم فطال حصاره لهم وهو لا يدري من اين يشربون حتى نزلت كلبة
لاهل الحصن في الفصح (٢٧) . فرآها بعض من يستقي من العدو فخبّر
صاحب الجيش فانزل الرجال فدخلوا الحصن من النفق فقتلوا من فيه
وفتحوه وسمي الحصن براقش باسم الكلبة . وقال اخرون : هو عربي
من العرب استدلو في الليل على بعض ما كانوا يطلبون بنباح الكلبة
التي في الحي يقال لها براقش . قال الهمداني : وهذا اقرب الى الصواب
لان سراقه (٢٨) بالقرب من براقش وبثرها على خمسين باعا يكاد يرى
ماوعها من الشجرة . الا ان تكون هذه البثر غير التي ذكروها والحصن
كان في غير الجوف (٢٩) بمكان قريب من الماء

(٢٢) هذان البيتان في ك فقط . راجع «شمس العلوم» - ص ٧

(٢٣) «نصح بالصوف» في ب و ل و ج

(٢٤) في م يروى العجز على هذه الصورة : «هيلان او ناضر من السلم» . وفي

«بلدان» - جزء ١ ص ٥٣٥ يروى العجز هكذا : «هيلان او يانع من العثم» .

وفي ل و ج «هيلان او ناصر من السلام»

(٢٥) «دار على اهلها براقش» في ب و ل و ج . راجع الميبداني - جزء ١

ص ٣١٠ - ٣١١

(٢٦) «حل» في ب و «خبل» في م و «حيل» في ل

(٢٧) «الفتح» في م و «الفسح» في ل و ج

(٢٨) «شرافه» في ل و ب و ج

(٢٩) + «التي» في ك

وبالجوف سوى بمراقش ومعين والبيضاء والسوداء ما أثر بان فيها (٣٠)
آثار عجيبة وقصور آخر خربة بين الجوف وما أثرب يُعدن (٣١) الناس
منها الذهب القبوري • ودنانيرهم ودراهمهم (٣٢) عليها صور^١

قال الهمداني : هذا ما علمناه من قصور اليمن ومحافظها سوى ما
خفي عنا منها • ولم نعرفه لان ابراهيم بن اسحق بن الوليد السمان (٣٣)
من اهل المعافر قال : رأينا في المعافر بقرب صحارة (٣٤) آثار مملكة
وقصور عظيمة لشمر • ولم اعلم انه كان ثم من الشامرة احد ولكني
ظننت انها مواضع آل حُجر بن زُرعة بن عمرو وفيهم ذو شهر (٣٥) لأن
ابن أبان (٣٦) كان كثيرا ما يذكر تلك المواضع [وينسبها الى حُجر
ابن زُرعة بن عمرو ومنهم ذو شهر] (٣٧) • وهذا الموضع مما لم يذكره
العلماء ولا شك بهذا المكان من اشكال (٣٨) كثيرة قد تشتت وخفيت

واخبرني مسلكة بن يوسف الخيواني - وقد ذكرت له هذا الخبر -
ان هذه القبور بصحارة من ارض المعافر • قال ابو محمد : ولا اعلم
باحد من شعراء اليمن جمع في شعره من ذكر هذه المواضع ما ذكره ابو
علكم (٣٩) المراني من همدان من قصيدة طويلة حيث يقول :

(٣٠) «ما تترتان فيهما» في ج

(٣١) «معدن» في ب و «يعدن» في م

(٣٢) «ودراهم» في ج

(٣٣) غير مثبت

(٣٤) «صفة» - ص ٩٩ • ورواية ب و ل و ج «خبرني ان بسفلى المعافر» ولا ذكر
لصحارة فيها

(٣٥) «صفة» - ص ١٢١

(٣٦) «صفة» - ص ٧٩

(٣٧) ما بين القوسين في ك فقط

(٣٨) «اشكالك» في ل

(٣٩) «عاكم» في ل

نحن المقاول والاملاك قد علمت اهل المواشي باثنا اهل نغمدانا
واننا رب بنون واضرعة والشيد من هكر ناهيك بنيانا
براقش ومعين نحن عامرها ونحن ارباب صرواح وریشاننا
وناعط نحن شيدنا معاقلها (٤٠) وماؤنا او علا نشقا ونوفانا
وتلفم البون والقصرين من خمير
وتنعما (٤١) وقرى شرح (٤٢) ودعانا
والهندوين (٤٣) بنا (٤٤) ذو التاج من تبع (٤٥)
وقصر بيت الورد (٤٦) تاما رأس ملحانا (٤٧)
وصبح نحو (٤٨) ونحرا (٤٩) فوق قتها
بني لنا وشاما بيت ايانا
وفي رثام وفي النجدين من مدر
على المنير (٥٠) وحب (٥١) شاد ايوانا (٥٢)
وفي ظفار بنت اباؤنا غرنا في كوكبان وقصر الملك ريدانا
وقصر بنون علاه وشيده ذو الفخر عمر ووسوى قصر غمدانا

-
- (٤٠) «مخالفها» في ب و ل و «محالها» في ج
(٤١) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٨٩
(٤٢) «شرح» في ب و ك + راجع «صفة» - ص ١٢٨ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٨٠ و «بلدان» -
جزء ٣ ص ٢٧٤ - ٢٧٥
(٤٣) لعلها هند وهنيدة
(٤٤) «بني» في ك
(٤٥) «تبع» في ك + قابل «شمس العلوم» - ص ٥
(٤٦) «ذا الورد» في الاصل + قابل البكري - ص ١٩٠ و «صفة» - ص ١١٢
(٤٧) «لمحانا» في ك و «ملحانا» في ل و «ملحانا» في ج و «ملحانا» في ب +
قابل «صفة» - ص ٦٨ و ٧٢ و ٧٩ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٩٠ و ١٩٣
(٤٨) «عنم» في ك و «حو» في ل و ب + ولم اجد لاي منهما اصلا
(٤٩) غير مثبت
(٥٠) «علا المنير» في الاصل + والمنير غير مثبت
(٥١) «حث» في ب و «جث» في ل و «حب» في ج + «صفة» - ص ١٠١ و ١٠٢ و ١٢٥
(٥٢) «الشيد ايوانا» في ك و ل و «الشيد ايوانا» في ب و «الشيد ابو انا» في ج

وقصر أحمور (٥٣) أس (٥٤) القيل ذو يكن
وقصر فاشش (٥٥) في ارياب (٥٦) قد كانا

وقصر سلحين عسلاء وشيده كهلان والدنا احب بكهلائنا
فاصبحت مأرب للريح مخترقا (٥٧) بعد القصور وبعد الشيد ميداننا
ساق المياه الى سد مأربنا (٥٨) للجتين معاينا وثعباننا

وقال عبد الخالق بن المطلب (٥٩) النبھاني :

بعثت حمير على كل حي من نواحي البلاد والاقطار
ذهبت بالآثار والملك والعز مع المجد وامتان الديار (٦٠)

واخبرني بعض الرداعين : ان بالقهر (٦٠ب) من السرو (٦١) حصنا
مشيدا لشمر بهاتر الرعيني ، وبحصني حصنا اخر لشمر تاران لهيعة
الرعيني فيها قبره (٦٢) . وبالنيصاب من القفر قصورا ايضا مطلة على
دئينة (٦٣) لا يدري لمن كانت . قال الهمداني يذكر عدة من القصور
في بلد همدان وذكر حمي لعوة :

(٥٣) قابل «صفة» - ص ٧٨ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٨ و ٢١٦ و «شمس العلوم» - ص ٢٩

(٥٤) «راس» في ك

(٥٥) «فياش» في ك . «صفة» - ص ١٠٠ و ١٢٦ . راجع اعلاه - ص ٦٨

(٥٦) لا ذكر لكلمة «في» في ل . «صفة» - ص ١٠٠ و ٢٠٣ و ٢٢٤

(٥٧) «مخترق» في ب و ج

(٥٨) «مأربنا» في ك و ب

(٥٩) بن ابي الطلحي» في ب و «بن ابي طلحة» في ك . راجع اعلاه - ص ٨٣

(٦٠) العجز في ب يروي «وامتان الزمان»

(٦٠ب) راجع البكري - ص ٧٥٤

(٦١) «الشرف» في ك و «المشرق» في ب و ل و ج

(٦٢) قابل «صفة» - ص ٩٥

(٦٣) «صفة» - ص ٩٦

من وتير الجوف فالشمط (٦٤) مقبلا
 الى اللحمة (٦٥) العليا فسوق فدورما (٦٦)
 فظاهر ممدان لمسقط نودة (٦٧) فماشارف الحفرين (٦٨) غربا وايضا
 وشادوا (٦٩) قديم الدهر عشرين محفدا
 ترى الصخر منحوتا بها ومبهما (٧٠)
 قصور سحي (٧١) بعد ابيات لعودة وقصر عجيب حيث قام وتلفما
 وقصر يشيع حيث قرّ قراره
 لمعكرب (٧٢) ذي التاج منها وبرقما (٧٣)
 وقصر طلال (٧٤) والمكعب ناعطسا
 وبيت كلاب (٧٥) والمساك (٧٦) وحلما (٧٧)
 على البون من حرث ومرعى وخيلة (٧٨)
 فسان لهم منها النصيب المقدما

-
- (٦٤) «فالسمط» في ل و ج
 (٦٥) «اللحمة» في ج و «اللجمة» في ك
 (٦٦) «فدورنا» في ك
 (٦٧) «صفة» - ص ١١٢ و ٦٩
 (٦٨) «صفة» - ص ١٥٣
 (٦٩) «وحازوا» في ب
 (٧٠) «ومبهما» في ك
 (٧١) «شحا» في ك و «سحي» في ب و ج . غير مثبت . راجع اعلاه - ص ٩٤
 (٧٢) أي معدي كريب
 (٧٣) غير مثبت الضبط اذ لا اصل له في المصادر العربية . غير ان برقم مذكور
 في نقوش عرب الجنوب . راجع : Z D M G - جلد ٢٩ (١٨٧٥) ص ٥٩١
 (٧٤) «صلال» في ب و ل و ج و «ملاك» في ك . راجع البكري - ص ٤٥٤ .
 قابل ايضا «صفة» - ص ١٤٣ سطر ٢١ حيث نجد ظلال و «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٤١
 حيث نجد طلال و ص ٥٧٨ حيث نجد ظلال وظلال
 (٧٥) قابل «صفة» - ص ١٤٧ و ٢١٥ و البكري - ص ٤٧٦
 (٧٦) «صفة» - ص ١١١ و ٨٢
 (٧٧) غير مثبت
 (٧٨) «جبله» في ل و ج

قال ولا اعلم احدا من الشعراء القدماء ذكر في شعره من القصور
والمخافد غير قصور خَمِير (٧٩) الا ما اتى من شعر الاعشى من صفة بنا.
الجن لسليمان بن داود عليه السلام . وما اثنى به من شعر النابغة من قوله:
الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فازجرها (٨٠) عن الفند

وجيش (٨١) الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر (٨٢) بالصفاح والعمد

ومما يحمله (٨٣) النابغة وليس من شعره بعض قصيدة يصف بها تدمر
(وانما سميت تدمر بتدمر بنت حسان بن اذينة وهي بنكها وسمتها باسمها
وفيها قبرها . وانما سكنها سليمان بعد ذلك وبنى عليه السلام فيها) (٨٤) :

يامن رأى مسكنا بدمر	ما يعمره من انيسه احد
مبلطا بالرخام كالطود	ذي الاركان ابلى حديد (٨٥) الابد
مررد حوله الجبال ترا	هن خشوعا كأنها التقد
فيها المحاريب والجنان من الاء	ناب قيهما العيون تطرد
دار سليمان والرياح له	مسخرات تجري بها البرد
قد شيدوها حتى اذا جعلت	غيطا فما في بنائها اود (٨٦)

(٧٩) راجع البكري - ص ٣١٨ و«صفة» - ص ١١٢

(٨٠) «فاخرها» في ل و«فاخرها» في ج

(٨١) «حبس» في ب . قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٨٢٩ حيث نجد «خبّر» ومثله

في «الاغانى» - جزء ٩ ص ١٦٢ و«شمس العلوم» - ص ٣٧ حيث نجد «خَيْس» .

ونجد «خَيْس» ايضا في كتاب «شرح المعلقات السبع» للزوزني (القاهرة، ١٩٢٥)

ص ٢٠١ وفي البكري - ص ١٩٤ وفي «ديوان النابغة الذبياني» - تحرير

هرتوج درنبورج (باريس ، ١٨٦٩) ص ٧٤ . واما في ج فنجد «حبس»

(٨٢) قابل سورة النمل : ١٧ و«بلدان» - جزء ١ ص ٨٢٨ - ٨٣١

(٨٣) «يحمل» في ك

(٨٤) «وانما سكنها بعد ذلك وبنى سليمان عليه السلام فيها» في ك

(٨٥) «حديد» في ب و ج و«جديده» في ك

(٨٦) «عطا في بنائها اود» في ل و ج وب و«عيطا فما في بنائها اود» في ل

دار ملوك اقوت وما غيت
والصافيات الجياد يركبها
تبني الشياطين ما اباد لهم
بالمرمر المائر (٨٧) وبالمرصد
فيها قفار العراض خاوية
بلغت حتى الصباح عامرها
لو خلد الدهر قبلهم احدا (٨٩)
مبسط بالصفح (٩٠) اسفلها
ابوابها الساج والحديد
الا تماثيل يحسبون من النسا
والفارس المعلم المدجج والـ
والوحش من كل امه خلقت
هذا رديفاه معظمان به
نضي عينا كالشهابين
وقال الأعشى يصف الأبلق (٩٣) حصن السموم بن عاديا :
ارى (٩٤) عاديا لم يدفع الموت ماله
وفرد بتيما (٩٥) اليهودي ابلق (٩٦)

- (٨٧) «المائر» في ب
(٨٨) «بالصافيات اعلا بروحه حدد» في ب و ج و «بالصافيات الجياد الحدد» في ك
(٨٩) «قبلهم احد» في ب
(٩٠) «بالصفوح» في ب و ل
(٩١) «العمد» في ب و ل
(٩٢) «جسد» في ب و ل
(٩٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٩٤ - ٩٦
(٩٤) «ارا» في ب و ج . قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٩٦ حيث نجد «ولا» بدلا من
«أرى»
(٩٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٩٠٧ - ٩٠٨
(٩٦) «وفر» سما في البوادي ابلق» في ل و «فرد سما الودى ابلق» في ب

اقام ذراه ابن داود حقة (٩٧) له ازج سام وطى موثق (٩٨)
 يوازي (٩٩) كيدات السماء ودونه بلاطو داران (١٠٠) وكلس و خندق
 له درمك (١٠١) في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق
 و حور كمال الدمى ومناصف وقدر وطبخ و صاع وديسق
 فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن اتاه الموت ولا يتأبق (١٠٢)
 والعرب ينسبون كل مستطرف من البناء الى سليمان بن داود عليه
 السلام كما ينسبون كل قديم الى عاد

(٩٧) «اباد نمام سليمان بن داود حصه» في ب و ج و «اتاه سليمان بن داود خفية»
 في ل و «بناء سليمان بن داود حقة» في «بلدان» - جزء ١ ص ٩٦
 (٩٨) له ارج حم وطى مرقق» في ل و «له ارج حتم وطى مرقق» في ب
 (٩٩) «بوادي» في ب و «بوادي» في ل
 (١٠٠) «دارات» في «بلدان» - جزء ١ ص ٩٦
 (١٠١) «جوسق» في ك و «درمك» في «بلدان» - جزء ١ ص ٩٦ • ويروى هذا البيت
 على صورة اخرى في «لسان العرب» - مادة «درمك» :
 له درمك في رأسه ومشارب وقدر وطبخ وكاس وديسق
 راجع ايضا مادة «ديسق» في «لسان العرب» حيث يروى هذا البيت على الصورة
 هذه وعلى صورة البيت التالي
 (١٠٢) والايات الثلاثة الاخيرة لا توجد في ب ول و ج • راجع «ديوان
 الاعشى» - ص ١٤٦

كتاب سدود اليمن

وهي الاسداد الحميرية • اولها مأرب وهي على مختق (١) المأزمين •
وفي سد مأرب (٢) يقول الأعشى :
كفى ذاك للموءتسي اسوة ومأرب قفا عليها العرم
رخام بناها لهم حمير اذا جاء مأوءهم لم يرم (٣)
فاروى الحروث واعنابهم على ساعة مأوءهم يتقسم (٤)

سد الخائق

وسد الخائق (٥) بصعدة وهو الذي بناه نوال بن عتيك على عهد
سيف بن ذي يزن • ومظهره بالخنفَر (٦) من رُحبان صعدة (٧) • وفيه
يقول ابن ابان :
غرسنا الكروم على الخنفَرين ماء (٨) بسهل وماء بعدها نصبا
وخرّبه ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي بعد ان هدم
صعدة (٩)

- (١) «حنو» في ك و«حنو» في ل و ب و ج • راجع «صفة» - ص ٨٠ و«بلدان» -
جزء ٤ ص ٣٨٢ - ٣٨٨
(٢) «وفيه» في ب و ج
(٣) «اذا ما تأى ماءهم لم يرم» في «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٧
(٤) «على ساعة ماءهم ان قسم» في «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٧ قابل اعلاه ص ٤٤
(٥) «صفة» - ص ١١٤ و ٨٣ • قابل البكري - ص ٤٠٣ سطر ١
(٦) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٤٧٨ و«صفة» - ص ٩٧ و ٥٣
(٧) «صفة» - ص ١١٤ و البكري - ص ٤٠٣ • ولا ذكر لصعدة في ل و ب
(٨) «مسا» في ب و «فيناء» في ل و «منيا» في ج
(٩) بين سنة ٢٠٢٠ و ٢٠٢٢ هـ • راجع الطبري - جزء ٣ ص ٩٨٧ وما يلي • قابل
ابن الاثير - جزء ٤ ص ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٢٠ - ٢٤٨ و ٢٢١

سد ريعان

وسد ريعان (١٠) وهو لابن ذي مأذن • ولما خرب السدّ نقص ماء شهر النصف

وسد سيّان (١١) واسداد بلد عنس • منها سد جيرة (١٢) و اسداد يحضب (١٣) وهي على ما كنت اسمع ثلاثون سدا • ثم اخبرني ابو العباس ابن ابي غالب السلمي (١٤) انها ثمانون سدا • فروينا عدتها في هذا الموضع في شعر اسعد تبع عنه اذ كان من اهل البلد ثمانون سدا وفيه يقول :

وفي البقعة الخضراء من ارض يحضب
ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

فمن كبارها قضّان (١٥) وريّواب (١٦) وهو سد قتاب وشحرار وطمّحان (١٧) وسد عاد وسد لجج (١٨) وهو سد عراش (١٩) وسد سحر (٢٠) وسد ذي سهل وسد ذي رعين وسد مفاضة (٢١) عند قرية ذي

(١٠) «صفة» - ص ١٠٦ و ٨٢ • قابل البكري - ص ٤٣٢

(١١) «صفة» - ص ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠١

(١٢) «صفة» - ص ١٠٩ و ٩٢ و ٨٠

(١٣) «يحضب» في ك و ب و ل و ج

(١٤) «السلمي» في ج و ب و ل • قابل «صفة» - ص ١٠١ حيث يذكر قس الشخص باسم «السفلي»

(١٥) «قصعان» في ب و ل و ج • قابل «صفة» - ص ٢٤٧ و ١١٤

(١٦) غير مثبت

(١٧) غير مثبت

(١٨) «صفة» - ص ٩٨ و ٩٧ و ٧٧ و ٥٣

(١٩) «عراش» في ب و «عراش» في ج • «صفة» - ص ١٢٥ - ١٢٦

(٢٠) «صفة» - ص ١٠٨

(٢١) «مفاضة» في ب و ج و «نقاطه» في ل

ربيع (٢٢) وسد نظار (بفتح النون) في الشَّعر (٢٣) وبهرَّان (٢٤) وسد
الشَّعباني وسد المليكي وسد الثَّواسي وسد المنهاد (٢٥) وفيها لَصاف (٢٦)
(ولا اعرف ما في بلد رعين من الاسداد) • وفي بلد همدان سد بيت
كلاب (٢٧) في ظاهر همدان واخر في ظاهر دَعان (٢٨) • واما انهار
اليمن فلا يحتمل هذا الموضوع ذكرها • ومن الاسداد سد الكبير

-
- (٢٢) «صفحة» - ص ١١٤ و البكري - ص ٣٩٥ سطر ٧
(٢٣) «صفحة» - ص ١٦٨
(٢٤) «هوان» في ب • قابل «صفحة» - ص ٨٠ و ٨٢ و ١١٠
(٢٥) «المنهاد المهيذ» في ل
(٢٦) «لطاقف» في ب و «لطاقف» في ج و ل • قابل «صفحة» - ص ١٢٨ سطر ٢٥
والبكري - ص ٢٠٧ و ٤٩١ و ٤٩٦
(٢٧) قابل «صفحة» - ص ١٤٧ و ٢١٥
(٢٨) «درعان» في ك • راجع اعلاه - ص ٩٤

باب كنوز اليمن ودفائها

قال الهمداني : ذكر بعض حمير عن اسلافه عن كعب الاحبار (١) انه ادرك من لقي من عشيرته سطيحا وخبره اعقاب من لقي ثقا [[الكاهن]] (٢) انهما سئلا عن كثير من اخبار اليمن . فخبرا باحداث تكون فيها كثيرة . منها انهما قالا باليمن بقاع منها اربع مقدسة او قالا اربع مرحومة واربع محرومة او مشعومة وثمانية كنوز . فالبقاع المرحومة مرءاء معين (٣) (لعله اُبين وفيه الكيب الابيض (٤) وهو رباط يخرج اليه الناس الى عصرنا هذا) (٥) والجند وماؤرب وهكير زبيد (٦) والبقاع المشعومة او المحرومة : خُتًا (٧) في (٨) الجبل الاثيب سيد جبال النار وقطب اليمن اذا سكن سكنت اليمن وتكون منه زلازل . وفي جوار فوهته دارة يليها ست عشرة [[وانت منحدر من اعلاه]] (٩) . وروى ان (١٠) ذلك الجبل يظهر فيه اهل النار والخراب وتعوي فيه الذئاب ثم تعمر فيه الدور وتشيد فيه القصور ويوئل فيسكون من امصار المنصور (١١) . ويسير بين يديه رجل من اهله كأن به (١٢) راجل بين

(١) توفي في ٣٢ هـ / ٦٥٢ م . «المعارف» - ص ٢١٨

(٢) في ل فقط

(٣) غير مثبت

(٤) قابل «صفة» - ص ١٨٩

(٥) هذه الجملة حاشية مضافة

(٦) قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٣٧ و ٩٧٩ . ويتلو ذلك «يد» في ك و ج .

ولم اجد لها اصلا وان بقيت يصبح عدد الاماكن خمسة بدلا من اربعة

(٧) «حياف» في ل و ب و ج و «ختا» في ك . راجع البكري - ص ٣٠٧ - ٣٠٨

(٨) ليست في ك

(٩) في ك فقط

(١٠) «وقعدان» في ب و ج و «ميدان» في ل

(١١) «شمس العلوم» - ص ١٠٣ . راجع اعلاه - ص ٥٨ - ٥٩

(١٢) «كأني» في ك

يديه حاف متذل له مسارع في طاعته نافذ في امره • وتذال (١٣) به
الجبال من السهول ويكون في (١٤) اشهرها باليمن

ولا اعلم انه اتى على زنة 'ختا (١٥) من اسماء المواضع الا 'ذرا (١٦)
'وحذا (١٧) • وهذه من مواضع اليمن • والدبا هو كانون الآخر (١٨)
فهذه الاربعة الاسماء لا اُخا لها على هذه البنية • ومما يقاربها خاو (١٩)
وهو من منازل التّراخيم (٢٠) • وفي بلد خولان خاوي بالياء وهو اشبه
الاسماء العربية • فاما اللّححي (٢١) وكان خيرا بهذا الحديث فيقول :
الجبل الأشيب تعكر (٢٢) • ولم ار هذه الصفة الا في جبل تخلي (٢٣) •
وقال ابراهيم بن عبد الحميد ان اياه قال ان اسمه وقيت (٢٤) ويروى
ذلك عن اسلافه والله اعلم

والثانية من المحرومة (٢٥) ازال وهي صنعاء والثالثة تِهامة والرابعة
المعافر •

واما الذي كنت اسمعه عن شيوخ الصنعانيين وعلمائهم ان الملعونات :
نجران وصعدة ويكلى • والكنوز اولها : ارم مدينة شدّاد بن عاد والثاني

(١٣) «يدال» في ك و ل و «تدال» في ب

(١٤) «من» في ب

(١٥) «حياف» في ل و ب و ج

(١٦) «ذراو» في ل و «دراو» في ب و ج • البكري - ص ٣٨٤

(١٧) «حداد» في ل و ب و ج • البكري - ص ٢٧٢

(١٨) «والدياره و كانون الآخر» في ب

(١٩) «حاو» في ك

(٢٠) «صفة» - ص ١٠١ و «شمس العلوم» - ص ١٣

(٢١) «البحي» في ك و «اللبحي» في ل و ج

(٢٢) «التعكر» في ل و ج

(٢٣) «ملي» في ب و ل و ج

(٢٤) «وقيب» في ج • «صفة» - ص ١٩٣

(٢٥) «المرحومة» في الاصل • غير ان تلك ذكرت قبلا

ذَخِرَ (٢٦) وهو ذخِر الله في ارضه جبل بارض المعافر والثالث جبَا (٢٧) وهو حصن الفراغة والرابع ظَفَار (٢٨) وهو حصن التبابعة (٢٩) بحقل يَحْضُب والخامس مأْرَب (٣٠) والسادس شِبَام حَرَّاز (٣١) والسابع غُمْدَان والثامن الحمراء (٣٢) من حَضْرَمَوْت • وخبرني بعض عبس (٣٣) عن اسلافه : ان اعظم كنوز حمير بذِي رُعين (٣٤) من بينون • فاول ما يظهر منها فكنز شبام تُظهره الدواب والنار • وكنز مأْرَب تظهره الجن وهو كنز كنزته الفتاة بلقيس • والثالث تظهره الزلزلة من غمدان صنعاء • والرابع يظهره الماء من ظفار (٣٥) • والخامس تظهره الراجفة من ذخِر وصَبِر (٣٦) جبلي المعافر • والسادس يظهر من خُتَا (٣٧) على يد رجل من اهله • والسابع يخرج من الحمراء بنسف الرياح وذعرة (٣٨)

- (٢٦) «صفة» - ص ٩٩ و ١٢٥ و ١٢٦ و البكري - ص ٣٠٨ و ٣٨٣
 (٢٧) البكري - ص ٢٢٧ • قابل ايضا ص ٣٠٨ سطر ٤ حيث يقال ان خُتَا هو حصن الفراغة • راجع ايضا «صفة» - ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٧
 (٢٨) «ظفار جنان» في ك
 (٢٩) «وهو التبابعة» في ل و «وهو للتبابعة» في ب و «وهو التبابعة» في ج
 (٣٠) مأْرَب الجوف» في ك
 (٣١) «شِبَام» في ب و ل • راجع «صفة» - ص ١٩٣
 (٣٢) البكري - ص ٣٠٨ سطر ٣ • وهذه المواضع مواضع كنوز اليمن المذكورة في البكري - ص ٣٠٧ - ٣٠٨
 (٣٣) «عنس» في ل و ج و «عنس» في ب
 (٣٤) «ذِي ريعان» في الاصل • راجع البكري - ص ٣٠٨
 (٣٥) «ظفار جنان» في ك
 (٣٦) «صفة» - ص ٩٩ و ١٢٥ و ١٢٧
 (٣٧) «من يظهر من خُتَا» في ك و «يظهره من حفاف» في ب و «يظهر من حفاف» في ل و ج
 (٣٨) «ودعق» في ل و ب و ج

الدواب ودحقها • والثامن تظهره الذر وتخرجه من ارم عند ذهاب
الجبابرة وانقراض الفراعنة العتاة ، فتكثر الغنائم منه في الناس ويقع
بين ذلك (٣٩) مسخ ناسٍ قردهً في ماهِيط (٤٠) من طَمَام (٤١) • وهذا
حديث مرسل لم يقع معنا باسناد فذكرناه ذكرًا مرسلًا

الجبال المقدسة

واما الجبال المقدسة عند (٤٢) اهل اليمن فجبل حَضُور وِضِين ورأس
بيت فائش (٤٣) من رأس جبل تُخْلَى (٤٤) ورأس هِنُوم ورأس تعكُر
ورأس صَبِير • وفي روءوس هذه الجبال مساجد مباركة مأثورة (٤٥)

(٣٩) ليست في ل

(٤٠) البكري - ص ٥٦٣

(٤١) «في طمام» في ل و ب • «صفة» - ص ٦٩ و البكري - ص ٤٥٦

(٤٢) «عن» في ب

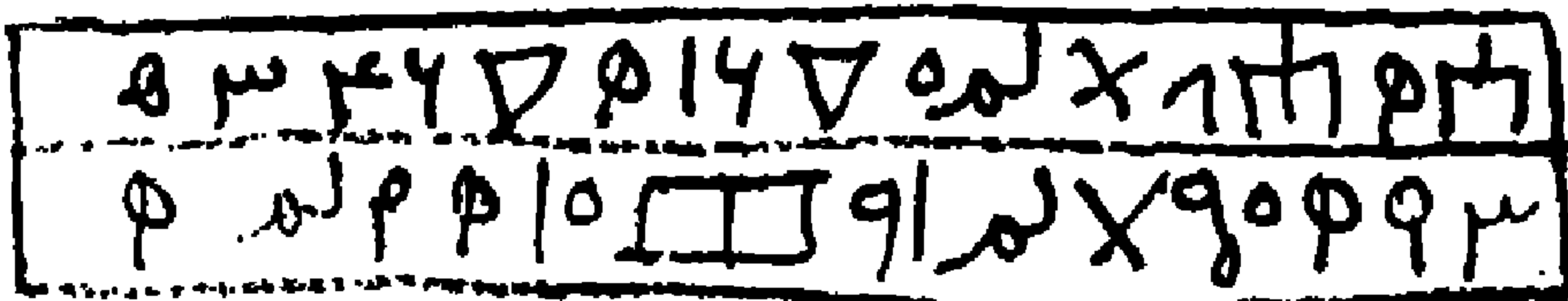
(٤٣) فائش في ك • راجع «صفة» - ص ١٢٦ • قابل ايضا «صفة» - ص ١٩٠

(٤٤) «علي» في ك و «تجلى» في ل

(٤٥) بشأن الجبال المقدسة راجع البكري - ص ٢٩٠ راجع ايضا اعلاه - ص ٦٨

باب حروف المسند

وهو كتاب حمير ومثلاته (١) في حروف ا ب ت ث وغيرها . قال الهمداني : أكثر ما يقع بين الناس الخلاف فيما يقولونه (٢) من مساند حمير من اختلاف صور الحروف . لأنه ربما كان للحرف أربع صور وخمس . ويكون الذي يقرأ لا يعرف إلا صورة واحدة . فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا أن نثبت تحت كل حرف من حروف الفاء باء تاء ثاء صور جميعها . وإنما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف الكتاب العربي . وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل الف همدان والفاء رثام فيكتبون رثم وهمدن وكذلك تبع كتاب كُتِب المصاحف في رسم الحروف في مثل الرحمن والفاء انسان . ويثبتون ضمة آخر الحرف وواو «عليهمو» . وأما اللفظ فيقرأه أهل مكة ومن شاكلهم على ما يجب أن يكون مكتوباً ولذا تراهم يقرأون «عليهمو» «ولا الضالين» . ويفرزون (٣) كل سطرين بخط ويفصلون بين كل كلمة وكلمة (٤) في السطر بخط قائم . مثال ذلك في أول مسند ناعط ما هذه صورته :



(١) «مثلاته» في ك

(٢) «وخلف وما سولون» في ب و «الخلاف في ما يقولوه» في ل و ج

(٣) «وقرون» في ب و ل و ج

(٤) «بين كل كلمتين» في ب و ل و ج

باب القبوريات

عن الكلبي (١) وغيره مما وجد بالعربية ومما ترجم ونقل اليها من الحميرية . قال الهمداني : أكثر ما وجد في المساند القبورية بكلام الحميرية . وانا لما جعلنا الجزء التاسع (٢) مقصورا على الكلام بالحميرية رأينا ذكر ما لم يختلف فيما كان (٣) من القبور بالحميري وتضمنه اياه . وتقدم منه ما كان عربيا من جنس هذا الجزء

خبر [[عن قبر تدمر بنت حسان]]

قال هشام بن محمد الكلبي (٤) عن الشرقي (٥) عن محمد بن خالد ابن عبدالله القسري (٦) قال : كنت مع مروان بن محمد (٧) قال فهدم ناحية من تدمر فاذا في اساس الحائط جرن من رخام طويل . فاجتمع قوم على قلبه فقلبوا الطين وظن مروان ان فيه كنزا فاذا فيه امرأة على قفاها عليها تسعون حلة منسوجة بالذهب جربانها واحد واذا لها غدائر في رأسها الى قدمها فذرعت قدمها فاذا هي ذراع . واذا صفيحة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب «انا تدمر بنت حسان بن اذينة الملك (٨)

(١) محمد بن السائب توفي سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م . راجع النديم - «كتاب الفهرست» - تحرير فلوجل (ليبزج، ١٨٧١ - ١٨٧٢) ص ٩٥

(٢) «السابع» في ك

(٣) «رأينا ما يختلف ما كان» في ك و «رأينا لم يختلف ما كان» في ب و ج

(٤) توفي ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م . راجع «الفهرست» - ص ٩٥ - ٩٨

(٥) ابن قاضي . راجع «المعارف» - ص ٢٦٨

(٦) «القشيري» في ج

(٧) آخر الخلفاء الامويين

(٨) «شمس العلوم» - ص ٣٧

خرَّب الله بيت من خرَّب بيتي « . قال : فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى
جاء عبدالله بن علي وعامر بن اسماعيل الحارثي (٩) المسلي فقتل
مروان (١٠)

(٩) «الحارثي» موجودة في ك فقط
(١٠) اما مروان فقتل في بوصير من بلاد مصر . راجع الطبري - جزء ٣ ص ٤٤
وما يلي وابن الاثير - جزء ٥ ص ٣٢٤ وما يلي . قابل «بلدان» - جزء ١
ص ٨٢٨ - ٨٣١

خبر آخر [عن قیل وابتین لتبع]

في بعض الاخبار انه انخسف موضع بغيان قديما من سيل اتى فظهر
 أزج فدخلته اناس فاذا سرير عليه رجل ميت واذا عليه ثياب مذهبة
 واذا هو على طنفسة ديباج مرملة (١) بالذهب وفي يده محجن من ذهب
 وفي رأسه ياقوتة حمراء تساوي (٢) خراج الدنيا . واذا لوح من ذهب
 مكتوب فيه «بسم الله رب حمير ، انا حسان بن عمرو القيل اذ لا قيل
 الا الله ، مت زمان هند وها (٣) هند هلك [وهلك في عهده] (٤)
 اثنا عشر الف قيل كنت آخرهم قила ، فاتيت ذا الشعبين (٥) ليجبرني من
 الموت فاحفرني»

هذا اسم يضا هي اسم حسان بن عمرو بن حسان بن تبّع وهو قديم
 كان في عصر حسان ذي الشعبين قبل التبابع . وروى ابن لهيعة عن
 طاووس انه عبر على قبر في ولاية محمد بن يوسف (٦) اخي الحجاج (٧)
 في بعض اليمن فكشف ، فظهر (٨) باب ففتح الباب فاذا أزج واذا فيه
 سرير (٩) عليه حبرات مبطنة (١٠) بالحرير وعليه ديباج واستبرق واذا

-
- (١) «مزل» في ج و ب و «مرمل» في ل
 (٢) «تسوى» في ب و «تسوا» في ل و ج
 (٣) «وما» في ب و ل و ج
 (٤) ما بين القوسين في ك فقط ويقرا بدلا منها في ل و ب «فيها»
 (٥) «ذا شعبين» في ل و ب و ج . «شمس العلوم» - ص ٥٥-٥٦ . قابل القزويني-
 «آثار البلاد واخبار العباد» - تحرير فرديناند وستفلد (جوتنجن ، ١٨٤٨) ص ٦٦
 (٦) «المعارف» - ص ٢٠١
 (٧) «المعارف» - ص ٢٠١ و ابن خلكان - جزء ١ ص ٢١٨ - ٢٢٤
 (٨) «فكشف فظهر» في ل و ب و ج و «فخسف موضع فظهر» في ك
 (٩) «سرين» في ك و «سريير عظيم» في ب
 (١٠) «مبطنة» في ك و «مطبه» في ج

جمعنا امرأتين واذا عسيب من فضة مكتوب فيه بالذهب : «انا حيمي ابنة تبع وهذه اختي ، متا (١١) لا نشرك بالله شيئا»

خبر آخر [[في غلبة الموت]]

ووجد قبر بالقرب من ذلك فاذا فيه رجل ميت وعند رأسه كتاب بالمسند في صفيحة من ذهب فيها اسمه ونسبه وفيها : «بسم الله . كل شيء احتلنا له والموت غلبنا»

خبر آخر [[عن سنان ذي الكم]]

قص موهبة (١٢) بن الدعام بن همدان عن اسلافه عن رجل منهم قال : حدثني علقمة بن مرثد الحضرمي (١٣) قال ، حدثني علقمة بن وائل بن حجر (١٤) الوافد على رسول الله صلى عليه وسلم عن ابيه عن جده حجر قال : حفر موضع قبر بحضرموت في زمن عثمان بن عفان (١٥) رضي الله عنه فاذا هو بأزج عليه باب ففتح ودخل فيه فاذا رجل على سرير من صندل قد البس الذهب عليه حلة ازار ورداء (ولا يقال حلة الا لثوب وازار او ثوب وسربال (١٦) وفي يده خاتم وعند رأسه لوح من صندل مكتوب فيه : «انا سنان ذو الكم عشت مائتي سنة وحلبت الدهر اشطره فيوم حبرة ويوم عبرة ودعوت ربي يميتني قبل يوم ذل لا عز معه ويوم لا كرم معه» . وقد ذكره علقمة يقول (شعر) :

وذو نواس سلب (١٧) ملسكه ورب غمدان وذا الكم (١٨)

(١١) «متاء» في ك

(١٢) «عص من هه» في ب و «عص مرهه» في ل

(١٣) ابن سعد - جزء ٦ ص ٢٣١

(١٤) ابن سعد - جزء ٦ ص ٢١٨

(١٥) ٦٤٤ - ٦٥٦ م

(١٦) لا بد ان تكون هذه الجملة حاشية تسربت الى المتن

(١٧) «ردت نواس سلبت» في ب و «وذا نواس سلبت ملكه» في ل و «ردا نواس

سلبت» في ج

(١٨) «ذا الكم» في ل و ب و ج

خبر آخر [عن مدفن لملوك كحضر موت]

وروی هشام بن محمد عن ابيه وابي يحيى السجستاني عن يونس بن يزيد الأيلي (١) قال : استثارت حمير مدفنا لملوكها بحضر موت ، وكانت ملوكهم تدفن في نقر (٢) رخام ، فوق الحفارون على رفوف (٣) وقد نضدت تنضيدا وفوق التراب عظام الصخر . فكشطوا ما فوق المدافن حتى افضوا الى اخاديد في وهد فلما راموا دخولها طال عليهم البعد في كل مغارة منها واطلم عليهم المسلك فاشعلوا المصابيح ثم دخلوها فاستقبلتهم ریح شديدة تطفئ مصابيحهم فمالهم ذلك وراعهم وهابوا المشي فيها . ثم ان قرباها حاولوا الاستعداد للدخولها (٤) فاعدوا لذلك الشمع وواروه في اماكن تكنه عن هبوب الريح واستوسقوا في استقبال ذلك الهول والظلمة . وجعل المضي (٥) بهم الى وهاد بعضها دون بعض في دهاس (٦) تسوخ فيه الارجل الى دون الركب . ثم ادى بهم مشيهم الى دارة فيحاء مضيئة وقد خرق سقفها الى الهواء واذا ثلاث ابيات مقابلتهم ومفاتيح ابوابها معلقة بمنظر يروونه

فأخذوا المفاتيح ففتحوا الباب الاول فاذا سرير موضوع في وسط البيت عليه شيخ اصلع وعليه حلل وعند رأسه كتاب بالحميرية : «انا ابو مالك

(١) «يونس بن سعيد» في الاصل . راجع «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ١٥٣ .

وتوفي الأيلي سنة ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م

(٢) اسره» في ب و «انقرة» في ل و ج

(٣) «الى دقوف» في ب و «دقوق» في ل و ج

(٤) «ثم ان قرباها حشروا الاستعداد لذلك من دخولها» في ب و ل و ج

(٥) «المعني» في ك

(٦) «دهاس» في ل و «دهاش» في ب

عَمِيكَرِب بن مَلِكِيكَرِب (٧) عُمِرَت عشرة احقاب (٨) وادركت (٩) الملك بالاسباب وكنت الطالب الغلاب . ودعانا (١٠) شُعيب الحَضُوري (١١) الى الايمان فكذبناه وقام فينا داعيا فعصيناه فدعا علينا ربه فجاءتنا ريح مريضة مضرّة وريحها اكره من السمام فجعلت تشتعل في مناخرنا وادمغتنا فحسب الرجل منا ان يأتني مضجعه الذي يموت فيه فصرنا في ساعة رفاتا وحفاتا (١٢)

ثم فتحو الباب الثاني فاذا فيه اسلحة كثيرة العدد وعدة من آلة الحرب (١٣)

ثم فتحو الباب الثالث فاصابوه محشوا جوهرا لم ير مثله قط وذهباً وفضة فاستوقروا منه ما استطاعوا ثم خرجوا واعادوا الدفن على حاله ورجعوا الى اهلهم ، فاستعدوا بركابهم ليوقروها فلما بلغوا المكان الذي ظنوه الموطن الاول والذي كانوا عهدوه شبه (١٤) عليهم فتركوه

قال : فسأل يونس عن الحَقْب فقال : ثمانون سنة . فكان عاش على قولهم ثمانى مائة سنة . فان يكن ما قالوه حقا فان شُعيب بن ذي مهدي (١٥)

(٧) «كلكيكرب» في ب و ل و ج

(٨) «احقاف» في ل

(٩) «ادرك» في ل و ج

(١٠) «دعا» في ل و ج

(١١) بني حمير على ما يزعم . راجع «شمس العلوم» - ص ٥٦ . قابل

«المعارف» - ص ٢١

(١٢) «وحقابا» في ل و ج

(١٣) «الجرب» في ك و «الخراب» في ج

(١٤) «الذي يرون انهم كانوا عهدوه واشتبه» في ل و ب و «الذي يرون انهم

كانوا عهدوه واسه» في ج

(١٥) «جهدم» في ل

على هذه العدة عايش (١٦) عَمِيكَرِبْ. وسأل يونس عن ابي مالك فقال :
عنى (١٧) ملك حَمِير وفيه قال الاعشى كلمته التي اولها :

لعمرك ما طول هذا الزمن (١٨) على المرء الا عناء 'معن'
ازال اذينة عن ملكه واخرج عن قصره ذا يزن (١٩)
وخان النعيم ابا مالك شدى بامرئ صالح لم يُخن

(١٦) «منشا» في ل و ب

(١٧) «اغنا» في ل و «اعتنا» في ب و «اعنا» في ج

(١٨) «الزمان» في الاصل + راجع «ديوان الاعشى» - ص ١٣ سطر ٧

(١٩) قابل «ديوان الاعشى» - ص ١٤ سطر ٥

خبر آخر [عن قبر هود]

قال هشام بن محمد قال : قال ابو يحيى السجستاني عن مرة بن عمر (١) الأيلي عن الأصبع (٢) بن نباتة قال : انا لجلوس عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مدة ابي بكر رضي الله عنه ، اُوقال عمر رضي الله عنه ، اذ اقبل رجل حضرمي من بلاد حضرموت لم ار اطول منه . فاستشرفه الناس وراعههم منظره واقبل جوادا حتى وقف وسلم وجاء ثم جلس ، ففكر ادناء الناس منه مجلسا فقال : من عميدكم . فاشاروا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال : اهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم الناس المأخوذ عنه . قيل نعم . فقال الحضرمي :

ابلىخ كلامي هداك الله من هـ ن ا د

وافرج بعلمك عن ذي غلة (٣) صاد (٤)

جاب التائف من وادي سكاك (٥) الى

ذات الاماحل (٦) من بطحاء اجياد (٧)

تلفته الهمسة البوغاء معتمدا الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به محمد وهو قرم الحضرة والبادي
فجئت منتقلا من دين طافية (٨) ومن عبادة اوثنان وانساد

(١) «عمرو» في ب

(٢) «الأصبع» في الأصل . راجع ابن سعد - جزء ٦ ص ١٥٧

(٣) «غلة» في ل و ج

(٤) «صادي» في ب و «ضاد» في ج

(٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ١٠٦ و جزء ١ ص ١٥٤ و ٣٥٦

(٦) «الإهاجل» في ل . «بلدان» - جزء ١ ص ٣٥٦

(٧) «بلدان» - جزء ١ ص ١٣٨ - ١٤٠ و ١٥٤ و ٣٥٦

(٨) «فكيف منتقلا عن دين طاعته» في ل و «فجيت منتقلا عن غير طاعته» في ج

ومن ذبائح اعيادٍ مضلّة نسيكها (٩) خائب ذو لوثة عادٍ

فادل على القصد واجل الريب عن خلدي
بشرعة (١٠) ذات ايضاحٍ وارشاد

والمُ بهدي (١١) هداك الله من شعبي
واهدني انك المشهور بالنادي

ان الهداية للايمان نائبة (١٢) عن العمى والتقى من خير ازواد (١٣)
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد افضّه الجهل الا حية الوادي (١٤)

قال فاعجب علياً شعره وقال له : لله درك ما ارضن شرك ممن انت .
قال : انا من حضرموت . قال فسرّ به . عليّ عليه السلام وشرع عليه
الاسلام فاسلم على يديه . ثم اتى ابا بكر واسمعه شعره فاعجبه وحسن
اسلام الرجل . ثم اتى علياً عليه السلام يسأله ذات يوم ونحن مجتمعون
للحديث فقال : اعالم انت بحضرموت . قال : اذا جهلتها فما اعلم غيرها .
قال : اتعرف موضع الاحقاف (١٥) . قال : كأنك تسأل عن قبر هود (١٦) .
قال عليّ : لله درك ما اخطأت . قال نعم خرجت وانا في عنفوان الشباب

(٩) «نسيكها» في ك و سكهـا» في ل و ب و «سكهـا» في ج

(١٠) «بسرعة» في ل و ج

(١١) «يجود» في ل ويروى «بفضل» في «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٤ سطر ٢١ .
والكلمة ساقطة في ج

(١٢) «ثابته» في ب و ج

(١٣) «عن العماد القنا من خير ما زاد» في ل و ج

(١٤) وتروى هذه الايات على صورة اخرى في «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٤ .
اما البيت الاخير فلا ذكر له الا في ك

(١٥) قابل سورة الاحقاف : ٢٠ . ايضاً «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٣ - ١٥٥

(١٦) «شمس العلوم» - ص ١١١ . قابل سورة هود : ٥٠ وما يلي سورة الشعراء :
١٢٤ وما يلي سورة الاحقاف : ٢٠ . ولعل هود تحريف يهودا

في اغملة من الحي ونحن نريد ان نأتي قبره لبعده صوته فينا وكثرة من ينكره . فسرنا في وادي الأحقاف اياما وفيما رجل قد عرف الموضع حتى انتهينا الى كتيب احمر فيه كهوف مشرفة . فانتهى بنا ذلك الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنا فيه فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الآخر وبينهما خللٌ يدخل فيه النحيف متجانفا فدخلته . فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على سريرته واذا مسست شيئا من جسده اصبته صلبا لم يتغير . ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية : «انا هود الذي آمنت بالله واسفت على عاد وكفرها وما كان لأمر الله من مرد»

[[خبر رسول شُعَيْب]]

قال هشام اخبرني ابو بكر بن عيَّاش (١) عن سليمان الطويل عن عبد الرحمن الأفريقي قال : خرجت بافريقية مع عمي الى مزرع لنا بالقوَّة (٢) وهو موضع . فحفر عمي موضعا فأصاب ترابا هشا فطمعنا فيه فحفرنا عامة نهارنا حتى افضينا الى بيت كهنة الأزج واذا فيه شيخ مسجى بثوبه وعند رأسه كتاب : «انا حسَّان بن نيسان الأوزاعي (٣) . رسول (٤) الله شُعَيْب صلى الله عليه وسلم بعثني الى هذه البلاد فدعوت اهلها الى الإيمان فكذبوني وقتلوني . ودفنت في هذا الحفر فمَنه يبعثني الله فاخاصمهم يوم القيامة»

[[خبر عبد الله بن الثَّامر]]

ومثله روي في (٥) زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حفروا في صنعاء اليمن حفيرة فوجدوا رجلا عليه ثيابه لم تبل ويده في رأسه كهنة الاحياء ، فازالوا يده عن رأسه فسال الدم من جرح كان في رأسه ، فتركوا يده فعادت الى الجرح فانقطع الدم . وفي يده نقش مكتوب عليه : «انا عبد الله بن الثَّامر» . فسأل عمر بن الخطاب كعب الاحبار عنه ، فقال : «يا امير المؤمنين هذا رجل من جملة القوم الذين آمنوا بالحواريين الذين كانوا على دين عيسى عليه السلام ، وكان له اصحاب فاحرقهم ملك

(١) «عباس» في الاصل . راجع ابن سعد - جزء ٦ ص ٢٦٩

(٢) «بالقوَّة» في ك و «بالعو» في ب و ل و ج . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٩٢٤

(٣) غير مثبت

(٤) «رسول رسول» في ج

(٥) «روى عن» في ج

اليمن (٦) في اخدود النار الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول : «قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود» (٧) الى اخر الاية . وقتل عبد الله ابن التامر ودفن في هيئته . فأمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب ان يرد كما كان ويخفى مكانه حتى لا تنبشه الاعداء ففعلوا ذلك

[[خبر ديباجة بنت كنوف]]

قال : ووجد في قبر من مقابر الملوك باليمن لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند : «انا ديباجة بنت كنوف ذي شكر بن ذي مراند (٨) فهلك لادي شمري مند وطحين بمند دي بحري قدوسنه لي فاعتقدك معيري فمن سمع بي فليحرني فانما ايتيه لست حتى ليكون موتها جنح موتي» (٩) . معنى ذلك : امرت عدي يشري لي في حطمة وقعت مدّ طحين بمد لوءلوء ، فلم يجد ، فاعتقدت (١٠) اي اقبلت عليها بابها حتى ماتت ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها ان يكون موتها مثل موتها

(٦) ذو نواس . «سيرة رسول الله» - ص ٢٣ وما يلي و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٣٣ - ١٣٤ و الطبري - جزء ١ ص ٩٢٥

(٧) سورة البروج : ٤٥

(٨) «نوف ذي سفرين ذو مرثد» في ك و «نوف ذي سفر بن ذوا مرثد» في ب و «نوف بن ذو سفر بن ذوا مرثد» في ل و «نوف دي سفر بن ذوا مرثد» في ج . قابل «شمس العلوم» - ص ٥٦

(٩) «فهلك لا دي شتم لي مند دو طحين لمند دي بحري قدوسنه فاعتقدك مغري فمن سمع لي فليحرني اتسه لسب حسني لكون موتها حج موتي» في ب و ج و «فهلك لادي شتم لي مند ذو طحين لمند دي بحري فدلّي فاعتقدك مغري فمن سمع لي فليحوي فانما اتسه لسب حتى ليكون حج مولي» في ل

(١٠) «فاعتقدت» في ك

[[خبر آخر عن قبر رسول الله 'شعيب]]

عن هشام قال : حدثني رجل من عبد القيس (١١) قال : مرّ سليمان بن عبد الملك (١٢) بوادي القرى (١٣) فأمر بحفر حفرة فيه (١٤) فحفرت فأجلت مسامير الحفرة الى صخرة فاستخرجوها (١٥) فاذا هم برجل تحتها عليه قميصان واضع يده على ذقنه ، فأمر بيده فجذبت فسحّ (١٦) مكانها دماء فارسلت فرجعت فرقاء الدم ، فاذا كتاب معه : «انا الحارث بن عمرو (١٧) رسول رسول الله شعيب الى اهل مدين (١٨) فكذبوني وقتلوني» . وهذا شبه بما قد ذكرناه في خبر عبدالله بن الثامر يوم عبر على قبر بنجران

-
- (١١) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٩٦
 (١٢) سابع الخلفاء الامويين . ملك ٧١٥ - ٧١٧ م
 (١٣) «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٧٨ - ٨٧٩
 (١٤) «بحفر به» في ب و «بحفرته» في ل
 (١٥) «فحفرت فصلت مسامير الصخرة التي كانت في الحفرة فاخرجوا الصخرة» في ك
 (١٦) فأمر بيده عليه فحدث» في ك و «فامر بيده فجذبت فصح» في ج
 (١٧) قابل «المعارف» - ص ٥١٣٧
 (١٨) «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٥١ - ٤٥٢

[[خبر عن دفن رجل في مقبرة الملوك]]

خبر هشام بن محمد عن ابي بكر بن عيَّاش (١) عن جرير الصُّلب
المحاربي (٢) عن رجل من حمير قال : مات رجل منا شريف يقال له
عاهان (٣) بن حنيف ، وكنا ندفن اشرافنا في مقبرة الملوك فانطلقنا به
لدفنه (٤) فيها وقد اعدوا له تربة (٥) من رخام ، فوضعا فيه وكنت اقرا
جيدا الكتاب بالمسند (والقراءة له) فطفت في تلك القبور وتصفحتها قبرا
قبرا فقرأت في قبر منها : «هذه بضعة بنت عبد شمس ملك حمير عنت
على ربها وظلمت قومها واساءت فاهلكها الله »

قال الحسن الهمداني : هي اضرعة وبها سميت اضرعة من هكير في بلد
عنس (٦) . وانما بضعة اخو (٧) جمعد ومشرح ومخوَس (٨) من كندة .
والمعروف عندنا من الاسامي هفان وكذلك روى بعضهم عن ذي نواس (٩)
قال : هو زُرعة بن عاهان (١٠) . وهذا كله جهل بانساب اليمن لبعد
الرواة عنها

(١) «عباس» في الاصل

(٢) خبر مثبت

(٣) «هاعان» في ك و ل و ج . «شمس العلوم» - ص ٧٩

(٤) «لندفنه» في ب و ج

(٥) «اتربا» في ب و «اثرا» في ك و «اترابا» في ج

(٦) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧٣٥

(٧) «اخذت» في ك

(٨) «حميد ومسوح ومحوش» في ك . والصواب ما ذكرناه . راجع «كتاب

الاشتقاق» - ص ٢٢٠

(٩) «ذي يزن» في الاصل . قابل الطبري - جزء ١ ص ٩١٨ و«شمس العلوم» -

ص ١٠٦

(١٠) «هاعان» في ل و ب و ج

[[خبر آخر عن قبر حنظلة بن صفوان]]

روى هشام عن ابيه عن صالح الكلبي (١١) عن ابن عباس قال :
 ذكرنا احاديث القبور في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشعبت
 منا فيه فنون كثيرة فلم يبق فينا الا حدث حديثا . فاقبل رجل من
 جهينة (١٢) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتانا من
 يحدث فيحسن ، فلما جاء سلم ثم جلس فقال : افياكم رسول الله . قلنا :
 نعم ها هو ذا (١٣) . فقام اليه مسرعا فقبل يده فقبضها عنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم قال : ان هذه حمقة من حمقات الاعاجم كانوا يستطيعون
 على الناس بتجبرهم ، فاذا جلسوا في مجالسهم ودخل عليهم من دونهم
 تملقهم بمثل هذا ليستجلب به رافتهم ، وان تحية الاسلام المصافحة .
 فقال : يا رسول الله اني اتيتك من بين ظهرائي قوم حرشهم الجاهلية
 فقتل قلوبهم ومرت على التكذيب خلودهم ، واني احب الاسلام فاتيتك
 فيه راغبا ، فاشرع اعلامه لاوعدي فرائضه التي علي . فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من ذلك يا ابن عباس وما يفقه . وعدنا (١٤) الى مثل ما
 كنا فيه من اخبار القبور قال : خبرني ابو زبيرة من الفرسان (١٥) عن
 اشياخه قال : نزلت بنا جحرة (او قال ازمة) اكل الناس فيها مطيهم ، فلما
 فئت اكلوا خيلهم فاجتاحوا ذخائرهم التي لا يفضي اليها الا الجهد
 الشديد فلما افنوها اتبعوا خيشاش (١٦) الارض واحفاشها في الحش .

(١١) «الكتي» في ل . اما في ج فليست واضحة

(١٢) السمعاني - ص ١٤٥ (ب) و«كتاب الاشتقاق» - ص ٣١٩ - ٣٢٠

(١٣) «هو هذا» في ب و ج

(١٤) «وعدنا» في الاصل

(١٥) «بن القوسان» في ك و«القوسان» في ل و ج

(١٦) «احساس» في ب و«احشاش» في ل و ج

والمذانب (١٧) وذلك لشدة الازل . فخرجت جماعة من الحي في طلب النبات فاشرفوا على هجادي نبات احمر ، فلما توسطوا ساحته رأوا غيرانا كثيرة تأوي اليها السباع ، واجتمعهم الليل في بعض ما كانوا يطلبون فآووا الى غار منها وهم لا يعلمون ان البلد الذي هم فيه مسبعة . قال : حدثني رجل منهم يقسال له مالك (١٨) قال : رأينا في الغار اشبالا حين سدت [[الظلمة]] (١٩) فخرجنا هاربين حتى اذا دخلنا وهداة من وهاد الارض بعد ما تباعدنا من ذلك الموضع اصبنا على باب الوهدة حجرا مطبقا فاعتورنا (٢٠) قلعه . فاذا رجل قاعد عليه جبة صوف وفي يده خاتم مكتوب عليه «انا حنظلة بن صفوان (٢١) رسول الله» وعند رأسه كتاب : «بعثني الله الى حمير والعرب من اهل اليمن فكذبوني وقتلوني» . فاعادوا الصخرة على ما كانت . وهو حنظلة بن صفوان صاحب الرس (٢٢)

(١٧) «من الحسرو اولادنا بها» في ج و «من الحسرو اولادنا بها من» في ب
 (١٨) «ملك» في ك و ج . وكلاهما جائز
 (١٩) ما بين القوسين في ك فقط
 (٢٠) «فاعتورنا» في ل و ب و ج
 (٢١) راجع «مروج الذهب» - جزء ١ ص ١٢٥ و «قصص الانبياء» - ص ١٤٦-١٤١
 و «كتاب التيجان» - ص ١٦٣ - ١٦٤
 (٢٢) راجع «شمس العلوم» - ص ٣١ + قابل سورة الفرقان : ٤٠ وسورة ق : ١٢ و «قصص الانبياء» - ص ١٤٦ - ١٤١

[[خبر آخر عن قبر ورعة بنت عاد بن إرم
ومرثد بن قاف ومنسك بن لقيم]]

خبر عن هشام بن أبي بكر بن عياش (١) عن عمران بن مسلم (٢)
عن ضمرة الأحمول عن رجل من حضرموت قال : ان بلادنا مغارة متقدمة
عادية تهاب دخولها الناس ، وهي قريبة (٣) من مركب الناس حيث
يركبون في البحر . فكنا اذا اردنا ركوب البحر لا نجد بدا ان نمر عليها .
فخرجنا في جماعة من الحي يريدون الركوب ومعنا رجل معافري يقال
له بسطام . ولم يكن في الناس اشد منه قلبا ولا اجرا منه مقدما فكنا
نعرفه بذلك ، فلما توجهنا في الطريق الى المغارة اشاد ذكرها وما يحدث
الناس عنها وجبنهم عن دخولها ، فقال بسطام : اما انا فلست نأفلذا
بوجهي (٤) حتى ادخلها على ما علمت (٥) فمن يساعدني على ذلك
ويخاطر (٦) بدخولها معي . وكنت امرأ جريئا فقلت انا صاحبك فنظر
الي فازدراني فقال : يا ابن اخي اتريد امرأ هواجمع منك قلبا . فسكت
وسكت القوم فلم يجبه احد منهم

فلما رأى سكوتهم قال : ما ترى يا ابن اخي . فاني قد اضطرت
اليك وما ارى عند اصحابك شيئا . فقلت : الامر على ما قلت لك ، عندي
ما تريد من المساعدة والموافقة . فجعلنا نقرا وتعوذ حتى بلغنا المغارة

(١) «عباس» في الاصل

(٢) ابن سعد - جز ٧ قسم ٢ ص ٣٠

(٣) «قرب» في ب و «قريب» في ك و ل و «مرب» في ج

(٤) «وجهي» في ل و ج

(٥) «حلب» في ب و «حلت» في ل و ج

(٦) «خاطر» في ل و ج

وقد هياأنا شمعاً واخذنا اداة ماء واسرجنا الشمعة وسمينا ثم دخلنا
نهتدي بضوء الشمعة . فمضينا طويلا في طريق ملساء وهي واضحة ثم
افضينا الى جرن من رخام ، وانتهى اليه صاحبي فعالج قلبه فلم يقدر على
ذلك وقال ضع الشمعة قليلا واعني على قلب الغطاء ففعلت ، فقلبناه بعد
طول معالجة فاذا فيه امرأة عليها من الحلبي ما لم يكن يظن انه يكون
في الدنيا امرأة عليها ذلك . واشرق لنا (٧) حستها من نور الجوهر الذي
عليها . واذا عند رأسها لوح من رخام مكتوب فيه كتاب بالمسند : «انا
ورعة بنت عاد بن ارم ، عتا علي ابي (٨) واستكبر وأسن (٩) فاهلكه الله
بالريح العقيم (١٠) ، وانا اومن بالله وبما انزل من عبده ، فمن رأي
فلا يعبان بما عليّ وليمض الى ما هو اعجب مني وليحذر ان يتناول ما
ليس له فيهلك»

ففزعت وفزع صاحبي لذلك . واعدنا الغطاء على الجرن كما كان
ومضينا غير بعيد فافضى بنا المسلك الى درج صعبة . فقال لي صاحبي :
ما ترى والله ، واني اخاف ان نهلك ولن يطول علينا الامر فنقع في شيء
لا نستطيع ان تنجو منه . فقلت : استخر الله وامض فهذه احدى منزلتين،
اما «غنم» واما «هلك» ، وقد عرضنا انفسنا لأمر لا بد من التخلص منه .
قال : ونحن في ذلك نقرا القرآن ونذكر الله فنزلنا من تلك الدرج بعد
جهد شديد وأمر صعب ، فلما افضينا الى الارض افضينا الى ضوء ليس
بضوء الشمس الا اننا نرى البحر من منفذ اليه صعب ، واذا بيت مقابلنا
فدخلناه فاذا فيه ثلاثة اسرة من ذهب

(٧) «واشرف» في ل و«واشرف لنا» في ب و ج

(٨) «انا ورعة بن عادورم علا ابي» في ك و«انا ورعة بنت عاد بن ارم علا ابي»

في ل و«انا ورعة بنت عاد بن ارم علي ابي» في ج

(٩) «واشرف» في ك و«واسر» في ل و ج

(١٠) قابل سورة الذاريات : ٤١

واذا على السرير الاول شيخٌ كبير اصلع ادرد عليه حلتان عدنيتان
مرصعتان بالجواهر ، وعند رأسه كتاب بالمسند : «انا عاد بن ارم (١١)
دوتخت البلاد وملكت العباد وأرست الأوتاد واكثرت من الاولاد ،
أتانا مخبر فكذبناه ونهى فما صدقناه . فجاءتنا ريح سوء فتركنا
هُمُوداً» (١٢)

وعلى السرير الثاني شيخ طويل الأدمة ، عليه حلتان مخرصتان
بالجواهر وعند رأسه كتاب بالمسند : «انا مرثد بن قاف (١٣) وانا محقف
الاحقاف ، دعاني هود الى خلاف قومي (١٤) فكذبتني ولم اصدق رسالته ،
فاصابني ما اصاب قومي من عذاب الله»

وعلى السرير الثالث رجل قصير جعد عليه من الحلل مثل ما على
صاحبه ، وعند رأسه كتاب «انا مَسْكُ بن لُقَيْم خازن عاد» (١٥) . ومع
الكتاب الذي عند رأسه مفاتيح معلقة . فطفنا في تلك البيوت لنرى
لتلك المفاتيح ابوابا فلم نر شيئا ، فلما أيسنا ان نصيب من ذلك شيئا ونحن
نجدول اذ رأيت صخرة على قم وهدة ، فقلت لصاحبي : والله ان هذه
الصخرة لعلى بيت فهل تناولها . فزاولناها طويلا حتى قلبناها واذا في
الوهدة درج فنزلنا حتى افضينا الى الفضاء ، فاذا اربعة ابواب مغلقة (١٦)
ففتحنا الباب الاول ثم دخلنا البيت فاذا فيه تمثالان عظيمان ، قد
مسخهما الله جل ذكره حجرين وهما في صورة قيتين . ففي حُجر

(١١) «عادورم» في ك

(١٢) «ريح برع الشوا تركنا هودا» في ب و«ريح تنزع الشوا فتركنا هودا»

في ل و ج

(١٣) غير مثبت

(١٤) «دعاني الى الخلاف هود قومي» في ك و«دعاني الى خلاف هود قومي»

في ب و ل و ج

(١٥) غير مثبت

(١٦) + «بالابواب» في ك و ج

احدهما عرطبة اي طنبور (١٧) قد مسخت وفي يد الشمال مزار ممسوخ
وليس في البيت غير ذلك . فخرجنا واغلقنا الباب
ثم فتحنا الباب الثاني فاذا فيه سرير موزون (١٨) وعليه تمثال جارية
احسن ما رأينا، فوقها تمثال رجل شاب جميل . واذا اسفل من ذلك السرير
اربعة عشر تمثالا قياما رجالا شابا قد مسخهم الله كلهم حجارة فحمدنا
الله كثيرا وعجبنا من ذلك ثم خرجنا فاغلقنا الباب
ثم فتحنا البيت الثالث فاذا فيه سلاح كثير . فخرجنا واغلقنا الباب
ثم فتحنا الباب الرابع فاذا فيه من الذهب والجواهر والفضة ما لم ير
احدٌ مثله قط . وفي جانب البيت حية كأنها الجراب المحشو فسمعنا
صوتا خفياً : «خذوا ما قضي لكما» . فدخلنا فقلت لصاحبي : «استكر واوقر
و قليلا (١٩) ما نستطيع ان نحمل» . ثم قلت له كيف الحيلة في التخلص
من موضعنا هذا . فاطلنا الفكرة في التخلص فقال لي صاحبي : اما
الرجوع من حيث جئنا فلا حاجة لنا به ، ولعلنا نهلك . ولكن اطلب
التخلص من هذا المسلك . فنقذنا اليه بعناء واخذنا اوقارا من تلك
الجواهر . وهياُ الله لنا من يومنا ذلك مركبا فلوحننا الى اهله فأمرنا
صاحب القارب (٢٠) فجاءنا فقلنا له : امورنا كذا وكذا واننا دالوكم على
مال عظيم فطمعوا في ذلك وطمعنا ورجعنا الى البيت فلم نصب مفاتيحه ،
وحرصنا على طلبها فعيي علينا مكانها ، فقلت لصاحبي : اني اتخوف ان
رما ما ليس لنا ان يذهب بما في ايدينا . فمضينا من وقتنا من ذلك الموضع
وقد كنا اشرفنا على الهلكة (٢١)

قال الحسن الهمداني : هذا حديث فيه زيادات لا تمكن لانهم ذكروا
المسلك في المغارة ثم دخولهم منها الى هوة وابيات ، فقل بها النسيم

(١٧) «طنبورة» في ك و «طنبوب» في ج

(١٨) «موضوع» في ب و ل و ج

(١٩) «و قليل» في ب و ج

(٢٠) «الغار» في ك و «الغار» في ج

ويعجز بها النفس (٢٢) ويموت فيها السراج ، ومن طباع النفس وطباع السراج ان يحيا ما اتصل بالنسيم ، فاذا انقطع في مثل هذه المغارات العميقة والخروق المستطيلة لا يثبت فيها روح ولا سراج

ومن ذلك خرق قلعة ضهر وهو مستطيل جدا ويقول الناس فيه مال ، وقد دخله جماعة بالمصابيح والشمع . احدهم ابو مـحجن بن طـريف (٢٣) غلام آل يعفر وكان اميرا يطلب ما فيه من ضنين (٢٤) . فلما تغلغلوا حصرت السرج في موضع انقطاع النسيم ثم طفت واخذ حاملها بالكظم فنكسوا ، وهم يرون ان الجن اطفأت السرج وانهم لم يرزقوا (٢٥) ما فيه وانه لو اتيح من يرزقه استقامت له السرج

وليس كذلك ، ولعلّ هذا الخرق لا شيء فيه ، واذا بلغت السرج موضع انقطاع النسيم نشص التهاب النار اللاحقة للهواء (٢٦) اذ هو مجانس لعصرها . والدليل على ذلك انك لو اخذت سراجا فملأته زيتا صافيا او سليطا وصيرت فيه ذبالة جديدة والقيته على ظهر شيء مستوي السطح ثم قلبت عليه السراج مكبا لا خلل فيه وطينت على ما يتخلل من النسيم من بين حروفها ووجه السطح لمات السراج اذ انقطع عنه النسيم . ومن ذلك ان التور تسجر للهريس والفرنني والمشوي من الحملان والجواذر (٢٧) ويكثر جمرها ، فاذا ختم عليها طفت النار ورجع الجمر فحما ولم يبق النضج الا بالتهرؤ ، فاذا فتحت لم تجد (٢٨) الا حرارة التهرؤ الواصلة من الجدار واسفل التور

(٢٢) «التنفيس» في ل و ج

(٢٣) غير مثبت

(٢٤) «ظنين» في ل و «ظنين» في ج

(٢٥) «لم يروا» في ك

(٢٦) «نشصت اسلاب النار لاحقه للهوى» في ب و «تنشصت السرج لان النار

لاحقه الهوى» في ل و «نشصت اسلاب النار لاحقه للهوى» في ج

(٢٧) «الجواذب» في ك و «الحدار» في ب و ل و ج

(٢٨) + «نارا ولم تجد» في ل و ج

[[خبر آخر عن شدّاد بن عاد]]

خبر آخر . روي عن ابن لهيعة (١) عن هشام بن سعيد الرّحّال (٢) قال : وجدت حجرا في الاسكندرية مكتوبا فيه : «انا شدّاد ابن عاد انا الذي تشيّت العماد وجندت الاجناد وسددت بساعدي الواد (فقال يعني نيل مصر) ، كنزت كنزا في (٣) البحر ليس يخرجّه احد حتى تخرجه امة احّد» (٤)

[[خبر آخر عن رضى بنت تبع واختها]]

روي عن لهيعة بن يحيى بن سنان قال : كان جدي على اليمن وكان ينبش قبور الجاهلية فيستخرج منها الاموال . فنبش قبرا من تلك القبور فوجد فيه جاريتين عند رأسيهما عمود مكتوب فيه : «انا رضى واختي (٤ب) ابتا تبع ، آما بالله ولا نشرك به شيئا»

(١) توفي سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م . «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٢١٩ - ٢٢٠

(٢) «هشام ان سعيد الرّحّال» في ك . قابل ابن سعد - جزء ٧ قسم ٢ ص ٨٦

(٣) «وفي» في ك

(٤) «احداد» في ك و«اجداد» في ل . ولعل الاشارة الى الاسلام والمسلمين لانهم امة احّد . وبشأن احّد راجع «بلدان» - جزء ١ ص ١٤٤-١٤٦ و«سيرة رسول الله» - ص ٥٥٥ وما يلي . ويتلو ذلك في الاصل جملة هي : «اذ لا هرم ولا شيب واذ الحجارة رطب مثل الطين» . وقد تذكر هذه الخرافة على صورة اخرى . راجع لذلك مادة الاسكندرية في «بلدان» - جزء ١ ص ٢٥٦ - ٢٦٥ . قابل ايضا ما ذكر في ارم ذات العماد في «بلدان» - جزء ١ ص ٢١٢ - ٢١٦

[[خبر آخر عن شَمسة وَلَميس ابنتي تبّع]]

قال ابو نصر : وجد في ولاية محمد بن يوسف اخي الحجاج من عند عبد الملك بن مروان في بعض قبور الجاهلية باليمن كتاب على قبر جاهلي . فاستخرجت منه سبطا (٥) من ذهب وفي السبط لوح من ذهب وعظام انسان . واللوح بالمسند : «هذه شَمسة وَلَميس ابنتا تبّع . متنا فانا نشهد : ان لا اله الا الله» . فلما قرأ الحجاج الكتاب كتب اليه ، ويقال ان الكتاب الى عبد الملك بن مروان ، والجواب منه (٦) : «اما بعد فقد جاءني معنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ، فاذا وصل اليك كتابي هذا فمر بالعظام ان تغسل وصلّ عليها وادفنها وادفع الكنز الى بيت المال ولا تعودنّ الى ما صنعت . وامير المؤمنين يشهد : ان لا اله الا الله . والسلام» . رفع هذا الحديث الى مُعمر (٧)

[[خبر آخر عن مَي واختها رُضوى ابنتي تبّع]]

روى هشام بن محمد الكلبي انه حدث عن رجل من حمير ان محمد بن يوسف اخا الحجاج كان على اليمن ، فكان يبعث الى القبور ويطلب فيها الاموال لانهم كانوا يقبرون اموالهم معهم . فهجموا على مثل الغار فدخلوا فاذا فيه امرأتان على سرير بينهما عصا تبّع مكتوب عليها : «انا مَي بنت تبّع وهذه اختي رُضوى ، متنا لا نشرك بالله شيئا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم»

(٥) «سريرا» في ك و ل و ج

(٦) «عنه» في ك

(٧) لعله مُعمر بن راشد الازدي ، توفي سنة ١٥٤ هـ / ٧٧٠ م . تذكرة الحفاظ -

جزء ١ ص ١٧٨ - ١٧٩

[[خبر رجل عاش اكثر من مائة سنة]]

وروى هشام بن الكلبي عن المُرانيّ (٨) قال : اصبّت قبرا باليمن فيه حجر منقوش ، فزبرت كتابه في جريدة من النخل ثم قرىء فاذا فيه : «انا سُريج بن ماجد (٩) قد تزوجت امرأتني (فلانة نسي اسمها) فمكثت في اهلها ثلاثمائة سنة ، ثم بنيت عليها فمكثت عندي ثلاثمائة سنة ، فوجدنا ما قدّمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا» (١٠)

قال الحسن الهمداني : هذا حديث فيه حيف ، اذ لا يمكث رجل مملك بامرأة مثل مدة سني الهجرة الى هذا العهد (١١) . وقد ذكرنا مثله في الجزء السابع من خبر الاكليل

(٨) غير مثبت

(٩) «ما حدمه» في ب و «ما جدمه» في ج

(١٠) «خلفناه» في ك

(١١) «العهد» في ك فقط . والهمداني كتب قبيل سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

[[خبر آخر عن مقبرة الملوك]]

ومثله عن هشام بن الكلبي قال : خبرني بعض اهل نَجْران قال :
 خرجنا نحفر قبرا لبعض عظمائنا في موضع كنا نسميه «مقبرة الملوك»
 فاصابت الفأس تابوتا من حديد مسمرا فانطلقنا بالحداد معنا فمالجناه
 حتى فتحناه ، فاذا بشيخ كأن رأسه ولحيته ثغامة (١) ساحل الجسد
 مدرج في حلّة واذا عند رأسه كتاب : «انا جنادة بن الجُنيد ، قيل
 الماوان (٢) عشتُ مائة سنة ثم صرتُ الى ما ترون . اُفّ للدينا
 وللراغين فيها والويل لمن استهوته وغرّ بها» . قال ابو محمد (٣)
 ينبغي ان يكون ماوان مروان

[[خبر آخر عن قبر تبّع للحنيفية]]

روى هشام بن الكلبي عن رجل من همدان عن مُجالد بن سعيد (٤)
 قال : رأيت بمكة سيفاً حليته من ذهب فقلت : يا هذا ما دُنْيا في هذا
 السيف (٥) . قال اذن اخبرك : كنت مع عامل اليمن فجاء رجل قال :
 اأدلك على كنزٍ . قلت نعم . قال : فارسل معي امينا فاعلمت العامل
 فارسل قوماً وكنت معهم فحفرنا في موضع حتى وصلنا الى باب المغارة

(١) «ثغامة» في ل و «ثغامة» في ج

(٢) «حري موان» في ب و «قيل حري موان» في ل و «قيل حري موان» في ج .
 راجع البكري - ص ٥٠٣ و ٨٣٥ و «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٩٩ - ٤٠٠

(٣) عبد الملك بن هشام . راجع ادناه - ص ٢١١

(٤) توفي سنة ١٤٤ هـ / ٧٦١ م . «المعارف» - ص ٢٦٧

(٥) «يا هذا ما دنيا في السيف» في ل و «يا هذا ما ذبنا في هذا السيف» في ب

ففتحناه (٦) ودخلنا ، فاذا تابوت بسيط (٧) بالذهب واذا لوح مكتوب فيه : «هذا قبر تبّع ، مات على الحنيفة» (٨) ، يشهد ان لا اله الا الله .
فنزعنا ما فيه من الذهب فأتينا به فامر لي بمائة دينار فحليت بها سيفي

[[خبر حسان القليل]]

وذكر ابو نصر عن حمير عن بكيت الشروود الصنعاني صاحب عبد الرزاق (٩) يرفعه الى هشام بن عروة بن الزبير (١٠) عن ابي عمرو (١١) وزرعة الشَّعْبَانِي (١٢) وعن عبَّاد بن سُهيل (١٣) قال : ان سِلا بارض اليمن خرق (١٤) [[موضعا فابدى]] (١٥) عن ازج عليه باب بلق (وهو الرخام) فدخلنا واذا بسرير من ذهب عليه رجل عليه اثنا عشرة حلة منسوجة بالذهب وعمامة منسوجة بالذهب ، واذا محجن بين يديه من الذهب وعلى رأسه ياقوتة حمراء واذا لوح من الذهب مكتوب فيه بالمسند : «باسمك اللهم رب حمير انا حسان القليل اذ لا قيل الا

(٦) «فتحنا» في ب و ج

(٧) «ست سلط» في ب و ل و ج

(٨) «هذا قبر تبّع على الحنيفة» في ك و «هذا قبر تبّع مات على الحنيفة» في ب

و «هذا قبر تبّع على الحنيفة» في ل و ج

(٩) عبد الرزاق بن هشام الحميري توفي سنة ٢١١ هـ / ٨٢٧ م . راجع ابن سعد -

جزء ٥ ص ٣٩٩

(١٠) توفي سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٢ م . «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ١٣٦ - ١٣٧

(١١) عامر بن شراحيل توفي سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م . ابن سعد - جزء ٦

ص ١٧١ - ١٧٨

(١٢) غير مثبت

(١٣) «شبل» في ب و «سبل» في ل و ج . غير مثبت

(١٤) «حرق» في ب و ل

(١٥) ما بين القوسين في ك فقط

الله . هلكت زمان خرميد وماهيد (١٦) وهلك فينا اثنا عشر الف قيل
فكنت آخرهم (١٧) قِلاً ، فاتيت ذات الشعين (١٨) ليخفرنني (١٩) من
الموت فاخفرنني (٢٠) . و [[حسان]] هو حسان بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان (٢١) بن
قطن بن عريب (٢٢) بن زهير بن أيمى (٢٣) بن الهَميسع بن حمير

-
- (١٦) «هَلَكْتَ اِزْمَان وَخَرْهَيْد وَمَاهَيْد» فِي ك وَ «هَلَكْتَ اِزْمَان وَخَرْهَيْد وَمَاهَيْد»
فِي ب و ل و ج . راجع «آثار البلاد» - ص ٢٦
(١٧) «فِي آخِرِهِمْ» فِي الْاَصْل
(١٨) «ذَا شَعْبَيْن» فِي ج و ب وَ «ذَا الشَّعْبَيْن» فِي ك
(١٩) «لِخَفْرَنِي» فِي ب و ج
(٢٠) وَيَلِي ذَلِكَ فِي الْاَصْل الْجُمْلَةُ هَذِهِ : «وَكَانَ هَذَا طَاعُونًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ يَنْمُو
حَسَّانُ بِشَعْبَانِ بَنِي الشَّعْبَيْنِ» وَهِيَ لَا بَدْ دَخِيلَةٌ . وَتُرْوَى هَذِهِ الْخُرَافَةُ عَلَى صُورٍ
مُخْتَلَفَةٍ . قَابِلٌ لِذَلِكَ «آثار البلاد» - ص ٢٦ وَ «بِلْدَان» - جُزْءٌ ٣ ص ٢٩٧ - ٢٩٨
وَالطَّبْرِي - جُزْءٌ ٣ ص ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧
(٢١) «جِيدَان» فِي ل
(٢٢) «عَرَبٌ» فِي ل و ج
(٢٣) «يَمَنٌ» فِي ك

باب القبوريات

[[خبر قبر مرثد بن شداد]]

وحكى ايضا انهم رأوا ازجا عظيما تحت الارض (١) فنزلوا فيه فوجدوا سريرا من رخام مزخرف عليه رجل كأنه قطعة جبل لم يتغير من جسده شيء عليه هيئة الاحياء وعند رأسه لوح مكتوب فيه :

من كان ينكرني لطول زمانى	بعد البلى وتغير الجثمان
فانا ابن شداد المملك بعده	ماتان عاما بعدها مائتان
ايام اجنادي الضحاك فحاشهم (٢)	ما بالعروض (٣) الى ذرى سنوان
وجديسها المنقاد يشهد طسمها (٤)	اهل الحجاز الى نصيب عمان (٥)
واذا رأيت رأيت حولي منهم	فوق الصوافن الف الف عنان
فانت لي (٦) الامم الذين تعاقدوا	من بعد شداد على الطغيان
اهل المشارق والمغارب اذ بغوا	وتمسكوا بالكفر والعدوان
وجمعت مالا لا يفادر قدره	وكنزته لنوائب الحدثان
في البحر تحت ترابه وقراره (٧)	ارجو الخلود ولات حين اوان
ولسوف يبدو بعدنا ب معاشر	متواصين على التقى اخوان
يا تيههم ذو المكرمات محمد	بقوارع تتلى على القرآن

(١) «تحتة» في ك

(٢) «فحاسم» في ك

(٣) «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٥٨

(٤) «وحديسنا المنتقا يشهدون وطسمها» في ب و «وحديسا المنقاد مون وطسمها» في ل

و «وحديسا المنتقا شهدون وطسمها» في ج

(٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧١٧ - ٧١٩

(٦) «الى» في ك

(٧) «سروعة وقرارة» في ك و «سراسه وقراره» في ب و ج و «شراصة وقرارة» في ل

يأليتي كنت المقدّم قبله في كل معترك وكل طعان
يا من يراني ثاويًا بحفيرة عش بموءننا نمتجّيب الكفران

[[خبر عن عبدالله بن عمر بن الخطاب]]

وروي في الخبر : ان عبدالله بن عمر بن الخطاب (٨) اراد سفرا
فخرج وحده على ناقته في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبر
بالمكان الذي قتل فيه كفار قريش اهل مكة . قال عبدالله بن عمر :
فانقشعت الارض فخرج منها آدمي اسود يشتعل نارا من قرنه الى قدمه
وفي عنقه سلسلة يجرها خلفه وهو يصيح : يا عبد الله اسقني يا عبد الله
اسقني . فلا أدري (٩) اعرفني او كان ينادي الى غيري . فنفرت الناقة
منه وخرج في اثره رجل يده في طرف السلسلة وجعل يجره ويقول :
يا عبد الله لا تسقه هذا عدو الله ابو جهل (١٠) لعنه الله . وجعل
يضربه بسوط حتى ادخله القبر وانطبقت الارض عليه . ففزع عبد الله
ورجع عن سفره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فنهاه (١١)
وقال : لا يسافر احد وحده . وقال عليه السلام : الواحد شيطان والاثنان
شيطانان والثلاثة ركب (١٢)

(٨) توفي ٧٤ هـ / ٦٩٣ م . ابن سعد - جزء ٤ قسم ١ ص ١٠٥ - ١٣٨

(٩) «ندري» في ك

(١٠) «سيرة رسول الله» - ص ١٩٠ . قابل سورة المعارج : ١٠ وسورة العلق : ١٠ و٩

(١١) «لما را فيها» في ل

(١٢) راجع مالك - «الموطأ» - استئذان : ٣٥

[[خبر آخر عن بناء دير في الحيرة ووجود قبر عبد المسيح بن بَقيلة]]

قال هِشام بن محمد : حدثني بعض مشيخة الخبر قال : خرجنا الى صخر لنا خلف الحيرة نريد ان نبني فيه ديرا لبعض اساقفتنا (١) فلمنا اختططنا الموضع اقبلنا بعمالنا لنعمل فيه فحفروا لبعض حاجتهم فما امنوا الا قليلا حتى انتهوا الى جرن (٢) في الارض فظنوا انه كنز ، فامعنوا في الحفر فوجدوا كهنة البيت فدخلناه فاصبنا فيه رجلا على سرير من رخام عليه حلتان واذا عند رأسه كتاب : «انا عبد المسيح بن بَقيلة .

حلبت الدهر اشطره حياتي ونلت من المنى بلغ المزييد وكافحت الأمور وكافحتني فلم اخلع لمعضلها بردي وكنت انال في الشرف الثريا ولكن لا سيل الى الخلود»

قال الحسن الهمداني : هذا احد المُعمّرين ، وهو الذي بعشه كسرى (٣) الى سطيح يسأله عن انكسار دجلة العوراء (٤) وسقوط شرفات الايوان (٥) ، وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بَقيلة (٦)

(١) «داير لبعض اشبالنا» في ل و «داير لبعض اشبالنا» في ج

(٢) «خرق» في ل و ج

(٣) «بعيث كسرا» في ل و ج

(٤) «العوراء» في ل و ج • ودجلة العوراء اسم لدجلة البصرة • «بلدان» - جزء ٢ ص ٥٥٣ وجزء ٣ ص ٧٤٥

(٥) ايوان كسرى في المدائن • راجع «بلدان» - جزء ١ ص ٤٢٥ - ٥٢٩ و«مروج الذهب» - جزء ١ ص ٢١٧ وما يلي وجزء ٢ ص ٢٢٨

(٦) «جعان بن ثعلبه» في ب و ج و«حفان بن ثعلبه» في ل

الغساني (٧) باني القصر الأبيض (٨) بالحيرة ، وقال آخر ومصالح خالد
ابن الوليد (٩) عن أهلها

[[قبران بالجند]]

وحدثني أبو الغطريف سلمة بن يوسف الخيواني (١٠) أنه قرأ
على قبرين جاهليين بالجند عليهما هذه الأبيات بالمسند :

هذان (١١) قبرا سيدي حمير قد بليا في التراب كل البلى
أفناهما الموت بكراته والموت مفني كل سفح الذرى
كانا من التراب بديا فقد عادا إلى التراب بسكنى (١٢) الثرى

وحدثني محمد بن إبراهيم بن محمد الرحمن الصنعاني ، صاحب
دار الضرب بها وبصعدة (١٣) ، قال : بوادي شهر قطعة غيب تسمى «قطعة
المرأة» . قال سألت عنها فخبرتني الضهريون أن الأمانة (١٤) كانوا إذا
ولدت لرجل منهم ابنة سخّموا (١٥) وجهها وعلقوا على باب بيت أبيها
غطاية الموتى ، إلى أن أخبر فتية منهم أنه ولد لرجل منهم ابنة فكنم

(٧) انطبري - جزء ١ ص ٩٨١ - ٩٨٤

(٨) قابل «صفة» - ص ١٧٦ و«الآغاني» - جزء ٢ ص ٢٦

(٩) «ومصالح خالد بن الوليد» في ل . ولعل ذلك كان في أثناء حروب خالد ضد
أهل الردة

(١٠) «قال آخر ومصالح سلمه بن يوسف الخيواني» في ب

(١١) «هذان» في ك

(١٢) «سكنى» في ك و«بسكننا» في ل و«سكننا» في ج

(١٣) «وبصعدة» في ك و ج فقط

(١٤) «الآناوه» في ب و«الآناره» في ل و ج و«الآماره» في ك . راجع «صفة» -

ص ١٧٤

(١٥) «شمخوا» في ب و«سمخوا» في ل و ج

امرها ، ففطنوا اهل المكان انها ابنة فلما ضمهم الليل خرجوا الى بعض
جران (١٦) ظهر ، وهي النواويس ، فاخذوا منها جثة ميت باكفانه
فحملوها حتى اقاموها على باب الرجل مسندة الى الجانب (١٧) الايمن .
فلما اصبح الرجل وفتح بابه اندفعت عليه الجثة ، فاذا بامرأة في اكفانها
وفي رجليها خلخالان من ذهب احمر فتزعهما (١٨) ودفن الجثة .
ووزنهما فبلغ وزنهما مائة مثقال من ذهب احمر ، فاشترى بشنهما هذه
القطعة قطعة العنب ، وكان فقيرا لا مال له فعاش بعد ذلك بخير عيشة
واثرى

(١٦) «جراف» في ب و ل و ج

(١٧) «الشافع» في ب و ل و ج

(١٨) «تقبضهما» في ب و ل و ج والكلمة مفقودة في ك

[[خبر آخر عن منبر هود وقبر قضاة

ابن مالك بن حمير]]

خبر آخر عن وهب بن منبته اليماني (١) قال : هبت ريح شديدة في اليمن في زمن الملك عمرو ذي الأذعار الحميري (٢) ، فهبت الصخر من قُلل الجبال وخذت (٣) الأرض ونقلت أحقاف الأرض من مكان إلى مكان . فزعم أهل اليمن أنها كالريح العقيم (٤) هبت من جور عمرو ذي الأذعار ، فكشفت (٥) تلك الريح جبلا (٦) رملا عن منبر هود النبي عليه الصلاة والسلام ، فبان درا وياقوتا وعن يمينه عمود من جزع احمر مكتوب عليه بالمسند : «لَمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ لِحَمِيرِ الْأَخْيَارِ ، لَمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ لِلْحَبِشَةِ الْأَشْرَارِ ، لَمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ لِفَارِسِ الْأَحْرَارِ (٧) ، لَمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ لِقُرَيْشِ التَّجَارِ» (٨)

فيقال : ان هودا عليه السلام كتبه وانه من علم الوحي . وذمار غمدان وماثرب وصنعاء والعالية (٩) وما بينهما . ثم رأوا عمودا اخضر من جزع

-
- (١) «الانباري» في ب و ج
 (٢) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٨ و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٥ و «كتاب التيجان» - ص ١٣٣ - ١٣٤
 (٣) «وحدت» في ل
 (٤) قابل اعلاه - ص ١٤١
 (٥) «فكشفت» في ب و «فكشفت» في ل و ج
 (٦) «جبلا» في الاصل
 (٧) «لاحرار» في ك
 (٨) قابل «سيرة رسول الله» - ص ٤٧ و «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٢٢
 (٩) قابل «صفة» - ص ١٧٧ و «شمس العلوم» - ص ٧٦

وفيه مكتوب بالمسند (١٠) : «هذا قبر قُضاعة بن مالك بن حَمِير (١١) ،
منك ثلثمائة عام ومات • ادخل واعتبر واخرج وازدجر» • فدخل جعفر
ابن قرط الاسدي وعمرو بن عباد وشريك بن عمرو وبيان بن ثور فاصابوا
شيخا جالسا على سرير من ذهب اجمل من رأوا واعظمهم جسا ، وعليه
ثوب منسوج وعلى رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند : « انا قضاة
ابن مالك بن حَمِير ، سخطتُ ورضيتُ ، سخطتُ (١٢) غدر الامل ورضيت
حلول الاجل (١٣) ، من لم يرض بالقدر جهل الخبر ، ومن لم يقنع بما
اعطي تعدى (١٤) ولم يطب له العيش • بعد ما كنا زينة الناظرين صرنا
عبرة للزائرين» • وتحته مكتوب هذا الشعر :

انا رب العتيق (١٥) وُغمدان [[وبينون]] والعراقين (١٦) حينا (١٧)
والسديرين والهوى الابيض القصر شاده عابرٌ للبينا
ولي الملك من سبا عبد شمس ملك الارض والانام مئينا
ولي الأخضر (١٨) الهَبَيْقُ (١٩) بالطلح (٢٠)
اراعي عليه عيرا (٢١) وعينا

-
- (١٠) ويلى ذلك في ك و ج «على باب مغارة»
(١١) «شمس العلوم» - ص ٨٧
(١٢) «وسخطت» في الاصل • قابل «كتاب التيجان» - ص ١٤٦
(١٣) «الولد» في ب
(١٤) «يعتد» في ل و ج
(١٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٧٨ و ٣٤٧ و جزء ٣ ص ٦١٣
(١٦) العربي والعجمي
(١٧) «سنيئا» في الاصل • راجع «كتاب التيجان» - ص ١٤٦ • ولا ذكر لهذا
البيت الاول في ل و ج
(١٨) قابل «بلدان» - جزء ١ ص ١٦٤
(١٩) «اطلسوا» في ك و «الهنيق» في ل و ج • «كتاب التيجان» - ص ١٤٦ •
راجع ايضا «لسان العرب» - مادة «هنيق»
(٢٠) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٤٢
(٢١) «عبرا» في ك

ولقومي يدعو الحجيج لدى (٢٢) البيت

يرون الحجيج ذلك دينا
 حين كنا على البريسة نورا وعياناً وزينة الناظرينا
 فرمانا الزمان منه بصرف فمضى حكمه علينا وفينا
 من رأنا رأى المنية تحدوه لنا بذاك حتماً يقينا
 ثم صرنا من بعد ذلك وهذا بالمغارات عبرة الزائرينا
 انا بين الرجاء والخوف امسيت مقيما التي التناد رهينا (٢٣)

فامر جعفر بن قيرط بالخروج ولم يأخذ شيئاً من منبر هود ولا من
 كسوة قضاة . وقضاة هذا هو ابو قبائل قضاة (٢٤) في اليمن والشام

(٢٢) «لدا» في ب و ج و «لذا» في ك

(٢٣) راجع لهذه الايات «كتاب التيجان» - ص ١٤٦

(٢٤) «كتاب الاشتقاق» - ص ٣١٣

[[خبر شمع بنت ذي مرثد]]

قال الحسن الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل . وجد مسند بحقل قتاب (١) في قبر : «انا شمع بنت ذي مرثد كنك (٢) اذا وحمك اول فالقشم (٣) من ارض الهند [[بحي]] (٤) بطله زاهدا»

اول : اتى به يريد الفواكه . زاهدا : يريد طريثا . وثمار الخريف تسمى القشم عند حمير . ومن يرى هذا منهم يرى ان الجن كانت تخدمهم

وقال ابن عباس المرهبي (٥) : كان في المئامنة (٦) آل ذي مرثد اجمل حمير حالا ، وكانت الجن تخدمهم . والعلماء باخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي مرثد خصوصا بسبب بلقيس لانهم اهل بيتها، والملك ذو ثعلبان (٧) من ولد ذي مرثد من ولده الذبيانون (٨) بالقرب من ظفار الملك (٩) في البون ، والبوسيون (١٠) بصنعاء ، ومن ذلك سمي بيت بوس (١١) . ومن ولده اولئك الذين يبتنا في ضوران جبل

(١) «قياب» في ب «قبا» في ل

(٢) «كك» في ب و «كك» في ل و «كك» في ج

(٣) «القسم» في ب و ج

(٤) ما بين القوسين في ل و ب و ج

(٥) «المرهبي» في ب و ج و «الراوي» في ك

(٦) ثمانية املاك من ولد حمير الاصغر . راجع «شمس العلوم» - ص ١٦

(٧) «ذو ذبيان» في ل و ب . قابل «شمس العلوم» - ص ١٦٥

(٨) قابل «صفة» - ص ١٢٩ و «كتاب الاشتقاق» - ص ١٦٧

(٩) «والملك» في ك

(١٠) «واليوسفيون» في ك و «واليوسيون» في ل و «واليوسيون» في ج

(١١) «يوسف» في ك

بَكِيل (١٢) والذِّراحن (١٣) بِحُرَّر (١٤) قصر ذي قين (١٥)
بالظاهر (١٦) . وكان ملكاً على همدان

-
- (١٢) «بَكِيل» في ك
(١٣) «والذِّراحنون والذِّراحنون» في ك و «والذِّراحيون» في ب و ل و ج .
قابل «صفة» - ص ٨٩
(١٤) غير مثبت
(١٥) «ذِي قَبْرِ» في ك و «ذِي قَبْرِ» في ب . راجع «صفة» - ص ٢٤٢ و ٢٢١ و ١١٢
(١٦) «صفة» - ص ٧٩

[[خبر آخر في قبور ملوك جرهم]]

قال : وجدت مغارة فيها قبور ملوك جرهم (١) بموضع قريب مكة تسمى «دوحة الزيتون» كان قد اصابه قديما ايام بن نزار بن معد بن عدنان واستوفر منه وقر جملة جوهرا ومالا ، ولم يقدر ان يأخذ شيئا منه غير حمل واحد ، فخرج وردا طبق المغارة على حاله الاول . ولما كان بعد دهر طويل اصابه عبد الله بن جدعان القرشي (٢) قيل الاسلام ، وقيل عقيب الاسلام وهو الأصح

وقال ابو محمد : حدثني ابو عبد الله الأيلي عن ابن لهيعة انه قال : آخر مال الحرث بن مضاض الجرهمي (٣) اصابه عبد الله بن جدعان التيمي [[القرشي]] (٤) في الاسلام بالمغارة المذكورة . قال : حدثني مكحول (٥) عن ابي صالح (٦) عن عبيد بن شريه الجرهمي (وكان عبيد معمرًا ادرك حرب داحس (٧) وبلغ الى ايام معاوية بن ابي سفيان في الاسلام وكان مسامرا له) قال عبيد : جمع الحجيج بمكة عبد الله بن جدعان وكان واسع المال كثير المعروف وجوادا . فاجتمع عنده وجوه

(١) قابل ابا القداء - «مختصر تاريخ البشر» (القسطنطينية ، ١٢٨٦) جزء ١ ص ٧٧

(٢) قابل البلاذري - ص ٥٠ . راجع ايضا «كتاب الاشتقاق» - ص ٨٨

(٣) قابل الطبري - جزء ١ ص ٦٧٥ و«مروج الذهب» - جزء ٣ ص ٩٥

(٤) ما بين القوسين في ك فقط

(٥) توفي سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ م . «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ١٠١ - ١٠٢

(٦) «صالح» في ك . وهو ذكوان السمان . راجع «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٨٣

(٧) «الاعاني» - جزء ٧ ص ١٥٠ و جزء ١٦ ص ٢٤ وما يلي

العرب في داره على مائدة فقلنا له : ما كان اصل مالك يا عبد الله .
 قال : نعم كنت صعلوكا من صعاليك قريش ، فينما انا كذلك اذ اتاني
 عامر البراض (٨) اخو بني كنانة فقال لي : الا ابعثك قصيا يا عبد الله (٩) .
 قال : قلت نعم . قال لي : ان كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن (١٠) نزل بعراعر منا على اسرائه (١١) ، فركبت
 فرسي وسرت انا ومالك البراض بن عامر فطردنا مائة ناقة حتى
 القيناها (١٢) بالطائف . فارسل كلاب الى قريش : ان سفيهم اغار عليّ
 فطردنا مائة ناقة فليس لكم ان تشهدوا سوق عكاظ (١٣) ولي لديكم
 وترة (١٤) . وكان عكاظ في وسط ارض قيس عيلان (١٥) ، وان قريشا
 ائتمرت بقتلي لثلاث اجني (١٦) عليهم الجرائر فيطلبون بسبيهم وهم تجار
 لا يستغنون عن بلد

فلما اتيت منزلي من الطائف قيل لي : ان قبائل قريش قد ائتمرت
 بقتلك فانج بنفسك . فاخذت زادي ومزادي وخرجت هاربا مع الصباح
 الى «دوحة الزيتون» هاربا مستبسلا للقتل . فلم ازل اهرب واطلب موقعا
 اختفي فيه ، والقوم في طليبي ، حتى اتيت الى حَجْرٍ ضيق على حَجْرٍ
 بينهما خللٌ يدخل فيه النحيف متجانفا فدخلت وادخلت زادي ومزادي ،
 ثم هال عليّ السرب ثم قلت لنفسي : موتني هاهنا في هذا السرب احبُّ
 اليّ من ان يقتلني قومي فيشمت عدو ويحزن حبيب واترك لقومي ذحلا
 في قريش . فسرت هاربا ملحاً في السرب حتى دخلت دارا عظيمة فيها

(٨) «البراض» في ل و ج و ل . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٢١

(٩) «الا اعك قصا ناا عبدالله» في ل و «الا اعك قصا ناا عبدالله» في ب

(١٠) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٧٧ - ١٨٠

(١١) «سرا» في ل و ب و «سرايه» في ج

(١٢) «القيناها» في ل و ب و ج

(١٣) «عكاظ» في ل و ب و ج

(١٤) «وبره» في ل و «وبره» في ب

(١٥) «غيلان» في ل . راجع «كتاب الاشتقاق» - ص ١٦٢

(١٦) «اجبي» في ب و «اجبي» في ل و ج

بيت وفي وسط البيت جواهر وياقوت ولجين وعقيان وفيها اربعة اسرة على كل سرير رجل قاعد وعلى رأسه لوح من رخام مكتوب بالمسند ، فقرأت اللواح فاصبت فيها ان اهل اللواح الحرث بن مضاخ الجرهمي الذي سلب (١٧) قومه تابوت بني اسرائيل حين (١٨) قصدوا مكة وهو التابوت الذي ذكره الله في كتابه : «فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة» (١٩) . فاجتمعت جرهم وعكدان وطسم وجديس والعمالفة وجميع العرب والتقوا بني اسرائيل لقتالهم فهزموهم الى بيت المقدس واخذوا التابوت على بني اسرائيل ، وله حديث يطول شرحه . وقد ذكر القصة كاملة وهب بن منبه في «تيجان الملوك» (٢٠)

وفي اللوح الثاني : عبد المسيح بن بقيقة بن عبد المدان

وفي اللوح الثالث : بقيقة بن عبد المدان حشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن هود

وفي اللوح الرابع : مضاخ بن عبد المسيح بن بقيقة بن عبد المدان (٢١) وفي كل لوح مكتوب بالمسند . ففي اللوح الاول (٢٢) «انا الحارث ابن مضاخ عشت اربعمئة عام وجلت في الارض ثلثمائة متغربا بعد هلاك قومي جرهم» . وتحت مكتوب :

هل دمي (٢٣) لفرقة الاحباب واغترابي (٢٤) عن معشر بالحصاب

(١٧) «استلبت» في ل و ب و ج

(١٨) «حيث» في ل و ب و ج

(١٩) سورة البقرة : ٢٤٩

(٢٠) راجع لذلك «كتاب التيجان» - ص ١٧٩ وما يلي . قابل سموئيل الاول - اصحاح ٤ و ٥

(٢١) راجع لاسماء الجراهمة ابا الفداء - جزء ١ ص ٧٧

(٢٢) «وهو اللوح الرابع» في الاصل

(٢٣) «هل ادمي» في ك

(٢٤) «واعتراني» في ك و «واعترابي» في ج

اوطنوا الجزع جزع بيت ابي
 من كهول متوجين لديه
 وبهايل كالليوث مصاليت (٢٥)
 بحلوم رواجح وبهاء (٢٦)
 ونساء حواضن عاطلات
 نازلات بين الحجون الى الخيف
 ها هم نازلون بالذكر فيه
 اسعدتهم ايامهم ثم ولوا
 فهم المطعمون جزفاً فعادوا
 فلي الويح بعدهم وعليهم
 كل حي يموت حقاً فيفنى
 موسى الى النخل بين حجر وقاب
 وكهول اعفة وشباب
 مغاوير في الحروب اللجباب
 واقتدار على الامور الصعاب
 وبدور محجوبة بالقباب
 خرايب كالدمى اتراب
 حين غابوا به مغيب الشهاب
 ما على الدهر بعدهم من عتاب
 طعمة للثرى وضم الهضاب
 واليهم من بعد ذاك ما بي
 غير ائشب غالب على الاسباب (٢٧)

وفي لوح بقبيلة بن عبد المدان : «عشت خمسمائة عام وقطعت البلاد
 ظاهرها وباطنها فلم يكن ينجني (٢٨) من الموت شيء»

قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالصاً اثوابي
 وفريت (٢٩) البلاد عفواً بعفوي بعنان (٣٠) قوتي واكتسابي
 فاصاب الردى بنات فوءادي بسهام من المنايا صياب
 فانقضت شرطي (٣١) واقصر جهلي واستراحت عواذلي من عتابي

(٢٥) «مطالب» في ل «مصالت» في ب و «مطاليت» في ج

(٢٦) «ونهاء» في ك

(٢٧) «غير اسباب تغلب الاسباب» في ل . قابل «كتاب التيجان» - ص ٢٠١ - ٢٠٢

حيث يروى العجز «سبب غالب على الاسباب»

(٢٨) «ينجو» في ك و «ينجيني» في ب

(٢٩) «وسرب» في ب و «سرب» في ج

(٣٠) «بعاني» في ب و «بعناني» في ج

(٣١) «سيرتي» في ل و «سربي» في ج

فدفعت السفاه (٣٢) بالحلم لما نزل المشيب في محل الشيباب
صاح ابصرت او سمعت بمن رد في الضروع ماجرى في الحلاب» (٣٣)
وفي لوحة عبد المسيح بن بيلة : «عشت الف عام وقتلت مبارزة
حلبت الدهر اشطره حياتي ونلت من المنى فوق المزيـد
وكافحت الامور وكافحتني فلم اخضع لمعضلة كعود
وكدت انال بالشرف الثريا ولكن لا سيل الى الخلود» (٣٤)

وفي لوح مضاض بن عبد المسيح : «عشت ثلاثمائة عام واخذت (٣٥)
مصر وبيت المقدس وهزمت الروم بالدرب ولم يكن لي بد من الموت»
قد تخرجت بعد طول زماني غصة حين فارقتني (٣٦) اللذات (٣٧)
لا يغرنك عيشك اليوم دنيا عمر اتي (٣٨) منها له ميقات
منزلا قد تحكم الدهر فيه ليس للنازلين فيه ثبات
كل شيء تجيء فيه الليالي آخر الحزن والسرور الممات» (٣٩)

قال عبدالله بن جدمان : فاقمت في ذلك البيت خمسة ايام (٤٠) آكل
من زادي واشرب من مزادي (٤١) ، حتى اُيست قريش مني فخرجت
ليلا واخرجت ما اصب من المال واخذت الالواح خيفة من قريش يكون

-
- (٣٢) «فرغت السقاء» في ل و «فرغت السقاء» في ج
(٣٣) وتروى هذه الايات على صورة اخرى . راجع الدميري - «كتاب حياة
الحيوان الكبرى» (القاهرة، ١٣٠٥) جزء ١ ص ١٥٧ و«كتاب التيجان» - ص ٢٠٠
(٣٤) قابل اعلاه - ص ١٥٣ و«كتاب التيجان» - ص ٢٠١
(٣٥) «احدثت» في ك
(٣٦) «فارقوني» في ب و ل و ج
(٣٧) «اللذات» في ك و ب و ج و«لذات» في ل
(٣٨) «عمر انا» في ب و ج و«عمر انا» في ب و«عمرات» في ل ، قابل «كتاب
التيجان» - ص ٢٠١
(٣٩) وقد تروى هذه الايات على صورة اخرى في «كتاب التيجان» - ص ٢٠١
(٤٠) «اعوام» في ك
(٤١) «زادي» في ك

لي عندهم براءة (٤٢) ، ثم بلغت منزلي ثم اخذت جملا وخرجتُ الى
 ذي الحليفة (٤٣) ليلا . فلما كان الصباح اتت سيارة يريدون مديَن (٤٤)
 فسرت معهم لا يدرون من انا ولا ما معي حتى اتيت مصر . فبعت ما معي
 فاصبت مالا جليلا فرجعت فنزلت ينبُع (٤٥) على مالك البراض اخي
 بني كنانة فقصصت عليه قصتي مع قريش فقال لي : ان هناك (٤٦) خمسين
 ناقة فاجعل انت مثلها ففسير (٤٧) الى كِلَاب . فقلت له : لا، انا قد وسَّع
 علي في رزقي ولكن اشتر لي مائة ناقة ، فاشتراها وسقتها انا وهو حتى
 اتينا كِلَابا ، فارسلنا الى ابنه جعفر بن كِلَاب فدفعنا اليه النوق ثم تبعنا
 كِلَاب في بيته وهو شيخ كبير . فقلت له : لا تموت هزالا (٤٨) . فلما اتانا
 قال : ارجعوا بالرحب والسعة والسلامة . فرجعنا عنده ثم سرنا الى سوق
 عكاظ وانصرفنا مع قومي الى مكة ، فلما ظهر بعض مالي وثبوا عليّ
 وقالوا : غدرت . فاعلمتهم بما كان من المغارة واخرجت لهم اللواح
 فارسلوا معي خويلد بن اسد بن عبد العزّي (٤٩) وهو ابو خديجة (٥٠)
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم ووهب بن عبد مناف الزُّهري (٥١) وهو
 جد النبي صلى الله عليه وسلم ابو آمنة (٥٢) ام رسول الله صلى الله

-
- (٤٢) «وترة» في ك . قابل «كتاب التيجان» - ص ٢١١
 (٤٣) «ذات الحليفة» في الاصل . بلدان» - جزء ٢ ص ٣٢٤ والبكري - ص ٢٨٣
 (٤٤) البكري - ص ٥١٦ - ٥١٧ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٤٥١ - ٤٥٢
 (٤٥) «بلدان» - جزء ٤ ص ١٠٢٨ - ١٠٣٩
 (٤٦) «هاك» في ب و ج و ل بدلا من «ان هناك» حسب رواية ك
 (٤٧) «وتسير» في ل و ج
 (٤٨) «هزلا» في ب و ج
 (٤٩) «المعارف» - ص ٣٤
 (٥٠) «وخويلد بن خديجة» في ك و ج و ل و «خويلد بن خويلد» في ب . راجع
 لنسب خديجة «المعارف» - ص ٣٤
 (٥١) «وهب بن عبد مناف الزُّهري» في ك و «وهب بن عبد مناف الدهري» في ب
 و ل و ج . راجع «سيرة رسول الله» - ص ١٠٠
 (٥٢) «المعارف» - ص ٦٣

عليه وسلم فساروا معي وسرت بالالواح ورددت كل شيء الى مكانه
وخرجنا واعتوننا على حجر عظيم فسدنا الخلل لثلا يكون القبر ملعبة
للسفهاء (٥٣)

قال وهب بن منبه : لما اخذ جرهم التابوت هم وعدنان (٥٤) ومن
مهم من العرب العماليق وطسم وجديس تهاونوا به ودفنوه في مزبلة ،
فنهاهم عن ذلك الحارث بن مضاض الجرهمي والنبي اسمعيل بن
الهميسع (٥٥) بن ثابت بن قidar بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
فلم ينتهوا ، فاهلك الله الفريقين جرهم وعدنان اهل الحرم جميعا ولم يبق
منهم الا اليسير الذين لم يرضهم دفن التابوت وهم القليل حول اربعين
رجلا والذين هلكوا مائتا الف ونيف ، ارسل الله عليهم الرعاف .
فحزن الحارث بن مضاض على (٥٦) قومه لما هلكوا وسار على وجهه
يسوع في الارض ثلثمائة سنة حتى اُلمّ به الكبر والهزم والعمى .
واستخلف على بقية قومه النبي اسمعيل بن الهميسع (٥٧) . وقال له ان
يخرج التابوت من المزبلة ويحفظه عنده ففعل ذلك (٥٨) . والحارث بن
مضاض الجرهمي القائل هذه الايات وهي الان مكتوبة في مقام ابراهيم
عليه السلام :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فآزالنا صروف الليالي والجدود العوائر
فهل فرح آتٍ بشيء نجته (٥٩) وهل حزن ينجيك مما تحاذر

(٥٣) قابل الدميري - جزء ١ ص ١٥٧ - ١٥٨

(٥٤) «وهم عدنان» في ك

(٥٥) «هميسع» في ل و ب و ج

(٥٦) في ك فقط

(٥٧) «هميسع» في ل و ب و ج

(٥٨) قابل لهذه الخرافة «كتاب التيجان» - ص ١٧٩ - ١٨٠

وكنّا ولاية البيت بعد ثابت (٦٠) ملكنا فأعزّزنا فاعظم قدرنا
 فان تشن الدنيا علينا بربها
 فاخرجنا منها المليك بقدرة
 اقول وقد نام الخلي ولم انم
 وبدلت منها اوجها لا اجها
 وصرنا احاديث وكنّا بغبطة
 فسحّت دموع العين تجري لبلدة
 وفيه حمام (٦٢) لا يراع انسه
 تطوف بذاك البيت والعزّ ظاهر
 فليس لحي غيرنا ثم فاخر
 فان لها حالا وفيه التشاجر
 كذلك بالانسان تجري المقسار
 مدى الليل لا يبقى سهل وعامر
 وبدل منها حميم ويحابر (٦١)
 كذلك غصّتنا السنون الغواير
 بها الأمن أمن الله فيها المشاعر
 اذا خرجت منه فليس تغادر (٦٣)

(٦٠) «ثابت» في ل و ج • ثابت بن اسمعيل • قابل «المعارف» - ص ١٨ و «بلدان» -
 جز ٤ ص ٦٢٢ - ٦٢٣

(٦١) «والاخابر» في ك و «والاخاير» في ب و ل و ج

(٦٢) «وفيه حما» في ب و ل و ج

(٦٣) وقد تروى هذه الايات على صور مختلفة • قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٦٢٣
 و «كتاب التيجان» - ص ٢٠٢ - ٢٠٣ و «سيرة رسول الله» - ص ٧٣ - ٧٤

[[الآخبار القبورية المشابهة لقبور حمير]]

قال الحسن الهمداني: هذا ما تنهى الينا (١) من الآخبار القبورية المشابهة
لقبور حمير وهي لغيرهم

[[قبر في حراء]]

وروى ابن لُهيعة قال : لما اصاب داود (٢) عليه السلام الخطيئة (٣)
اعمل الاختلاف الى غيران العباد حتى وقع على حراء (٤) ، جبل
العباد (٥) ، فاوحى اليه ان يدخل الى غار بالقرب منه فهبط اليه داود
عليه السلام فاذا فيه [[ميت مسجى]] (٦) واذا عند رأسه صفيحة من نحاس
مكتوب فيها : «انا ذو شلّم (٧) الملك ملكت الف سنة وافتتحت الف مدينة
ونكحت الف عاتق ثم صرت الى الارض فراشي التراب ووسادي الحجر
وجيراني الدود فمن رآني فلا يغتر بالدنيا بعدي » (٨)

وهذا الملك لم يشتهر خبره عند العلماء . وروى انه يريد في خبره
بعد داود عليه السلام

(١) في ب و ل و ج

(٢) في ب و ل

(٣) «الخطيئة» في ل و «الخطبة» في ك . راجع الثعلبي - «قصص الانبياء» -
(القاهرة ، ١٢٩٧) ص ٢٧٣ سطر ٩(٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ والقزويني - «عجائب المخلوقات وغرائب
الموجودات» - تحرير فرديناند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٤٩) ص ١٥٧

(٥) «حرقيل العباد» في ب و ل و ج

(٦) «حلثوا علي» في ك و «يحلو علي» في ب و «حلو علي» في ل و ج . راجع
«قصص الانبياء» - ص ٢٧٣ سطر ١٤

(٧) «سلم» في ب و ل و ج

(٨) قابل «قصص الانبياء» - ص ٢٧٣

قال الهمداني : اني لا ارى في هذه الاشياء المستكرة في الزُبر
القبورية انما يكون من الذين يكتبونها فيزيدون في الشيء ما ليس فيه
ليعظم ذلك عند من بعدهم فيزهدوا في الدنيا ويعلموا انهم دون من
فرطهم

شَلَمُ (٩) هي ايلياء (١٠) وقد تعرّ بها (١١) العرب فتقول
سَلِمَ (١٢) قال الاعشى :

وقد طفت للمال آفاقه
عمّان (١٣) فحِمص (١٤) فأورى سَلِمَ (١٥)

وقال العبرانيون (١٦) وهي يور شَلِمَ

[[قبور في اِصْبَهان]]

اخبر هشام بن الكلبي عن بعض اهل العلم انهم احتفروا نهرا بارض
اصبهان (١٧) فانحط بهم الحفر على صخرة عظيمة لا ترام . فاجتمع عليها
جماعة من الناس فقلبوها فاذا بيت عظيم فيه اسرة من ذهب . على الاول
منها شيخ اصلع عظيم الهامة طويل اللحية عليه اربعون حلّة معصّب بعصابة

(٩) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣١٥

(١٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٤٢٣ - ٤٢٤

(١١) «تعرفها» في ب و ج

(١٢) «شَلَم» في ك

(١٣) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧١٩ - ٧٢٠

(١٤) «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٨

(١٥) «فاوراسلم» في ب و ج و «فاورشليم» في ك . قابل «ديوان الا عشى» -

ص ٣٣ و «بلدان» - جزء ١ ص ٤٠٢ - ٤٠٣

(١٦) «العراس» في ب و «القبرس» في ل و ج و «القدسيين» في ك

(١٧) «بلدان» - جزء ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٨

مخرّصة بالزبرجد . وعلى السرير الثاني شاب عليه حُلٌّ والتاج فوق رأسه . وعلى السرير الثالث غلام حين راقب البلوغ في اذنيه قرطبان وشفان وكل واحد من القرطين والشفين درة قد اضاء البيت لها . وعلى السرير الرابع جارية كأنها الشمس المضيئة ، عليها سبعون حلة وعليها دملج من زمرد وسواران من زبرجد . واذا عند رأس كل واحد منها (١٨) كتاب بالفارسية ، فدعوا رجلا من معلمي الفرس فقرأ فاذا عند رأس الشيخ (١٩) : «انا رُسَمَ ملك هذه المدينة ، اعطيت بطش الجبابرة ، ونعمت نعمة لم تجتمع لملك قبلي ، ودوتحت الجنود وقللت الحديد ، ولم اجد للموت دواء »

واذا عند رأس الشاب : «انا سابور ابن الملك ، بغشي (٢٠) الموت [في] شبابي وابلى حدني (٢١) ، ولو قبل الموت فداء لأغلي بي»

واذا عند رأس الغلام : «انا بكهرام (٢٢) ابن الملك ، الموت حتم ، ولو خلد بشر لخلدنا »

واذا عند رأس الجارية : «انا هند بنت الملك ، غَضُنت بعزتي ، واحتلبت (٢٣) بغضارتي ، فلا تغرنكم زهرة الدنيا بعدي»

قال : فاصاب اهل اصبهان في ذلك اموالا عظيمة فرفعوا بعضها الى السلطان وحبسوا اكثر ذلك واعادوا الحضر كما كان

(١٨) «منهم» في ك و«منهما» في ج

(١٩) ـ «الاول» في الاصل

(٢٠) «بغشي» في ب و«تغشي» في ك و«بعشي» في ج

(٢١) «جدتي» في ك

(٢٢) «هرم» في ب و «هرام» في ل و ج

(٢٣) «اجتليت» في ك و«احتليت» في ل و ج

الأكليل

[[رجل بحلتين]]

اخبر هشام بن الكلبي عن بعض اهل العلم ان قوما عثروا على غار ،
فاصابوا فيه رجلا قائما عليه حلتان مسندا الى جانب الغار ، ففزعوا منه
حين رأوه فدنوا منه ونظروا فاذا به ميت واذا عند رأسه كتاب فيه :

عشت حينما مبعجلا ذا اغتباط	بلبان	معتق	وكعاب
وفريت (١) البلاد في طلب الثر	وة	والمجد	قابضا اثوابي
واشريت العلا والشرف التا	لد (٢)	عفوا بحيلتي واكتسابي	
فاصاب الردي بنات (٣) فوءادي	بسهام من (٤)	المنايا صياب	
فسانقضت شرطي (٥) واقصر جهلي	واستراحت عواذلي من عتابي (٦)		

[[قبر طالوت]]

اخبر هشام بن محمد عن رجل من اهل الشام قال : احتاج ابو
الوليد (٧) الى رصاص ايام بني مسجد دمشق فقبل له : ان بالاردن منارة
فيها رصاص ، فبعث اليها فذهب رجل ليضرب بمعوله فاصاب رجلا في
سقط واصابه بمعوله فسال دمه فقبل هذا طالوت (٨)

(١) «وفروت» في ل و «وفروه» في ج

(٢) «الشرف والتالد» في ك

(٣) «بنات» في ل و ج

(٤) «هي» في ك ومفقودة في ب

(٥) «سيرتي» في ل و «سرتي» في ج

(٦) قابل اعلاه - ص ١٦٤

(٧) «الوليد» في ل و ج . عبد الملك بن مروان

(٨) «طالوت» اسم شاول في القرآن . راجع سورة النمل - ص ١١٠

قد جاء هذا الخبر في اربعة في هذا الكتاب وهم : طالوت وعبدالله ابن الثامر بن الحارث بن عمرو ورسول رسول الله شيب والرجل الذي اخذت رجله المسحاة من شهداء اُحُد في ايام معاوية

[[خبر قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل]]

اخبر هشام بن الكلبي عن يزيد مولى بني هشام قال : حدثني سالم الأعرج مولى بني لعو (٩) قال : حفرنا بئرا في بني زُرَيْق (١٠) وما نظن ان فيها شيئا حتى رأينا اثر حفر قديم فعلمنا انه حفر مستثار (١١) ، فافضى بنا الحفر الى صخرة عظيمة فقلبناها فاذا تحتها رجل قاعد كأنه يتكلم ، واذا هو لا يشبه الاموات ، واصبنا فوق رأسه كتابا فيه : «انا قيذار (١٢) بن اسماعيل بن ابراهيم (١٣) خليل الله الرحمن هربت بدين الحق من امة ملك الكفر (١٤) ، وانا اشهد ان لا اله الا الله لا اشرك به شيئا ولا اتخذ من دونه وليا» . فاعدنا الحفر على ما كان

[[قبر 'يمن بن كمدين بن ابراهيم الخليل]]

اخبر هشام بن الكلبي عن ابي بكر بن عياش (١٥) عن حازم الخطاط عن ابي كبشة مولى خُزاعة قال : كنّا اصحاب لهو شبابا فخرجنا الى خمّار (١٦)

(٩) «العو» في ب و ج و ل و «العوة» في ك

(١٠) «وريق» في الاصل . راجع «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٧٢

(١١) «مستثار» في ب

(١٢) «قادر» في ل و ب و ج

(١٣) قابل «شمس العلوم» - ص ٨٤ وسفر التكوين - اصحاح ٢٥ : ١٣

(١٤) «مراه ملك الكافر» في ب و ل و ج

(١٥) «عباس» في الاصل

(١٦) «تيما» في ب و ل و ج

واشترينا خمرًا وخرجنا الى روضة (١٧) معشبة ايام النوار والزهر ،
 فشربنا عليها يومنا وغلبنا شرابنا (١٨) وعاث في عقولنا ، وكنت اشد
 اصحابي تماسكا واصلحهم حالا ، فلما دنا منا المساء رأيت اصحابي قد
 اضجعهم الشراب واحبوا المقام (١٩) فتركهم فرقدوا ، واقبلت على غير
 الطريق التي بدأت بها ، وذلك اني اخطأت القصد ، فسمعت زئير الاسد
 فنظرت يمينا وشمالا هل يلوح لي موضع الجأ اليه من هول السبع ويخبثني
 ليلتي

فوقع (٢٠) لعيني عن بيت غير بعيد فدخلته فاذا هو فيه شبه الازج الصغير ،
 واشتدت فيه الظلمة الا اني لبثت مكاني وجعل الزئير لا يزداد مني الا
 قربا ، ورأيت موضعي حريزا فلم ازل بموضعي حتى اصبحت ، فلمسا
 اصبحت نظرت فاذا جرن من حجارة ، واذا شيخ طويل شديد الأدمة واذا
 عليه درع قد صدئت (٢١) وعليه منطلق قد انتطق به ، واذا عند رأسه كتاب :
 «انا يُمن بن مسدين بن ابراهيم خليل الرحمن اعطيت الف رجل
 وعمرت الف سنة ونكحت الف عذراء واعتقت الف اسير وهزمت الف جيش
 وهدمت الف جسر (٢٢) وفتحت الف مدينة وعلمت علم الطب ومعرفة
 طبائع الخلق وعرفت منبت العقاقير ومنافعها ومضارها وقرأت الكتب
 وعرفت دقائقها ولم اقدر للموت على دواء ووجدت كلاً يزول الا الله
 تبارك وتعالى والعمل الصالح » وحدثنا اننا خلقنا لغد ندعو الى بقاء
 بقلة من منزل قلعة الى دار قرارة وخلود ، فمن كان حكيماً ينظر لنفسه ،
 ومن عجز عن ذلك خاب وخسر»

(١٧) «ارض» في ب

(١٨) + «عليه يومنا» في ك

(١٩) «اجتوى المقام» في ك و«واحتوا المقام» في ب و «واحتوا المقام» في ج

(٢٠) «فرفع» في ك و ل و ج

(٢١) «صدرت» في ل و ب و ج

(٢٢) «وهدمت الف جيش جراد» في ك و«وهزمت الف جيش وجسر» في ب

[[قبر يوشع بن نون]]

قال : وحدثني سليمان الكندي (٢٣) وراشد بن شيبان بن عطان صنعاء وجبل عيَّان (٢٤) موضع يقال له بشر جَدَرَيْن (٢٥) فيه قبر النبي يوشع بن نون عليه السلام وفيه مال عظيم لانه مخرج (٢٦) المال مع اشتهار قبر النبي المذكور في قرن عِشَار (٢٧) وهي موطن حمير وسعمر . والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم . انتهى ما ذكره الحسن الهمداني .

(٢٣) «سلمان اللبدي» في ك و «سليمان اللبدي» في ب و ل و «سليمان اللبدي» في ج

(٢٤) «عينان» في ك

(٢٥) قابل «بلدان» - جزء ٢ ص ٤٠

(٢٦) «محرس يخرج» في ب و «محرس يخرج» في ل

(٢٧) «القرن العاشر» في الاصل . قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٧٣ و جزء ٣ ص ٧٤٥

ولا يمكن ان يكون القرن العاشر لان الهمداني زها في القرن الرابع

ذكر ما حفظ من مرثي حيمير ومواضع قبورهم [[قبر هود ووصاياه]]

اولها قبر هود عليه السلام بالأحفاف (١) بموضع يقال له الحقف (٢) في الكتيب الأحمر (٣) وقد ذكرنا ذلك في كتابنا هذا (٤) بمكان يعرف بالهينق (٥)

ثم وصي بنيه فقال «أوصيكم بتقوى الله وطاعته والاقرار بالوحدانية ، واحذرکم الدنيا فانها غدارة خداعة باقية عليكم ولا اتم باقون عليها ، فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ، ولا يفتنكم الشيطان انه لكم عدو مبين»

ووصي قومه بما حكى الله عنه من قوله تعالى : «والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » الآية الى قوله «ولا تتولوا مجرمين» (٦)

(١) «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٣ - ١٥٥ . قابل اعلاه - ص ١٣٢ ، ايضا جزء ٢ ص ٢٨٥ والطبري - «جامع البيان في تفسير القرآن» (القاهرة، ١٣٢٣ - ١٣٣٠) جزء ٢٦ ص ١٥ - ١٦

(٢) «الحفيف» في ك و «الحقف» في ب و «الحفيف» في ل و «الحقيق» في ج . راجع «جامع البيان» - جزء ٢٦ ص ١٦ سطر ١٦

(٣) راجع اعلاه - ص ١٣٣ . «قصص الانبياء» - ص ٦٢ و «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٥ سطر ٨ - ٩

(٤) راجع اعلاه - ص ١٣٣ .

(٥) «بالهينق» في ب و «بالهيتون» في ك و «الهينق» في ل و ج . قابل اعلاه - ص ١٥٨ و «كتاب التيجان» - ص ٤٥ و ٦١

(٦) سورة هود : ٥٢ - ٥٥

[[قبر قحطان بن هود بمأرب ووصاياه]]

روي عن ابي سعيد الخدري (١) انه لما دنت وفاة قحطان اقبل على
بنيه واهل بيته يوصيهم ويقول لهم : « لا تجعلوا ما نزل بعادٍ دون غيرهم
حين عتوا على ربهم واتخذوا الها غيره يعبدونه من دونه وعصوا امر نبيّه
هود . وهو ابوكم الذي عرفكم الهدى وعلمكم سواء السبيل . وما بكم من
نعمة فمن الله . واوصيكم بذى الرحم خيرا واياكم والحسد فانه داعية
القطيعة فيما بينكم . واخوكم يعرب (٢) اميني عليكم وخليفتي فيكم .
فاسمعوا له واطيعوا امره واحفظوا وصيتي واعملوا بها واثبتوا عليها
ترشدوا واياكم والتحاسد والتباغض » . وانشأ يقول :
انا يشجب (٣) انت المرجى وانت لي

امين على سري وجهري حافظ
عليك بدين ليس ينكر فضله فقد سقت فيه اليك المواعظ
واوصل ذوي القربى وحطهم فانهم ملاذك ان حامت عليك البواهظ (٤)
ولفظك اعرب به باحسن منطق فانك مرهون بما انت لافظ
وكن كاظما للغيظ في كل بدوة اذا سخطت تلك العيون اللواحظ
تغيظ به الاعداء سرا وجهرة بحلم كهاتيك النفوس الفوائظ (٥)
وما ساد من قد ساد الا بحلمه اذا لم يلاحظ من النجل (٦) لاحظ
وكن زاكيا محض الشماثل (٧) ماجدا تقييا حيا اني لك واعظ

(١) «سعيد الخدري» في ب و «ابي سعيد الخزاعي» في ك و ل و ج . والخدري هو
ابو سعيد سعد بن مالك الخدري توفي سنة ٧٤ هـ / ٦٩٣ م . راجع «المعارف» -
ص ١٣٦

(٢) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٧

(٣) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٧

(٤) «النواهظ» في ب و «النواهظ» في ل

(٥) «بحلم كهاتيك النفوس النواهظ» في ب و «بحلم تحي تلك النفوس الفوائظ»

في ك و «بحلمكها بك النفوس الفوائظ» في ل و «بحلمكها بك العيون اللواحظ» في ج

(٦) «النجل» في ب و ج

(٧) «محل الشماثل» في ب و «محظ» في ل

[[مرثیة سبا]]

- مرثیة (١) فی سبا بن یسحب بن یعرب بن قحطان رثاه بها ولده
حمر وهي اول مرثیة فی العرب . فقد انشأ يقول :

عجبت لیومک ماذا فعل	وسلطان عزک کیف انتقل
فاسلمت ملکک لا طائعا	وسلمت للامر لما نزل
فیومک یوم وجیع (٢) العزا	ورزوءک فی الدهر رزء جلل
فلا تبعدن فکل امرئ	سیدرک بالعمون الأجل
لأن صیحتک بنات الزمان	وبدت ید الدهر وخیب الأمل
لقد کنت فی الملك ذا قوة	لک الدهر بالعز عان وجل
بلغت من الملك اعلى المنی	نقلت وعزک لم ینقل
فطحطحت بالشرق آفاه	وجرت من الغرب حرب الدول
جریت مع الدهر اطلاقه	فنت من الملك ما لم ینل
وحملت عزمک تقل الامور	فقسام بها حازما واستقل
فابقیت ملکک بالخافیات	ولیس لرائیک فیها زلل
له قدم بمحل العلاء	فزلت بک النعل عنه فزل
قسام لک العیش عیب الهوی	شربت بذلك نهلا وعل
صحبت الامور (٣) قافیتها	وما شاء سیفک فیها فعل
بنیت قصورا کمثل الجبال	ذهبت ولم یبق الا الطلل
وجردت للدهر سیف الفنا	تطایر عن جانبیه القلل
نعما بايامک الصالحات	شربنا بسجلك وبلا وطل

(١) «ترننه فی عبد شمس» و«ترثیه فی سبا بن یسحب بن یعرب» فی ج

(٢) «جمیع» فی ب و ج

(٣) «الدهور» فی ب و ل و ج

توعمَل بالدهر اقصى المنى
فزالت لفقدك شُم (٤) الجبال
كأن الذي قد مضى لم يكن
وللدهر (٥) صرف يريد الردى
نهـار و لـيل به مسرعان
يسومان بالخسف ما يديان
فيا عبد شمس بلغت المدى
وشدت ذخرا لدار البقاء
فلم يبق من ذاك الا التقى
فاحكمت من هود المحكمات
واحرمت بالبيت توفي النذور
وطفت وهلت (٧) حتى اذا
رحلت وزادك خير التقى
ولم ندر بالامر حتى نزل
ولم يك حزنك فيها هبل
وفقدك بعد الفنا لم يزل
فصرح عن قيل ما لم يقل
فهذا مقيم وهذا رحل
اطاعا لما شاء فينا فعل (٦)
وشدت مجدا فلم يمثل
فلما اقلت اليها اقل
وذاك لعمرى ابقى العمل
وآمنت من قبله بالرسل
كما كان هود لديها فعل
اتى والهلال بها واستهل
وقوضت عن حرمها بحل (٨)

ولما بلغ حـمير في (٩) العمر والملك بعد ابيه اربعمائة سنة وخمسا
واربعين سنة وايقن بالموت دعا بنيه يوصيهم فقال : «يا بني لم تصحبوني
على عهد اني لا اموت بل كنتم تنتظرونه في صباحا وانتظروه فيكم مساء .
فقد حل ما كنتم تنتظرون وقد اذف الوقت الذي ترقبون . وامري لك
يا وائل» . ثم انشا يقول :

يامن رأى صرف الزمان مصورا يغدو على الآباء والاعمام

(٤) «حمر» في ب و ج

(٥) «والدهر» في ب و ج

(٦) «وغل» في ك

(٧) «اهللت» في ك

(٨) «فعل» في ب و «محل» في ل و ج . راجع لهذه القصيدة «كتاب التيجان» -

ص ٥٠ - ٥١

(٩) ليست في ك و ل

الأكليل

غدر الزمان بعهد ملكك فانقضى وبعد شمس قبل ذاك وسام
راميت دهرك بالمني وخطوبسه بالغدر دانية اليك روامي (١٠)
ازف الزمان على زمانك بغتة فغدوت مرتحلا بغير مرام
يبكون ان مروا عليك وقل ما يغني البكاء على صوى الاعلام
ولا انت بعد حلوله مستيقظ (١١) من ضنك فاقرة لفضل مقام (١٢)

وقال وهب بن منبه : وكان يقال لحميم العرنه جج (١٣) والعرنه جج
العتيق . وكانت علة التي مات منها الغم فقال : «يا بني اني لا جد ثقل
الثرى وغم الضريح ، ولكن اجعلوا لي نقبا في هذا الجبل [جبل]
عبر (١٤) ، ثم اجلسوني فيه . ففعل به ابنه وائل (١٥) ذلك . فالملك
حميم اول من جعل في مغارة ، وان وائلا جعل مع حميم في تلك
المغارة جميع لأئمة غيرة وانفة ان يستعملها احد غيره من الناس بعده .
وكتب في لوح رخام هذا الشعر وعلقه فوق رأسه ثم انشأ يقول :

عبر العرنه جج مدة من دهره بعد الاقامة والاسى لم يعبر
واراش دهر لا تطيش (١٦) سهامه ورمى واثبت في العلى من حمير
قبر الندى والجود عند محله والشخص باد فيهم لم يقبر
مات لميته المعالي جملة والعز اصبح ثاويا في عبر (١٧)

(١٠) «دوامي» في ك و «ورامي» في ل و ب

(١١) «مستقضي» في ل و «مستقصيا» في ج

(١٢) وقد ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ٥٥ - ٥٦

(١٣) «شمس العلوم» - ص ٢٨ و ٧٠ و «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٧ و ٣٠٦

(١٤) «عمار» في ب و ل و ج و «عفر» في ك . قابل «صفة» - ص ١٢٨ و ١٥٤

و ٢٢٣ و «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٠٦ و البكري - ص ٦٤٣

(١٥) وائل بن حمير . راجع «كتاب التيجان» - ص ٥٦ - ٥٧

(١٦) «تطاش» في ل و «يطاش» في ب و «بطاش» في ج

(١٧) «عبر» في ب و «عفر» في ك و «عير» في ل و ج

[[السكسك بن وائل بن حمير]]

واما السكسك بن وائل بن حمير (١) ففزا النمرود بن ماش (٢) فلما بلغ حينو قراقير (٣) من ارض العراق اعتل ومات فحملوه ورجعوا قافلين الى اليمن

قال وهب بن منبه : واما الملك المعافر بن يعفر بن السكسك بن وائل (٤) (واسم المعافر الثعمان) فكان عمره ثلثمائة سنة . ولما دنا منه الموت قال لبنيه وقومه : « لا تضجعوني فيضجع ملككم ولكن ادفنوني قائما فلا يزال مُلْكُكُمْ قائما » (٥)

قال ابو محمد : قال اسد بن موسى (٦) عن ابي ادريس (٧) : ان في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان (٨) فتحت مغارة باليمن فاصابوا جوهرا وذهبا وسلاحا ووجدوا فيها مالا جسيما ووجدوا سارية من رخام قائمة قد ختم رأسها بالرصاص . فاعلم بذلك سليمان بن عبد الملك فامر

(١) «كتاب التيجان» - ص ٥٧ - ٥٨

(٢) «النمرود ابن هاشم» في ب و ل و ج . قابل «كتاب التيجان» - ص ٥٧ - ٥٨

(٣) «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٨ - ٥٠

(٤) «كتاب التيجان» - ص ٦٣ - ٦٤

(٥) «كتاب التيجان» - ص ٦٤

(٦) توفي سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م . «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤

(٧) الخولاني . ابن سعد - جزء ٧ قسم ٢ ص ١٥٧ - ١٥٨ و «تذكرة الحفاظ» -

جزء ١ ص ٥٣ - ٥٤

(٨) ٧١٥ - ٧١٧ م

بقلع ذلك الرصاص فاصابوا في السارية شيخا قائما على رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه بالحميرية :

انا المعافر بن يعفر بن مضر (٩) نسبي الى ذي يَمَنٍ مقرر
اسم بحرٍ مضرٍ حرٍ من فتن بالبائع المحفر (١٠)

باسق فرع وصميم سر (١١)

(٩) «مقرر» في الاصل * راجع «كتاب التيجان» - ص ٦٤
(١٠) «من من بالسباع المحفر باسق فرع وصميم سر» في ب و «من من بالسباع المحضر» في ل و ج
(١١) راجع «كتاب التيجان» - ص ٦٤

[[قبر شداد بن عاد]]

ومن ذلك قبر شداد بن عاد [[بن]] (١) المِلطاط بن سكك بن وائل ابن حمير (٢) . قال :

بلغ شداد أقصى المشرق لا يقف له أحدٌ إلا هلك ، ثم مضى على ساحل سَمَرْقَنْد (٣) في أرض التَّبَّت (٤) ثم مضى على أرمينية (٥) ثم جاء إلى الشام ثم إلى المغرب حتى بلغ البحر المحيط وهو يبني المدن ويتخذ المصانع . فاقام في المغرب مائتي عامٍ ثم قفل إلى المشرق فانف ان يدخل غمدان ومضى إلى مأرب فبنى بها القصر العتيق (٦) وتسميه الرواة (٧) أرم ذات العماد (٨) . فلم يدع في اليمن دراً ولا جوهراً ولا عقيقاً ولا جزعاً ولا بارض بابل وارسل في الآفاق يجمع ذلك . فجمع جواهر الدنيا من الذهب والفضة والحديد والخارصيني (٩) والنحاس والرصاص . فبنى فيه وزخرفه ورصعه بجميع ذلك الجواهر . وجعل أرضه زجاجاً أحمر وأبيض وغير ذلك من الألوان وجعل تحتها أسراباً أفاض إليها ماء السدِّ فكان قصراً لم يكن في الدنيا مثله . ثم مات شداد ابن عاد بعد ان عمّر خمسمائة سنة فثُقبَت له مغارة في جبل شَمَام (١٠) . وكان غير متوَّج متواضعاً لله تعالى

(١) ما بين القوسين في ب فقط

(٢) «كتاب التيجان» - ص ٦٥

(٣) «بلدان» - جزء ٣ ص ١٣٣ - ١٣٨

(٤) «بلدان» - جزء ١ ص ٨١٧ - ٨٢٠

(٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٢١٩ - ٢٢٢

(٦) «كتاب التيجان» - ص ٦٥

(٧) ويلى ذلك «وبارب» في ب و «أرب وقيل» في ك و «ارب» في ل و ج .

راجع «كتاب التيجان» - ص ٦٥

(٨) في ك فقط

(٩) «والمردين» في ب و «والفردن» في ل و ج و «والخرصين» في ك . قابل

الخوارزمي - «مفاتيح العلوم» - تحرير ج . ثان فلوطن (لیدن ، ١٨٩٥) ص ٢٥٨

(١٠) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٣١٨ . ولعل ذلك شبام

قبر لقمان بن عاد بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير صاحب السبعة الأنسر (١) بالأحقاف (٢)

قبر الى جوار قبر هود عليه السلام . وكان اعطى الله تعالى لقمان ما لم يعطه غيره من الناس في زمانه . اعطاه حاسة مائة رجل وكان طويلا لا يقارب اهل زمانه

قال وهب : قال ابن عباس كان لقمان بن عاد بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير نبيا غير مرسل (٣) . قال ابو محمد : لقيت عامة من العلماء كانوا يزعمون ان لقمان وذا القرنين ودانيال انبياء غير مرسلين ، وعامة يقولون عباد صالحون (٤) . قال وهب : وكان يدعو قبل كل صلاة ويقول :

اللهم (٥) يارب البحار الخضر والارض ذات النبت بعد القطر اسألك عمرا فوق كل عمر (٦)

فنودي : قد اجبت دعوتك واعطيت سوءك ولا سئل الى الخلود ، فاختر ان شئت بقاء سبع بقرات عفر في جبل وعمر لا يمسهن ذعر . وان شئت بقاء سبعة أنسر] كلما هلك نسر عقب بعده نسر . فاختر لقمان بقاء

(١) النور» في ب و ل و ج

(٢) راجع بشأن لقمان والنور السبعة «كتاب التيجان» - ص ٦٩ - ٧٨ و«اخبار عبيد» - ص ٣٢٥ - ٣٧٠

(٣) «كتاب التيجان» - ص ٦٩ - ٧٠

(٤) «كتاب التيجان» - ص ٧٠

(٥) «لأهْم» في ك

(٦) «ذي عمر» في ب

سبعة انسر]] (٧) . قال وهب : فيذكر انه عاش الف سنة واربعمئة سنة وهو صاحب لُبْد (٨) . وكان اخوه شداد في ملكه فلما مات شداد صار الامر اليه . فلما مات النسر السابع وهو لُبْد جاء لقمان لينهض فاضطربت عروق ظهره فخر ميتا فرثاه المثنى بن عمرو العمليق ، وكان شاعرا حافظا قول لقمان مشاهدا هلاك نسر ، فقال وهو يبكي على لقمان ويرثيه :

فنت وافنى الله نسلك من نسر هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري
فمن ذا ينجي بعد لقمان فكره (٩) تخلصه يا قوم (١٠) من تلف الدهر
فآيسوا (١١) منكم انفسا ببقائها فما لكم في الرأي في ذاك من عذر
وخيرها فاختار لم يك عالما محيطا بها الاعلى الشك لو يسري (١٢)

ثم انطلق المثنى الى اناس من قومه العماليق فاخبرهم بامر لقمان ونسره فانطلقوا حتى دفنوهما . وبلغني ان موتهما ودفنهما كانا في زمن ملك فارس

قال عبيد بن شريّة الجُرهمي : كان عمره الف سنة وسبعمئة سنة واربعاً وستين سنة . وكان لقمان ونسوره مثلاً في العرب . قال لبيد بن ربيعة الكلابي في لُبْد (١٣) ولقمان :

لما رأى لُبْد النسر تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه (١٤) ولقد رأى لقمان ان لا يأتلي

(٧) ما بين القوسين لا ذكر له في ج و ل

(٨) اسم النسر السابع . قابل الدميري - جزء ٢ ص ٢٧٣ و ٣٠٦ - ٣٠٧

(٩) «فكرة» في ل و ج

(١٠) «تخلص ايا قوم» في ك

(١١) «فاسوا» في ب . قابل «كتاب التيجان» - ص ٣٦٦

(١٢) «او يسري» في ل و ج

(١٣) «لبيد» في ك

نهضه» في ب

(١٤) «من تحت لقمان ويرجو نهضه» في ك و ل و ج و «من تحت لقمان يرجو

ولقد جرى لبُدُّ فأدرك شأوه
 غلب الليالي بعد آل مُحرق (١٥)
 وغلبن ابرهسة الذي الفينسه
 والحارث الحراب (١٧) كانت داره
 والحارث الحراب (١٨) قد كانت له
 تجري مواهبه على من يأتته
 ريب المنون وكان غير منصر
 وكما فعلن بتبع وبهرقل (١٦)
 قد كان يخلد فوق غرفة موكيل
 دارا أقام بها ولم يتحلحل
 حصنا أقام بها ولم يتحول
 جري الفرات على قرار الجدول (١٩)

وفيه يقول النابغة الذباني :

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبُد (٢٠)

قال وهب بن منبه : لما دنا الموت من لقمان بن عاد قال : «يا قوم
 دعوني من سنن الجبارين واسلكوا بي سبل الصالحين • احفروا لي ضريحا
 واوروني فيه ترايا وحصبا ولا تجعلوني للناظرين نصبا» • فدفن بالاحقاف
 الى جوار قبر هود عليه السلام

(١٥) «علت الليالي بعد آل محرق» في ك و «غلب الليالي خلف آل محرق» في ل
 و ج • ولا آل محرق راجع «شمس العلوم» - ص ٧٨ و ٢٦ و «كتاب الاشتقاق» -
 ص ٢٥٩

(١٦) «وبقرمل» في ل و ب و ج

(١٧) «المحراب» في ك و «الحراث» في ب و ل و ج

(١٨) «المحراب» في ك و «الحراب» في ب و

(١٩) وقد تروى هذه الايات على صه

و «اخبار عبيد» - ص ٣٦٧ و «ديه»

(٢٠) راجع «كتاب التيجان»

[[قبر الصَّعْب ذي القرنين]]

قبر الصَّعْب ذي القرنين بن الحارث الرائش ذي مُرائِد بن عمرو الهُمَال ذي مناخ (١) بن عاد ذي شدّاد بن عامر بن الملطاظ بن سكك ابن وائل بن حمير بن سَبَا [[بن يشجب]] (٢) بن يعرب بن قحطان بن هود [[عليه السلام بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح (٣) عليه السلام]] (٤) ببحنو قراقر من ارض العراق

قال وهب : لما رأى ذو القرنين الموت وايقن به في قفوله يريد اليمن نعت اليه نفسه ، فعلم (٥) به الخضر فقال له الخضر عليه السلام : «ياذا القرنين انقضى الأمل وحان الاجل وبقي العمل ، فحكم عليك الاياس لما هجم عليك الممات فنزل الرضا وغاب القضا وقد وعدك الله وعدا والله متم وعده ، عصم دعائه في الدنيا من المكاره وحرّمهم في الآخرة النار (٦)» . فقال ذو القرنين :

لما رأيت من المنون وعيدا (٧) قوّضت رحلك سحرة تجريدا
وبدت لك الاسباب عن آياتها لما بدت (٨) وجردت تجريدا
مثل لنفسك ملحدا اخدودا واحذر لنفسك موقفا مشهودا

(١) «مناخ» في ك و ب و «مناخ» في ل و ج . راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٦

(٢) ما بين القوسين ليس في ل و ج

(٣) قابل لهذا النسب «المعارف» - ص ١٤ و «كتاب التيجان» - ص ٨١ - ٨٢ و الطبري - جز ١ ص ٢١٦ و ٢٢٣ وما يلي

(٤) ما بين القوسين ليس في ل و ج

(٥) «اعلم» في ل و ب و ج

(٦) راجع لوصية الخضر لذي القرنين «كتاب التيجان» - ص ٩٣ - ٩٤ و ١٠٦

(٧) «وصيدا» في ب و ج

(٨) «ندرت» في ك و «ندرت» في ج

ان اليقين يزيد لحظا صادقا
قد حقق السبب الخير بامره
ودعاك اذ حان الرحيل فلم تجد
ولقد رجوت بان تقال فلم تجد
ولت سنوك وغاب عنك مقامها
ليس الذي ولت وان املتته
اننى يلوم اخو النهى ايامه
اسفا لمن جارى الزمان ولم يزل
اين الذي يخشى وينسى عمره
لا بد ان يلقي المنون وان نأت
ولقد رأى من حكمها في ما مضى
كم جدت من ذي السقام واخلفت
كم الفت من شاسعين وشئت
من كان في حقب الدهور مخلدا
تستعبر الايام منه جده
يهتكن دهلة (١٢) والهضاض (١٣). وعوهلا (١٤)
وتحط بعد علوه عبودا (١٥)

- (٩) «عند الرحال من السنين» في ل و «عند الرحا من السنس» في ب و ج
(١٠) «مسرعا» في ك . راجع «كتاب التيجان» - ص ١٠٦
(١١) هذا البيت والايات التي تليه في ك فقط
(١٢) «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٣١ و ٨٣٨
(١٣) «المضاض» في ك . راجع للهضاض «بلدان» - جزء ٤ ص ٩٧٥ و «صفة» - ص ٨٤
(١٤) «عوبلا» في ك . وللعوهل راجع «صفة» - ص ٨١
(١٥) «لاوودا» في ك . قابل «كتاب التيجان» - ص ١٠٧ حيث يروى هذا البيت كما يلي :
يهتكن عنقة والثير ووائلا وتحط بعد علوه عبودا
ولعبشود راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٠٨ - ٦٠٩

من كان لم يعهد عليه خلودا
من كان فوق اديمها مولودا
واباد عاداً قبله وثمرودا
الا الاله الواحد المعبودا
امسى حسامك دونها مغمودا
فارى الزمان وعصره محمودا
في العالمين وقد دُعيت وحيدا
مذ كنت منه مضغة مووءودا
وجمعت جمعا كالدّبي محشودا
ألّفت املاكا بها وجنودا
لما رأين حريمها مقصودا
ودعوت قولا بالمقام سديدا
وحسنت لما ان اضل قصيدا
فوجدت نحسا عندها وسعودا
وقسرت منها كافرا وجنودا
حتى يظل عن الصراط لدودا
ووردت امواج المحيط ورودا
ابقي لمن ابقي بهن حدودا
وبنت قطرا دونها وحديدا
والفج (١٦) عن صديهما معقودا
خوفا وكان رتاجها مسدودا
تحت الظلام خنازرا وقرودا
بالصين حتى بدّوا تبديدا
وبلوت منهم طارفا وتليدا
ورأيت منهم عاجزا وتليدا

لا يطمئن الى الزمان وريبه
فايأس فلا يبقى وان طال المدى
الوى بحمير والمقنع بعده
ياصعب حقا كل شيء هالك
هتكت خطوب الدهر عزك هتكة
اخذ الزمان من الشيبة فرصة
عمرت الفا بعد الف قبلها
ياسائلين عن الزمان وسيره
اعطيت ما لم يعط قبلي قائم
وجلّيت اهل الارض من آفاقها
دُعج النساء لدى الحجون بمكة
فنحرت فيها الف الف ضحوة
فلقد اختم اللحم فيها برهة
وقصدت آفاق الغروب بقدرة
فهديت منها موءنا ذا همة
ما ان ارم لها اجاب مخافة
ورأيت عين الشمس عند سقوطها
وبلغت اعلام المشارق كلها
فوطئت ياجوجا وماجوجا بها
فجعلت من سوريهما مندوحة
وولجت في الظلمات حتى جبتها
ولقيت تحت الشمس قوما خلتهم
وعلى بني حام غدوت بسطوة
فلقد كشفت الناس عن اخلاقهم
ولقيت منهم انوكا ومجنكا

ها قد يشبّ من الخمود نيارها
وعلوت في الدنيا بعزة قادر
حاولت ان اعطي الخلود وارثي
فابى لي الله الذي املته
فالحنو للصعب المعبه منهل
سيموت من تنسى المنية يومه
سلّ المفاصل والنفوس رهائن
من ذاك يدري الاين من ارواحهم
حالان لا تلقى النفوس سواهما
يوما وتطفي للحروب وقودا
اكدت فيها للبقا تأكيدا
في الخافقين الى السماء صعودا
امسى المنى دون الرضى مردودا
يُمسي به ابدا له ممدودا
وتتال بنت الدهر منه بعيدا
ترجى البوارق فوقهنّ رعودا
أوما تراهم راقبين خمودا
فيها شقيا خاسرا وسعيدا (١٧)

وهذه الايات من قصيدة طويلة في اربعمائة بيت تركنا باقيا

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام عن اسد بن موسى عن ابي
ادريس (١٨) عن وهب بن منبه قال : لما نزل الصّعب بن ذي مرثد
بالحنو حنوقراقير من ارض العراق مرض ثمانى ليال ثم مات . ثم غاب
الخضر عليه السلام فلم يظهر الى احد بعده الا الى موسى بن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم . ودفن ذو القرنين بحنو قراقير، فقال النعمان
ابن الأسود بن المعترف (١٩) بن عمرو بن يعفر بن سكسك بن المققع
الحميمي يرثي ذا القرنين الحميري بهذه الايات :

بחנו قراقير امسى رهينسا
لئن امست وجوه الدهر سودا
لقد صعب الردى الفين عامسا
اخو الأيام والدهر الهجان
جلين بذاك للملك اليماني
ولاقاه الحمام على ثمان

(١٧) راجع «كتاب التيجان» - ص ١٠٦ - ١٠٨ حيث تروى هذه الايات على صورة مختلفة نوعا

(١٨) + «ابن سنان» في الاصل

(١٩) «المعترف» في ب و ل و ج

إذا جاوزت من شرفات حنوز
وجاوزت العقيق (٢١) بارض هند
هناك الصعب ذو القرنين ثاو
فمن صحب الزمان بغير صعب
هو الوزر الذي يلجا اليه
فقد حاز الخلود الى مداه
ألم تر ان حنوز الرمل امسى
فقل للنازلين بكل ارض
وسرت بأيك برقة رحر حان (٢٠)
الى الصوران (٢٢) والنخل الدواني
ببطن تنوفة الحنوين عاني
لقد صحب الزمان بلا امان
بنو الأثنام من انس وجان
وسار كما جرى فرما رهان
لملك الدهر والدنيا معان (٢٣)
لكم امن على بعد وآني (٢٤)

وقال المحمود بن زيد بن غالب المتتاب (٢٥) بن زيد بن عملاق
يرثي ذا القرنين الصعب بن الحارث الراش ذي مرائد الملك
الحميري :

اسمع (٢٦) ذو القرنين لما علا
فيا لها من نبأة لم تكن
يخدعها عن نفسه ساعة
فاصبح الصعب ذليلا لما
لم يجهل الموت ولكنه
لم يدفع الموت الذي جاءه
سالوا على الدنيا كمثل الدبا
عن المعالي النبأة الشاملة
مصروفة عنه ولا حائله
فيا لها من خدعة قاتله
صبحه من فجعة نازله
قد جهلت ايامه الجاهله
بسكك العز ولا عامله
ونفسه بينهم سائله

(٢٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٥٨٢ و جزء ٢ ص ٧٦٧

(٢١) «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٩٩ - ٧٠٣

(٢٢) «الصوبات» في الاصل + «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٣٢ - ٤٣٣

(٢٣) «معان» في ل و ب و ج

(٢٤) وقد ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٠٩

(٢٥) «السباب» في ك و ج و «السا» في ب و «السياب» في ل و راجع «كتاب

التيجان» - ص ٢٢٤

(٢٦) «استمتع» في ب و «استمنع» في ل و «اسمع» في ج

لم يصرفوا عنه سهام الردى لما اتته الرمية القاتله
فأصبح الحنو له مسكننا اخرس لا يُنبى به سائله
قد قدم المرء له عدة مستصرا (٢٧) زادا بلا راحله (٢٨)

وقال اسعد تبّع في ذي القرنين من قصيدة له طويلة تجاوز ثلثمائة
بيت :

نحن الملوك ذوو العلى والسوءدد
سميت اسعد والسعود طوالع
أبعد وائل (٢٩) والمُقعقع بعده
اودى بيعقر والمعافير فانقضى
يعلو على الدنيا بعزة قادر
نحن الكواكب فلا نرام بهيضة
قدت الجياد الى المشارق غازيا
فقتلتهم قتل الجهول سفاهة
ما بال عيني لا تنام كأُنمسا
حنقا على سطين حلا يكرّسا
فنزلت منزل عرصة في خيمة
حتى اتاني من قريظة (٣١) عالم
قالوا ازدجر من قرية محجوبة
فحفوت عنها عفو راج ربّها

نحن الحماة بنو الهمام الامجد
لا بدّ ان ترقى النفوس لاسعد
ترجو الخلود وانت غير مخلّد
ملك تضعع للزمان الانسكد
يعلو العلوّ الى المحل الابد
منّا المقاول في الزمان الاوحد
اضحت قلاع الروم قسرا في يدي
وتركتهم ترك الشقيق المسعد
كحلت ماقيها بسمّ الاسود
اولى لهم بعقاب يوم مفسد
بين العقيق الى بقيع الغرقد (٣٠)
من خير خبر في اليهود مسود
لنبي مكّة من لوعي (٣٢) احمد
وتركتها لعقاب يوم سرمدي

(٢٧) «مستبصرا» في ج

(٢٨) ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» - ص ١٠٩ - ١١٠

(٢٩) «وائل» في ك

(٣٠) «الفرقد» في ك • «بلدان» - جزء ١ ص ٧٠٣ - ٧٠٤

(٣١) «كتاب الاشتقاق» - ص ٥٥

(٣٢) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٦

وتركته لله ارجو عفو
ولقد تركت بها له من (٣٣) قوما
ومضيت قصدا نحو مكة عائدا
قوما الى البيت العتيق صلاتهم
قوم^١ يكون محمد^٢ من نسلهم
فدفعت عنهم جزية يعطونها
ورفعت من احيا قریش عصبة
ووهبتهم اموالهم وسلاحهم
لما اتوا يستنصرون اجبتهم
والامر مستور الحجاب متى يجد
وهزرت سيفي في وجوه معاشر
غضا لما فعل اليهود بخندق (٣٥)
حلوا حماهم يعلمون حجازهم
اقسمت^٣ صدقا لا ارى بشرا بها
ولقد اتاني من هذيل (٣٦) اعد
قالوا بمكة بيت مال دائر
فاردت امرا حال ربي دونه
لما ارادوني بمكر جثهم
فرددت ما رجوه مني فيهم
فالحمد لله الذي صرف الردي
بيت^٤ يطاف به وينحر حوله

يوم الحساب من الحميم الموقد
نفرا ولي حسب^٥ وبأس^٦ ايتد
وتركت ترك موءدب ومسدد
اكرم بقوم ركع^٧ او سجد
ان الكريم الى الاكارم يهتدي
في الدهر من حكم الزمان الاربد
وفككت عنها غل^٨ كل مقيد
والسيف فوق رءوسهم لم يغمد
بجواب لا وكل ولا (٣٤) متلبد
في قلب ذي عزم يغزو وينجد
طلبا لحق فيهم لم يردد
يرمون جرهم في الوريط الاوهد
بيض الكتاب بالعيد الحسد
ياؤوي الى طلع هناك منضد
يستعجلون بشووم يوم انكد
ومعاليق من لوءلوء وزبرجد
والله يمنع من خراب المسجد
من عيشة الدنيا بحد^٩ مهتد
وتركتهم مثلا لاهل المشهد
عنا فلولا منه لم نهتد
جزر لدى حرم^{١٠} وركن اسود

(٣٣) «لموءمن» في ك

(٣٤) «لاولا ولا» في ك

(٣٥) قابل «لسان العرب» - مادة «خندق» وراجع «بلدان» - جزء ١ ص ١٠٥ و ٤٦٣

و«كتاب التيجان» - ص ١١٢ سطر ٤

(٣٦) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٠٨ وما يلي

في رأس جلمدة شديد اسرها بيت به يوفي الحجيج نذورهم
واقام ذو القرنين فيها حجة اذ كان ذو القرنين جدتي مسلما
طاف المشارق والمغارب عالما وثوى مغار الشمس عند غروبها
فلقد اذل الصعب صعب زمانه حكم الامور واحكمت ايامه
لم يدفع المقدور عنه قوة من ذا يحيد عن الردى وسهامه
قطع الزواجر لجة من لجة فهدى القبائل امة عن امة
كم من عمي القلب اضحى مبصرا جريا بامر غاب عنا حكمه
فلرب مسعود ازاح عقاله والله اجرى ذي الامور بعلمه
ما يشبهها سواد الاثمد ويودعون طوافه للموعد
خوفا يطوف على الغضا المتوقد (٣٧) فمتى تراه له المقاول تسجد
يبغي علوما من كريم مرشد في عين ذي خلب وثأط حرمد
واناط قوة عزه بالفرقد تجري على قدر ولما يقصد
عند المنون ولا ائتلاف المحتد تقضي على اوتاده وكان قد
وعلا المهامه فدفا عن فدفا وبار قتلا مفسدا عن مفسد
وعميد قوم سيد لم يهتد نحس على فعل القضاء واسعد
ولرب غاوى منهم لم يرشد جعل المنية للانام بمرصد (٣٨)

وقال امرؤ القيس بن حُجر المقصور بن الحرث آكل المُرار
الكِندي يذكر ذا القرنين الصَّعب بن ذي مُرائد :

ألم يحزنك (٣٩) ان الدهر غول ختور العهد يلتهم الرجال
ازال من المصادر (٤٠) ذا رياش وقد ملك السهولة والجبالا

(٣٧) الايات التي مرت موجودة في ك فقط

(٣٨) ولقد ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» - ص ١١٢ - ١١٤ وذكر قسم منها في صورة اخرى في الطبري - جز ١ ص ٩٠٦ - ٩٠٨

(٣٩) «يخبرك» في ك

(٤٠) «عن المصانع» في ك

وانشب في المخالب ذا منار(٤١) وللزرد قد نصب الجبالا (٤٢)
 همام طحطح الآفاق وحيما وقاد الى مشارقها الرعالا
 وسدّ بحيث ترقى الشمس سدا لياجوج وماجوج الجبالا (٤٣)

وفيه يقول قسّ بن ساعدة من قصيدة طويلة مشهورة :

والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا
 بالحنو بين(٤٤) ملاعب الارياح(٤٥)

وقال الرّبيع بن ضبع [بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي
 ابن فزارة بن ذبيان (٤٦) وكان معمرا عمر مائتي عام وكان احكم
 العرب في زمانه واشعرهم واخطبهم وشهد يوم الهباءة (٤٧) وهو ابن
 مائة عام وكان من انجد فارس في حرب داحس] (٤٨) من قصيدة له
 طويلة :

الا يا قومي قد تبدد اخواني نداماي في شرب الخمر واخذاني
 وانسى قليلا ثم آتي سبيلهم فبلى عظامي يا آل سعد وذبيان(٤٩)
 وابلى ويبقى منطقي بعد ميتي وكل امرئ الا احاديثه فان

-
- (٤١) «شمس العلوم» - ص ١٠٦ والطبري - جزء ١ ص ٤٤١
 (٤٢) هذا البيت في ك فقط
 (٤٣) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١١٥ وذكر بعضها على صورة
 اخرى في الطبري - جزء ١ ص ٤٤١
 (٤٤) «بلا» في ك
 (٤٥) وقد ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» - ص ١١٧ - ١١٨
 (٤٦) قابل «الاغاني» - جزء ٨ ص ٧٢ وجزء ١٩ ص ٩٩ و الطبري - جزء ١
 ص ١٢٥٤
 (٤٧) «الاغاني» - جزء ١٦ ص ٣١ - ٣٢
 (٤٨) «الاغاني» - جزء ١٦ ص ٢٤ وما يلي + وما بين القوسين في ك فقط
 (٤٩) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٧١

سيدركني ما ادرك المرء تبعا
اجار مجير النمل من عز ملكه
والوى بذى القرنين بعد بلوغه
انا بين يومين فأمس الذي مضى
ألم تر ان الدهر ياقوم طالب
سيأخذ ما اعطى وان كان محسنا
ويغتالني ما اغتال أنسر لقمان
وانزل سيف البأس من راس غمدان
مطالع قرن الشمس بالانس والجان
وصرف غد لا بد بالحتم يلقاني
وان لم أكن يوما لاوتاده جاني
وما كان في شرخ الشيبة اولاني (٥٠)

وقال ايضا :

قل للذي راح عن اخيه وقد
هل ابصرت عينه له اثرا
اين همام (٥١) الجذيل اذ امرا
اين بنو هود النبي ومن
والصعب لما عتت ارومته
لم يدفع الموت بالجنود (٥٣) ولا
فاز على الدهر ينحني فرمى
لا تعجبي يا أميم من صفتي
اصبو بهند وزينب اما
لما رماني الزمان عن عرض
اصبح غني الشباب قد حسرا
ودعنا قبل ان نودعه
اودعه حين ودع الحجر
او سمعت اذنه له خبرا
واين رب السدير (٥٢) اذ قدرا
شتر عن راحته وابتكرا
وخان ريب الزمان فاذكرا
رد باسباب علمه القدرا (٥٤)
فوق جناحي ومفرقي شررا
فقبل ما كنت اخسف القمر
ونسوة كن قبلها دررا
وقامرني خطوبه قمر
ان ينا عني فقد ثوى عصرا
لما قضى من جماغنا الوطرا

(٥٠) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٢١ . ولم يذكر في ب
و ل و ج سوى البيت السادس

(٥١) «الانغاني» - جزء ٤ ص ١٤١ - ١٤٥ و ١٤٧ و «بلدان» - جزء ١ ص ١٥٠

(٥٢) «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٩ - ٦١

(٥٣) «بالحنو» في ل

(٥٤) لم يذكر في ب و ل و ج الا هذا البيت والذي قبله

اصبحتُ لا احمل السلاح ولا
والذئب اخشاه ان مرت به
من بعد ما قوة اسرُ بها
ها انا ذا آمل الخلود وقد
ايا امرأ القيس هل سمعت به
املكُ راس البعير ان نفرا
وحدي واخشي الرياح والمطرا
اصبحتُ شيخا اعالج الكبرا
ادرك عقلي ومولدي حجرا
هيهات هيهات طال ذا عمرا (٥٥)

وقال ايضا :

طال الثواء عن السنين اميما
انسيت ام لم انس ام عاهدته
لا بد ان القى المنون وان تأت
هلا ذكرت له العرنجج حَميرا
والصعبُ ذو القرنين عمر ملكه
غدرت (٥٧) به اسبابه حتى رأى
اُمن الامور اخو الدهور فهل رأى
طال الزمان وطال عني غيبه
ألوى بشمر (٥٩) والمقعقع بعده
لما حشون حشا علي لطيفة
القى عذابا للزمان اليمما
فوجدته بعد السفاه حلیمما
عني الخطوب وصرفه المحتوما
ملك الملوك على القليب (٥٦) مقيما
الفن امسى بعد ذاك ريمما
وجه الزمان بما يسوء نسيمما (٥٨)
ذا مرة من قبله معصوما
ما زال من قبلي الزمان قديما
واباد سعادا (٦٠) بعده وتميمما (٦١)
واستحسن القيصوم والتثوما (٦٢)

وفيه يقول طرفة بن العبد [بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

(٥٥) وقد رويت بعض الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٢١ - ١٢٢

(٥٦) «صفة» - ص ١٤٦ و ٢٢٩ و «بلدان» - جزء ٤ ص ١٧٠

(٥٧) «وثب» في ب و «وثب» في ج

(٥٨) لم يذكر في ب و ل و ج سوى هذا البيت والذي قبله

(٥٩) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٣٣

(٦٠) «كتاب الاشتقاق» - ص ٣٥ - ٣٦

(٦١) «كتاب الاشتقاق» - ص ١١٥

(٦٢) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٢٢

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة بن اسد]] (٦٣) بن ربيعة بن
نزار]] بن سعد بن عدنان]] (٦٤) هذه الايات :

وكيف يرجو المرء دهرًا مخلصًا وإيامه عما قليل تحاسبه
ألم تر لقمان بن عاد تتابعت عليه نسر ثم غابت كواكبه
وللصعب اسبابٌ تجل خطوبها أقام زمانا ثم بادت مطالبه
إذا الصَّعب ذو القرنين أرخى لواءه إلى ملك الشَّأَمَاتِ قامت نوادبه
يسير بوجه الختف والعيش جمعه وتمضي على وجه البلاد كتابه (٦٥)
وقال علقمة بن ذي جند وقد رثاه في (٦٦) جملة من ذكر من ملوك
قحطان :

ابن الذي بلغ المشارق كلها ومغارب الأرض التي لم تعمر
وبنى على ياجوج ردما رصته بالقطر يثبته (٦٧) ولما يظهر
فتاولته منيةٌ قصدت لـ فاجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال عبيد بن شربة الجرهمي : اختلف رأي حمير حين مات ذو
القرنين بحنو قُرَاقِرٍ ، فمنهم من قال يحمل إلى اليمن ومنهم من قال يدفن
مكانه فدفن هنالك (٦٨) . فقال فيه الثامر بن عمرو بن الغوث بن ذي
الأذعار وهو ابن عمه حيث يقول :

(٦٣) ما بين القوسين في ك فقط ويذكر بدلا منها في ل و ب و ج «احد بني ربيعة»

(٦٤) «الشعر والشعراء» - ص ٨٨-٩٥ . وما بين القوسين في ك فقط

(٦٥) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٢٦

(٦٦) «من» في ل

(٦٧) «لم سقب» في ب و «لم ينقب» في ل و ج

(٦٨) قابل «كتاب التيجان» - ص ١٠٩ و «اخبار عبيد» - ص ٤٣٣ - ٤٣٤

ان تُمس باللحد ابا مالك
 بدار بعد ومن وطا مغرب
 بين تراب الارض في مهمه
 فقد رزئنا (٧٢) وسطنا خيرنا
 يعطي جزيل المال ولا يتني
 ويحمل الفرسان يوم الوغى
 عليه ابكي ما اضا كوكب
 ومطلع الشمس اذا اشرقت
 فحيمير الاخيسار لا تسأمي
 قال عبيد بن شربة : وقال ابنه شعرا يتدم فيه على ان لا يكون حمل
 اباه حين مات الى اليمن حيث يقول :

قد كان من رأيي وعزم ارومتي
 اعني ابن مَرثَد حين ودّع حَميرا
 ذاك الغريب بدار بعد ليتني
 ذهب الزمان به وخلف بعده
 لو كان عزمٌ يوم حمل غاديا
 يالهف نفسي حين ولّت حَمير
 هلاّ اقامت لديه يوم احثه
 حمل الهمام الى محل يمانى
 وابن الملوك وقاتل الفرسان
 كنت الموءاسي حيث كان دهاني
 احياء حَمير في ردى وهوان
 يلقي عليه الكتب غير هواني
 يوم الرحيل بترك خير زمانى
 تحت التراب فكان ذاك مكانى (٧٤)

قال ابو محمد [عبد الملك بن هشام] (٧٥) : مات أبرهة ذو المنار
 ابن الصَّعب ذي القرنين بغُمدان ، وكان ملك ابرهة ثلثمائة سنة وستين

(٦٩) «يسقى» في ل و ب و ج و «يسف» في ك

(٧٠) «الموت» في ل و ب و ج

(٧١) «الكاذب» في ل و «الكاذب» في ج

(٧٢) «روما» في ج

(٧٣) ذكرت هذه الايات في «اخبار عبيد» - ص ٤٣٤

(٧٤) ذكرت هذه الايات في «اخبار عبيد» - ص ٤٣٥

(٧٥) ما بين القوسين في ك فقط

سنة ، فرثاه محمود بن زيد بن غالب بن المتاب (٧٦) بن عمرو بن
ذي أنس بن قُدم بن الصوّار بن سكسك :

أزفت خطوبك يا ابن هاتك عرشه لم تدر حتى صبحتك بذالك
عاصيت ذا اذ لم يكن لك عاجل واطعت ذاك الى مدى اذلالكا
فلقد بلغت من البلاد مبالغسا ياذا المنار وضضعت لجلالكا
قدت الجنود الى الجنود سريعة وحملت منها في السفين كذالكا
سرت الجيوش فامعنت في سيرها ما تهدي الا بنور جمالكا
حتى وطئت جميع حيث تغلبت اسباط حام فاهتدت بهلالكا
اوغلت عبدا فاستقر به النوى حتى تشرّد حالهم عن حالكا
فسقيتهم سجلا بكل مهتد حتى اُبرت حرامهم بحلالكا
فاتاك بالنسناس خلق وجوههم فوق الصدور وليس مثل رجالكا (٧٧)
زالت لك الشم الشوامخ هية لما قصدت الى الوغى بنزالكا
قالت لك الارضون سمعا طاعة لم تستطع ان تصطر لقتالكا
قد قصرت همم الزمان عن التي كانت لمن جرّ الكتاب سالكا
اني هديت وانت هادي للبلى لما سمعت بمتهى اجالكا
من ذا يجاري من سموك خطية هيهات من يهدي لحسن فعسالكا
خضع الملوك لوجه ملكك هية لم ينبج من حتم المنية ذالكا (٧٨)
أبرهة اسم بالسرياني (٧٩) وبالعربي ابراهيم (٨٠) وسمّاه ابوه بهذا
الاسم يوم لقي (٨١) ذا القرنين بالاردن وهو حينئذ مولود (٨٢) ،
فسمّاه بابراهيم خليل الرحمن

(٧٦) «السايب» في ب و «السياب» في ك و «الساب» في ل و ج

(٧٧) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٨

(٧٨) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ١٣١ - ١٣٢ و «اخبار
عبيد» - ص ٤٠٧

(٧٩) «السرياني» في ل وهذا ما زعمه المؤلف والاولى ان يقول بالحبشية

(٨٠) ويلى ذلك في ل و ب و ج «وهو سمي ابراهيم الخليل عليه السلام»

(٨١) «كان» في ك

(٨٢) «فولد حينئذ هذا المولود» في ك

[[مرثية في عمرو ذي الأذعار]]

مرثية في عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار (١) وامه العيوف ابنة
الرائع الجنيّة (٢) • رثاه رجل من اهل بيته يقال له المعترف بن وائل
ابن يعفر بن عمرو الحميمي :

عجبت للدمر وبلوائه	وصرف ايام له فانيه
بينا يردينا لبأس الهوى	اذ مال لا يبغي على باقيه
لو كان هذا الدهر ذا غبطة (٣)	له ودّ من الارباب والحاشيه (٤)
عمّر ذو الأذعار في ملكه	لكنما الدنيا هي الفانيه
وملك حيّان هم اصله	لم يكن الباقي لذا الداهيه
فاكثروا . التعويل يا حمير	على ملك كان بالعالیه
من مجد آباء لهم مسا هم	قد قهروا ملك ذوي العالیه (٥)

قال عبيد بن شريّة : كان ملكه خمسا وعشرين سنة

(١) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٨ و «كتاب التيجان» - ص ١٣٣ - ١٣٤
(٢) «العيوف ابنة الربيع جنيّة» في ب و «الغنوف ابنة الربيع جنيّة» في ل
و «الغنوف ابنة الربيع جنيّة» في ج • «كتاب التيجان» - ص ١٢٧ و ١٣٣
(٣) «اذ هدّنا» في ل و ب و ج
(٤) «له من ارباب وحاشية» في ك
(٥) وقد ذكرت هذه الايات على صورة اخرى مختلفة في «كتاب التيجان» -
ص ١٤٩ - ١٥٠ و «اخبار عبيد» - ص ٤١٠

[[مرثية سليمان بن داود]]

مرثية في رسول الله سليمان بن داود عليهما السلام وكان عمره بعدما تزوج بـلقيس اربعين عاماً فلما مات قال فيه القلمس (١) افعى نجران (٢) وهو القلمس بن عمرو بن قطن بن همدان بن خيار (٣) بن زيد بن وائل بن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ (كان داعياً من دعاة سليمان بنجران آمن وحسن ايمانه) :

ألم يوجللك (٤) ذا الخبر اليقين	بذاك وان نأى وقت وحين
الم تر كلما ولئى واودى	قرباً لا يعود ولا يكون
وما دنيائك الا حلم نوم	تبته كي يدان بما تدين
فان الزاد محفوظ اذا مسا	تحمل عن مغايه القطين
ألم تسمع بنى القرنين لما	تمكن عنه الملك المكين
وكان الصعب في الدنيا بلهور	وجد الدهر فيه له قرين
تقضى طول مدته فاخنى	عليه بصرفه دهر خومون
تعدت فيه اسباب الليالي	واخرج من امانيه الامين
فجاد بروحه لما دعت	دواعي الحين وهو بها ضين
لقد جارى الخلود الى مدام	وبان فانجم الافلاك جون (٥)
الم تر صاحب الملكين امسى	تحرمه عن الدنيا المنون
وكان عليه لـلايام دين	وقد قضيت عن المرء الديون

(١) «العلمس» في ل و ج

(٢) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٨ • قابل «مروج الذهب» - جزء ٣ ص ٢٢٧ و ٢٣٠ والطبري - جزء ١ ص ١١٠٩ و ١١١٠

(٣) «سار» في ل و ج و «سار» في ب

(٤) «ترحللك» في ج و ب و «يرحللك» في ل

(٥) هذا البيت والايات الستة التي قبله غير موجودة في ب و ج

رفاهة ملكه يوم سواء^٦ عليه الفث فيه والسمين
 على الكرسي معتمدا عليه يروق (٦) الخد منه والجبين
 فخاته فخرت لها وخرت فخاته العصا من بعد ما قد
 يسير بشرجع لا وصل فيه وتضحى الجن عاكفة عليه
 وسخرت الجبال له جميعا فدان له الخلائق ثم قسرا
 بنوا صرحا له دون الثريا تراه املسا لا عيب فيه
 وقد ملك الملوك وكل شيء فافنى ملكه كرا الليالي
 وكل اخي مكاثرة وعز كذاك الدهر يفنى (٨) كل شيء
 عليه الفث فيه والسمين يروق (٦) الخد منه والجبين
 وصرح عندها الخبر اليقين مضى لماته (٧) حين وحين
 تحار الشمس فيه والعيون كما عكفت على الاسد العرين
 عليها الطير عاكفة عزيز ودان الجن فيما قد تدين
 واجرى تحته الماء المعين يحار بصرحه الذهن الذهين
 تدين له السهولة والحزون وخون الدهر فيما قد يخون
 على ريب الحوادث مستكين فيضعف بعد قوته المتين (٩)

(٦) «يرف» في ب و «يزف» في ل و «يرف» في ج
 (٧) «لما فيه» في ب و «اتا لماته» في ل و «لما فيه» في ج
 (٨) «مغير» في ب و «مغير» في ل و «معر» في ج
 (٩) «كتاب التيجان» - ص ١٦٨ - ١٦٩

[[قبر بلقيس]]

بلقيس بنت الهكدهاد بن شرَحِيل (١) قبرها بمأرب. قال أبو محمد :
 لم تلبث بعد أن قتل ولدها رجبم بن سليمان بانطاكية (٢) إلا سنة واحدة
 ثم ماتت ، فقال النعمان بن الأسود بن المعترف بن عمرو بن يعفر
 الحِميري وهو من بيت الملوك وابناء البيوت يرثي بلقيس ابنة الهكدهاد
 ابن شرحيل :

ن هماما على الحمى ديُور (٣)	أخرج الموت من ذرى قصر بَينو
ذا بهاء من قبل تقضي الأمور	حمير الخير قد رأيتك عصرا
ملكا قد تضمنته القبور	فاراني إذا ذكرت هماما
صروف تمضي (٤) بهم فتير (٥)	يالقومي قد رأياني وللدهر
في شروق البلاد والخيّل زور	ناعما بالنّا قد اوطأت ذلا
وعلا ملكها السحاب المطير	وغروب البلاد ترجف منها
واری من بقى اليهم يصير	وهم اليوم حشوة في قبور
جار فيه الزمان فيما يجور	صاح ان كان ملك حمير اودى
ورمى الزمان كهف هصور (٦)	او حش العرش من ذوي اهل عز
سليمان واصطفاها قدير	ان بلقيس قد اذل لها الملك

(١) راجع «شمس العلوم» - ص ٨ - ٩ و الطبري - جزء ١ ص ٥٧٦
 (٢) لم يكن في ذلك الوقت انطاكية اذ استحوذت حوالى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد
 (٣) «على الحمادير» في ك و ج و «على الحما دشر» في ب و «على الجماد
 اسير» في ل

(٤) «تضي» في ل و ب و «نصي» في ج

(٥) «فعبير» في ب و «فعر» في ل و ج

(٦) «او حش العرش من ذوي عز وروى اكرما كف هصور» في ك
 و «ورما الزمان كهف هصور» في ج و ب و ل و لهصور راجع البكري - ص ٤٣٢

اذ رسول له الينا عجيب^٧ بكتاب وما اتانا غرور
قد اتانا بذاك في الطرس سطرًا فاهتدينا وغير ذلك بور
ذاك وحي من الاله بيان فأضأ الحق اذ اتانا البشير
هُدًى من طيور ارض شام^(٧) فرمى في الهوا على العرش نور
باقضاء الهدى على ملك بلقيس بغمدان اذ اتاهنا النذير
اذ اتى آصف فاخترس العرش ش سريعًا وما لديه مجير
لم تحس الاحراس نبأته حين تولى كأنه مسحور
ابصرت في الكتاب بلقيس عجيبة فأتى منظر مهيب كبير
ارسلت في ملوك حمير اني قد اتاني الغداة امر نذير
فاشيروا فقد رضيت بما قلم فان الملوك ممن يُشير
فنطيب الصحاح منًا لما جا ء وأمر (٨) العباد امر نكير
قال اولو النهى واولو الخير ان منك السداد والتيسير
نحن اهل الرشاد والملك والعز لنا البأس والردى محذور
قالت الان فاتقوا الذل منه كلما قلتُ عنه معذور
ان اسئ ما لى من الرأى ي وفي ذاك للجواب ظهور
لاطلاع الانباء (٩) من خبر القوم م وحكم من دونه مستور
ارسلت بين عاتق وغلّام مائة شبت عليها الحرير
وعتاقا من الخيول تهادى وعليها من الملا تعبير
وصنوف الفصوص صفرا وحمرا وعلى ذاك لوء مشور
ولجين بحق عاج ودر مطبقا ما يرى عليه قصور
واتى بالبيان والعلم وحيًا وهداه به العليم الخير
كان ما كان بينهم من امور والى ربها ترد الامور
واتى الوفد بالجواب على الحي ——— وكل بشأنه مأمور

(٧) «بشام» في ك • راجع الديميري - جزء ٢ ص ٣٣٠ سطر ٩

(٨) «ومن» في ك و «وامن» في ب و ل و ج

(٩) «الانباء» في ك

ثم ولثوا بذاك من ذا وهـذا
استعاروا من مالك الملك ملكاً
سلموا ملكهم ولم يسلموا من
كل عمرٍ وان تطاول دهرا
ك وبادوا وملكهم (١٠) مشهور
والى الله ما اعار يحور
غير فالردى عليهم يدور
بعده الموت ذاك عمر قصير (١١)

(١٠) «ملكهم» في ك
(١١) وقد ذكرت هذه الايات على صورة اخرى في «كتاب التيجان» -
ص ١٧٣ - ١٧٥

[[قبر مالك ناشر النعم]]

قبر الملك مالك ناشر النعم بارض نِهاوند (١) ودينكور (٢) بارض
العجم وهو مالك بن عمرو بن يعفر بن حمير بن المتاب (٣) بن عمرو
ابن زيد بن يعفر بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبا (٤) وهذا الملك
من عظماء التبابعة بلغ البحر المحيط في غزوه [[ثم سار بنفسه غازيا نحو
المغرب فدوخته ووطئه حتى بلغ وادي الرمل (٥) لم يبلغ ذلك الوادي
ولا تلك الارض من اهل بيته غيره .

فلما اتى الوادي الذي يسيل رمله لم يجد مخرجا ولا مجازا حتى
جاء يوم السبت فلم يجر اذ لم يجد يسير . وامر رجلا من اهل بيته
[[ان]] يعبر الوادي (وكان يقال له عمرو بن زيد) (٦) باصحابه فلم يرجع
منهم احد . فلما رأى ذلك ناشر النعم كف عن العبور ، وامر عند ذلك
بصنم من نحاس فنصب على صخرة وكتب على صدره بكتاب المسند وهو
كتاب الحميري ابتدعته حمير لان لا يكتبه غيرهم . والذي كتبه هو :
«صنع هذا الصنم الملك الحميري ناشر النعم اليعفري ، ليس وراء هذا
مذهب فلا يتكلف احد المضي متغفلا فيعطب» (٧) . وزادوا عليه هذه
الآيات :

-
- (١) «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٢٧ - ٨٣٠
(٢) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧١٤
(٣) «الستاب» في ك و «الستاب» في ب و ل و ج . قابل ابا الفدا - جزء ١ ص ٧١
(٤) قابل الاصبهاني - جزء ١ ص ١٦٢ و «كتاب التيجان» - ص ١٧٠ - ١٧١
و الطبري - جزء ١ ص ٦٨٣ - ٦٨٤ حيث يدعى هذا الملك «ياسر انعم»
(٥) «وادي الرسيل» في ج و ب و ل . راجع الطبري - جزء ١ ص ٦٨٤
و «مروج الذهب» - جزء ١ ص ٣٦٩ و «اثار البلاد» - ص ١٨٤ - ١٨٥
(٦) قابل الطبري - قس المرجع
(٧) الطبري - جزء ١ ص ٦٨٣ - ٦٨٤ و «كتاب التيجان» - ص ٢١٩ - ٢٢١

انما الصنم الذي هيء مكاني تبوءه المقاول والهبول
 نصبت فلم ازل صنما مقيما لحميم للشباب وللكهول
 فما احد يجاوزني فيحيا الى الجبل المطل على السهول
 ليعلم من اتاني من امامي فليس له ورائي من سيل]] (٨)

وبعث عساكره الى الافرنج والسكن (٩) وارض الصقالبة فغنموا
 الاموال وسلبوا الذراري ورجعوا اليه بسبي كثير . وبعث عسكره الى
 ارض الروم فافتحوها ، وكان ملكهم يومئذ ماهان (١٠) بن سحور بن مدين
 ابن روم]] بن اسطوم بن روم بن ناطس بن سامك بن رومي بن عيص
 وهو الاصفر بن يعقوب]] (١١) ، وبلغ طبرستان (١٢) وباب الابواب (١٣)
 وبلاد الصغد (١٤) الى ارض الكرد (١٥) والزط (١٦) والخزر (١٧) وفرغان
 فغلب عليهم ثم (١٨) مضى يريد ارض التبت الى الصين وارض الهند
 ولما (١٩) صار بينها وند ودينور مات فدفنه شمر يرعش (٢٠) ابنه هنالك

(٨) ما بين القوسين الكبيرين في ك فقط . راجع لهذه الايات «اخبار عبيد» -
 ص ٤٢٦ وبدلا مما بين القوسين نجد في ل و ب و ج ما يلي «وصنم ذي القرنين
 الذي فعله بوادي الرسيل»

(٩) البشكنس» في ك و «السكنس» في ب و ج و «السكنس» في ل

(١٠) «باهان» في ك

(١١) ما بين القوسين في ك فقط

(١٢) «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٠١ - ٥٠٧

(١٣) في ك فقط . «آثار البلاد» - ص ٣٤٠ - ٣٤٢ و «بلدان» - جزء ١ ص ٤٤٢ - ٤٤٣

(١٤) «جبال الصعيد» في ل و «جبال الصعد» في ب و «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٩٤ - ٣٩٦

(١٥) قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٢٥٧

(١٦) «الرط» في ل و «الرط» في ج

(١٧) «الجور» في ب و «الحور» في ل و ج

(١٨) «بمن» في ل و ج

(١٩) لا ذكر ل «لما» في ب و ل و ج

(٢٠) «كتاب التيجان» - ص ٢٢٢ - ٢٦١ و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٦

وملك الملك بعده وعمر عليه ولده قبة لم يكن في الدنيا مثلها • وهي من نوادر الدنيا (٢١) باقية الى يوم القيامة

قال عبيد بن شريّة الجرهني : كان ملكه بعد سليمان وبلقيس مائة سنة واحدى وثمانين سنة • ثم قال شمر يُرْعِش بن مالك ناشر النعم : اثتوني ببقايا سحرة سليمان بن داود وبلقيس فأمرهم ببناء قبة ابيه (٢٢) مالك ناشر النعم بالكلس الازرق واجادوا فيه الصنعة بالدهن والصقل حتى صار جبلا منيعا وصار كالمرآة السجّجل • ثم انه طاف به فرأى نفسه وفرسه وجميع من معه من خارجة في جميع جهاته فاعجبه • ورأى الطير اذا همّت ان تنزل عليه رأّت تمثالها فيه فتهرب ولا تقرب فلا ينزل عليه طائر • وامر الجن تقعد حوله ولا يدنو منه احد من الناس • ففعلوا ذلك فمن نزل حوله رمته الجن فانه كذلك الى اليوم بسنجار (٢٣) بن نهاوند ودينور • قال شمر يُرْعِش يرثي ابيه مالك ناشر النعم :

شمر	ناشر	النعم	بمغاني	الايك	والسمر
ملك	اشفى	على	قدر	ليس شيء	دافع
ما	على	الزرقاء	لو	وثبت	على
ماتت	الدنيا	لميته	ونأى	بالسمع	والبصر
يامنى (٢٥)	الغز	عسدت	صدى	بنهاوند	ودينور

وقال دعبل (٢٦) هذه الايات :

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو (٢٧) وهم غرسوا هنسك البئينا وفي صنم المغارب فوق رمل يسيل بلونه سيل السفينا

(٢١) «اوايد» في ل و ب و ج

(٢٢) «لابوه» في ل و «ابوه» في ب و ج

(٢٣) «بلدان» - جزء ٣ ص ١٥٨ و «آثار البلاد» - ص ٢٦٣ - ٢٦٤

(٢٤) «بعد ان كان ذا قدرى» في ل وياض في ب و ج

(٢٥) «يامنان» في ل و ب و ج

(٢٦) «ذو غفل» في الاصل • ودعبل هو ابو علي دعبل بن علي الخزاعي • راجع

«الشعرو الشعراء» - ص ٥٣٩ - ٥٤١ و «بلدان» - جزء ١ ص ٨١٨ سطر ١٧ - ٢٠

(٢٧) «بلدان» - جزء ٤ ص ٥٠٧ - ٥١٢ و «آثار البلاد» - ص ٣٠٥ - ٣٠٨

[[مراثي شمر ير عرش]]

تبّع شمر ير عرش بن مالك ناشر النعم ، وهو تبّع الأكبر الذي ذكره الله في القرآن (١) لانه لم يقم للعرب قائم قط احفظ لهم منه يتجاوز عن مسيئهم ويحسن الي محسنهم . فكان جميع العرب بني فحطان وبني عدنان شاكرين لايامه ، وكان اعقل من رأوا من الملوك واعلاهم همة واشدهم مكرًا لمن حارب . فضربت به العرب الامثال وهو عندهم تبّع الأكبر (٢) وان كان قبله تبابعة عظماء ، لكن ذلك لمحبتهم اياه (٣) وعظمه في قلوبهم ، ملك الارض جميعها ودانت له . وكان قد خدم سليمان بن داود عليهما السلام حتى قبض سليمان فلما رجع من غزو بلاد الصين وغيرها من اهل اللسان العجمي نزل قصر غمدان وجمع ابناء ملوك حريم ووجوه العرب فاوصاهم فقال :

«معاشر العرب ، عندنا علم مصون مكنون نعمل بامره ونزدجر لنهيه وتبّع الاثر ويهجم علينا الامر وقد غيب عنا القدر فحيننا نخطيء وحيننا نصيب وكل الى غاية ومدة . وقد حاربت الدهر وقضيت ولم يقض لي وحاكمت فحكم علي . فاذا كان ما هو كائن فان ابني صيفيًا (٤) هو تبّع فان رأيتم خيرا منه فلکم ، وان رأيتم شرًا فالامر للعامة لا للخاصة ، وقدموا عليه من هو افضل منه» . [[ثم قال :

سرت على الاتفاق كالشمس بين طلوع السعد والنحس
اجوب غور الارض في اثره بمسارج للعلم عن اس

(١) سورة الدخان : ٣٦

(٢) «شمس العلوم» - ص ٨٤

(٣) «فيه» في ب و ل و ج

(٤) قابل «شمس العلوم» - ص ١٩ و ٦٢

اوجفت بالخلق فلم انتظر اسير في رفق وفي همس
انقل من ارض الى غيرها (٥) اصبح في ارض ولا امسي
كنت على الارض كشمس بدت تشرق للناس بلا حس
حتى اذا عادت الى افقها عاد ضياء الشمس في طمس
حفظت ما خولت حتى اذا سلبته امهل عن نفسي
من ذا يرجي العيش من بعد من حاط جموع الجن والانس
افصح ذو القرنين يوما على ترجمة العالم في طرس
لا يصحب الايام الا امروء غاد وان خلد كالامس
والدهر يحدو اهله مسرعا عن زهرة الدنيا الى رمس (٦)

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام عن ابيه عن جده محمد بن السائب
قال : حدثني صالح مولى ابن عباس انه قال : اول ملك امر بصنعة الدروع
السوابغ المفاضة التي منها سواعدها واكفها وهي الابدان تبع شمر يرعش
ابن ناشر النعم . قال ابو محمد : جعل على فارس الف درع يوءدونها
كل عام ، [وكان عامله على فارس بكلاش بن قباذ] (٧) . وجعل على الروم
الف درع في كل عام ، [وكان عامله على الروم ماهان بن هرقل] (٨) . وكان
بلاش اول متوج في فارس وهرقل اول متوج في الروم [(٩) وفي استماله
لفارس الدروع يقول امروء القيس المهلهل بن ربيعة (١٠) بعد ذلك
الزمان :

(٥) «ارفها» في ك

(٦) هذه الايات غير موجودة في ب و ل و ج . راجع ايضا «كتاب التيجان» -
ص ٢٣٩

(٧) في ك فقط . قابل الطبري - جزء ١ ص ٨٨٢ - ٨٨٤ و الاصبهاني - جزء
١ ص ١٥

(٨) «باهان» في ك

(٩) ما بين القوسين في ك فقط

(١٠) راجع «الشعر والشعراء» - ص ١٦٤ - ١٦٦ و «الاجاني» - جزء ٤ ص
١٤٢ - ١٤٨

سيكي كليا كل عان وعامل وخطية سمر (١١) وخيل عوابس
وتبكيه بيض للخدود لواطم وماذية مما اقتتنهن فارس

وكان اصعب (١٢) الدروع دروع الروم وهي كذلك الى اليوم .
وجعل على اهل بابل (١٣) والبحرين (١٤) وعُمان (١٥) الف درع وعلى
اهل اليمن الف درع ومثل ذلك الخراج سيوف . فاحسن السيوف
اليمانية واحسن الدروع الفارسية . وكان بلاش ملك فارس وماهان (١٦)
ملك الروم يرسلان مع الدروع اتساوة (١٧) في كل عام .
ومن بقايا السيوف اليرعشية «الصمصامة» سيف عمرو بن
معدي كرب الزبيدي (١٨) وهو مشهور . ويقال ان حديده من جبل نقيم .
وفي تبّع شمّر يقول ابو ذؤيب الهذلي (١٩) بعد زمانه :

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبّع (٢٠)

ثم مات تبّع شمّر يرعش وكان عمره الف سنة وستين عاما . وكان قد
منع الولد فلم يولد له الا بعد ثمانمائة

واختلف العلماء في موته اين كان فمنهم من قال بغمدان ومنهم من
قال لما رجع من عروء للصين قافلا الى اليمن بلغ رثام من بلاد

(١١) «شمرا» في ب و «سمر» في ج

(١٢) «اضغف» في ل و ب و ج

(١٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٤٤٧ - ٤٥٠

(١٤) «بلدان» - جزء ١ ص ٥٠٦ - ٥١١

(١٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ٧١٧ - ٧١٩

(١٦) «باهان» في ك

(١٧) «من الدروع بالف مع اتاوة» في ك

(١٨) راجع «شمس العلوم» - ص ٦٢ - ٦٣

(١٩) «الشعر والشعراء» - ص ٤١٣ - ٤١٦

(٢٠) «كتاب التيجان» - ص ٢٤١

الخشب (٢١) وهو مريض فمات فيه ، ومنهم من قال انه هلك بمفازة من ارض بلاد الصين وهلك قومه ولم يبق منهم الا اهل التبت ، سكنوا تلك الارض الى الان والله اعلم اي ذلك كان . فقال الباني (٢٢) بن قطن ابن همدان بن مالك بن متاب الحميري يرثي تبعا :

ايها السائل الحوادث جهلا هل سألت الزمان عن شمير عرش (٢٣)
ملك اُطد الجبال فذلت واطاعته حيث يمشي فتمشي
قاد بالصين من تهامة حتى ترك الهند بين نهش وبهش (٢٤)
كاد نفي حين كاد وولى ترك الجيش بين قفر وعطش
لم يهب للزمان صرفا فاعطا م مقاليده على غير غش
وردت خيله نيهوا ندى تسقي اهلها المرهفات عن سم رُقش (٢٥)
ساعدته (٢٦) الايام حتى اذا ما وجدت هفوة اُراشت بهش
قصده من المنون سهام حملت شلوه على ظهر نعش (٢٧)
وقال ايضا :

عاد رهن الهمود والاطلال نصبا للصباء وريح الشمال
شمّر يُرْعِش (٢٨) ومن كَثُمَر (٢٩) اذا ما
طرقت بالمضال (٣٠) احدى الليالي
بعد ملك وعزة واقتدار لم يجد للردى محيدا بحال (٣١)

- (٢١) «صفة» - ص ٨٢ و ١١١ و ١٢٤ و ١٣٥
(٢٢) «الباني» في ل و ج و «الباني» في ب
(٢٣) «رعش» في ك و ج
(٢٤) «وهش» في ب و ل و ج
(٢٥) «سمر رُقش» في ب و ل و ج
(٢٦) «سابق» في ب و ل و ج
(٢٧) راجع «كتاب التيجان» - ص ٢٣٩ - ٢٤٠
(٢٨) «رعش» في ك و ل و ج
(٢٩) «بلدان» - جزء ٤ ص ٢٧٨
(٣٠) «بالعطل» في ب و ل و ج
(٣١) «محال» في ج

وقال ايضا حين رجع تبّع الى اليمن يريد عُمدان :

تقول عرسي حين جدّ النجا
أليس في عيش قد اوتينه
قلت بلى قلت فما سعدنا
انّا نرى ان تك ذا هبوة
وجارح اقصدني سهمه
يرمي ولم يرم فما اخطان
رمى بطرف الطرف غيري فما
ويحك يامي على ما الذي
وحيمير تسمو باعمالها
وشمر يرعش (٣٢) ذو النهى قادها
فقد وطئنا ارض حُمير بها
وكان يوم شأنه اعظم
فسألي يامي عن امرنا
يخبرك من يعلم اعمالنا
انا لنعام روموس الوغى
كانت لنا الايام مأمورة
فآبت الفرسان من حيمير
وحلّ من سنجار قطانه
وغادر الصين على بابه
فاصبحت جاجا (٣٤) وسندابل (٣٥)

حتى متى انت تريد النوى
مقام ذي الدهر بعيش غلا
بعد الذي فيه يحق الثنا
جليسكن اليوم دون الوغى
ماذا عليه في الهوى لو وفى
وراش بالسهمين لما رمى
جادت به عيني سهام الردى
قلت على ماذا تطيل النوى
فيها اسود الباس يوم اللقا
يريد بالشرق اغتنام النسا
وساعت منّا ليوثا ضرى
وقرّت العينان يوم العنا
في مغرب الارض بيوم (٣٣) الوفا
بصبرنا عند حلول البلا
فها جميع الناس ذبح وحى
والدهر يجريها بحكم القضا
بكل بيضاء كعفر الظبا
فشيد القصر بسم الصفا
يجيب للداعي منى ما دعا
يحدوها الدهر لغير البقا

(٣٢) «رعش» في ك

(٣٣) «بامر» في ك

(٣٤) لم اجد لها اصلا ولعلها كما اشار الكرملى تخفيف جاجتلى . راجع «بلدان» -
جزء ٣ ص ٤٥٤ سطر ٥

(٣٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ١٦٤ و ٤٥١ سطر ٥ و «آثار البلاد» - ص ٣٠ - ٣١

اثر في آفاقها تبّع اثرا يزيل الريب عن ذي العمى
تكون للعاير ان ذا رأى امرا عجابا منه بعد الثنا (٣٦)

وقال تبّع الاقرن بن شمّر يرعش يرثي اياه بهذه الايات :

يا بعد تبّع حين شط مزاره	بل على بعد حالي عزتي وفلاحي
لم يرتفع زهر النجوم لموته	فالموت افلته (٣٧) عن الاصباح
ناحت مقرقرة (٣٨) فقلت لها اذهبي	دهري ودهرك هالك الانواح
قلي العويل واكثري فلك العزا	ان المنيّة منهل الارواح
هل بعد ملك الصعب ملك يرتجى	يهدى بكل مساء وكل صباح
ملك السعود بكل ارض حكمه	تبّع الهدى مستبصرا بنجاح
سامى الى الظلمات عن اسبابه	والشمس تسجد في حما الضحاح
ولّى وخلف ذكره من بعده	وهما لنا شبحا من الاشباح (٣٩)

قال عبيد بن شربة الجرهمي : كان ملكه مائة وستين سنة وهو الذي
عمر مدينة سمرقند ببخارا (٤٠)

(٣٦) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ٢٣٧ - ٢٣٨ وذكرت على
صورة اخرى في «اخبار عبيد» - ص ٤٣٠ - ٤٣١ ولم تذكر هذه القصيدة
في ب و ل و ج
(٣٧) «افلته» في ك و «افله» في ب و ج و «افله» في ل
(٣٨) مغلغة» في ب و ل و ج
(٣٩) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ٢٤٠
(٤٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٥١٧ - ٥٢٢

[[مرثية تبّع صيفي]]

الملك تبّع صيفي بن شمر يرعش (١) • قال ابو محمد : كان صيفي
اجمل اهل زمانه واجود التبابعة كفا فولي اهل اليمن باللفظ والكرم
واقام بغمدان عشرين سنة ، ثم جمع الجيوش وسار الى مكة كما كانت
التبابعة العظماء يفعلون ، فنزل صيفي مكة وبعث الجيوش في آفاق الارض ،
فاقام بمكة عشر سنين ، فاتاه رجل فقال له : ايها الملك رأيت كأن
الشمس سقطت في سملق من هذه الجبابة فابتلعها • قال عرّاف^٢ كان
بمكة : اسكت هتك الله فمك ، والله ان صدقت ليهلكن الملك • فلم
يلبث الملك صيفي الا يسيرا حتى اعتل بقرحه في وجهه فلم يقم الا ثلاثة
ايام ومات • فسميت قرحه الملوك • فكان ملك تبّع صيفي ثلاثين عاما ،
فقال جلّهمة بن العرّاف الكندي (٢) يرثي صيفيا :

كر الليالي لا جبال الفتى سبب يزجي له اثر^٣ (٣) بالحنم موقوتا
يضحي على امل يمسي على اجل بفجعة تترك الانسان مبهوتا
اعلم ولا بد ان طال المقام به لمنهل ثابت يأتية مبهوتا
لا يدفع الملك عن صيفي منيته فملكه صار بعد الموت موروثا
قد كان شمسا على الآفاق مشرقة وتاجه محكما درّا وياقوتا
من كان لم يدر بما يقضي عليه غدا لم يبرم الامر بالآيات منعوتا
من قامر الدهر لم تحمد عواقبه والدهر قامر طالوتا وجالوتا (٤)
احذر وان كنت لا تمشي بلا حذر (٥)

فالأمر عن غفلة من امنه توتى (٦)

(١) «كتاب التيجان» - ص ٢٦١ - ٢٦٢

(٢) غير مثبت

(٣) «امرا» في ل و ج و ب و «اثرا» في ك

(٤) اي شاول وجليات • قابل سورة البقرة : ٢٤٨ و ٢٥٠ - ٢٥٢

(٥) «احذر ولا تمسي الا على حذر» في ب

(٦) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ٢٦١ - ٢٦٢

[[وصية الملك عمران بن عامر]]

وصية الملك عمران بن عامر وهو اخو عمرو بن عامر مَزَيْتِيَاء (١) صاحب سبأ الذي خرب السد بزمانه . كان عمران ملكا متوجا كاهنا لم يكن في الارض اعلم منه ، وكان بيده علم من بقايا دعاة سليمان وكان له حظ عظيم من ذلك ، وكان يخبر قومه ان بلادهم ستخرب اخر الزمان حتى يفرق قومها في مشرق الارض ومغربها ، وكانوا يكتُمون ذلك من قوله ويقولون شيخ كبر وبلغ من السنين اربعمائة عام . فلما حضرته الوفاة دعا اخاه عمرو بن عامر مزيتيأ وكان قد بلغ ثلاثمائة عام وقال له : «يا عمرو اني ميت وهذه البلاد ستخرب ويفرق اهلها وان لله عليها نعمتين وسخطين :

فاما النعمة الاولى : فهذه النعمة التي كتُم فيها .

والسخط الاول : ينهدم هذا السد ويفيض عليكم فيهلككم ويهلك زروعكم وجناتكم واموالكم وتفرقون في الارض

والسخط الثاني : تغلب عليكم الحبشة

والنعمة الثانية : يبعث الله النبي محمد التَّهَامِيَّ صلى الله عليه وسلم بالرحمة . ويغلب اهل الاوثان في اخر الزمان اهل الاديان فيخرجونهم من البيت الحرام ويخربونه فيرسل الله عليهم رجلا من حمير يقال له شُعيب بن صالح فيهلكهم ثم يخرجهم منه فلا يكون بالدينا ايمان الا

بارض اليمن • واني اخبرك بما يكون لك فيه التجارة الرابعة ولقومك •
وذلك ان امرأة من قومك يقال لها طُريفة (٢) بنت الخير الحجورية
وهي وارثة علمي»

ثم مات بمأرب وملك الملك بعده اخوه عمرو بن عامر وخرب السد
في زمانه • وله ولقومه وخراب السد حديث طويل يطول شرحه بهذا
المكان ..

(٢) «طريفة» في ك • وذكرت بالظاء المعجمة في «كتاب التيجان» - ص ٢٦٤
و«مروج الذهب» - جزء ٣ ص ٣٧٨ • راجع ايضا «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٤ سطر ٤

[وصية الحارث الرائش]

وصية الحارث الرائش بن أنيس ذي مُرائد من ولد التبابعة (١) .
وملكه كان من قبل ذي القرنين فلما رجع من غزوه للترك بأذربيجان (٢)
وسى الذراري والاموال استصره ملك الفرس على الترك ، وافتحت
جيوشه الهند والسند وارضى بابل وخراسان (٣) والشام والمشرق الى ان
بلغ تحت بنات نعش (٤) من حيث تطلع وذلك في عصر موسى بن عمران
عليه السلام . ثم قفل راجعا الى غمدان فلما استقر فيه اقبل على ولده
يوصيه ويقول له : «ان اباك خولك الملك فافره في محدد انت واسطة
الناس فيه واولاهم به ، فاجعل العدل ناصرا واتخذ الاحسان لك نجدة
واصطنع العشيرة ليوم ما» . وانشأ يقول قصيدته المشهورة :

حوت لك الملك الذي كان حازه	لاولاده في سالف الدهر حيمير
فكن حافظا للملك بعدي عامرا	فقد يحفظ الملك الاثيل ويعمر
وعمرانه ان يبسط العدل دونه	فبالعدل تنهي من تشاء وتاُمر
وثابر على الاحسان انك لن ترى	كريما بها الا يمان وينصر
وقومك واصلهم وحطهم وانما	بقومك تعلو من تشاء وتقهر

وهي قصيدة طويلة حول مائة بيت تركنا باقيها

(١) «عن انس ذو مرثد من ولده التبابعة» في ك . قابل «شمس العلوم» -
ص ٤٣ - ٤٤ و«كتاب التيجان» - ص ٧٨ - ٨١ و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٤-١٢٥
(٢) «بلدان» - جزء ١ ص ١٧١ - ١٧٤
(٣) «بلدان» - جزء ٢ ص ٤٠٩ - ٤١٥
(٤) اسم لسبعة كواكب . راجع «لسان العرب» - مادة «نعش»

[[قبر أسعد تبّع أبو كرب]]

قبر أسعد تبّع أبو كرب بغيّمان • رواه أكثر العلماء ودل عليه شعره •
قال ابن هشام : ويقال له الرائي بن عديّ بن صيفيّ بن سبا الأصغر بن
كعب كهف الظلم (١) ، وهو الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يره (٢) ، وكان ملكا عظيما شاعرا فصيحاً عارفاً . النجوم واحكام
القرانات ، عمر ثلثمائة واحد وخمسين سنة وكان ملكه ثلثمائة وست
وعشرين سنة وآمن بالنبي وقال فيه قصيدته المشهورة التي اولها حيث يقول:

شهدت على أحمد انه رسول من الله باري النسم
له امة سميت في الزبور فائمة احمد خير الأمم
فلو مدّ عمري (٣) الى دهره لكنت وزيرا له وابن عم
وكنت ظهيرا على المشركين اسقيهم كأس حرب وهم (٤)

وهي قصيدة طويلة ذكرها أبو محمد ووهب بن منبه في تاريخهما (٥) •
واختلف العلماء في موته هل مات موتا او قتله قومه • فمنهم من قال ان
قومه افترقت (٦) لسبب الجبرين اللذين اخرجهما (٧) معه من يثرب في

(١) قابل «شمس العلوم» - ص ٤٣ و ٤٤ - ٤٤ والطبري - جزء ١ ص ٦٨٤
و«كتاب التيجان» - ص ٢٩٤ و«اخبار عبيد» - ص ٤٣٩ وما يلي

(٢) قابل «المعارف» - ص ٢٩

(٣) «دهري» في ب و ل و ج

(٤) قابل «كتاب التيجان» - ص ٢٩٧

(٥) «تاريخهم» في ب و ل و ج

(٦) «افترق» في ك

(٧) «اخرجهم» في ب و ج

قوله وحاكموا حَمِير في دينهم الى النار باليمن بموضع الحُرْقَانَة (٨)
ومنهم من قال مات موتا .

قال الحسن الهمداني : اعتلّ اسعد تبّع علّة الموت بنعيمان
ومات فيها وقبر هناك . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال «اللهم اذلّ غَيِّمان واسقط مهور كِنْدَة» (٩) . فاراد قوم تبّع ان
يقبروه قائما فلم يستقر لهم ، ومكثوا يعالجون ذلك منه حتى ملوا وضجوا
فقالوا «اشقيتنا حيا وميتا» . واما الخبران (١٠) اللذان ذكرهما العلماء
فذاك في تبّع الاصغر عمرو بن حسان بن اسعد فهو صاحب الخبرين [بعد
ملك حسان بن اسعد واخيه عمرو بن اسعد] (١١) بعد اسعد الكامل (١٢)

(٨) «الحرقانة» في ج

(٩) راجع اعلاه - ص ٧٢

(١٠) «الخبران» في ك و «الخبرين» في ب و ج

(١١) ما بين القوسين في ك و ج فقط

(١٢) راجع الاصبهاني - جزء ١ ص ١٣٢ . قابل ايضا « كتاب التيجان » -

ص ٢٩٤ - ٢٩٧

[[وصية أسعد تبّع بن ملكي كرب]]

واوصى أسعد تبّع بن ملكي كرب الى ولده حسان ان يأتي جبلا باليمن اذا ملك ، ثم ينظر من يأتيه من ذلك فيأكل ما اطعم ويشرب ما اسقى ويفعل ما امر . فيقال ان ذلك الجبل داميخ (١) ويدل عليه قول الحارث الرائي في قصيدته الرائية حيث يقول :

واما ابو حسان اسعد تبّع	فيوصي الى حسان علما ويخبر
يقول ادفنوني بعد موتي قائما	فذلك امر في الكتاب مقدّر
وسر يمينا من قصر غمدان قاصدا	الى داميخ ذي الماء سل فتخبر
وصل نحو شخص في بنيته التي	له يمن او مشرق حين تنظر
ولا تعص ذلك الشخص واسمع كلامه	وما جاء فاطعم منه ولو كان صبر
فيرفض حسان الوصية كلها	وينسيه شيطان من الجن أعور (٢)

قال الحسن الهمداني : ذلك الجبل جبل يَنُور (٣) اسفل وادي ضُهر على مسافة ساعتين من صنعاء كان فيه تابعة من الجن لأسعد تبّع ، فلما قربت وفاة أسعد في غيمان امر ولده حسان ان يمضي اليها ويفعل ما امرته به ، فجاء اليها حسان وضربت له مثالات ان يجلس على كرسي فيه الحيات والعقارب وقربت له دما يشربه ولحما فيه روموس بني آدم مجيئة يأكلها ، وكل هذا امثلة ممثلة ، فلم يفعل حسان مما علمته شيئا . فقالت له اذا قد خالفتني في جميع ما فعلت . فقم ادرك اباك بغيمان فانه على رمق . واول من يلقاك في باب مدينة غيمان اقله فانه قاتلك . فسار من

(١) راجع اعلاه - ص ٥٨ - ٦٠

(٢) ذكرت هذه الابيات قبلا . راجع اعلاه - ص ٥٩

(٣) راجع اعلاه - ص ٧٠ - ٧٢

عندها حسّان فلما وصل غيمان لقيه اخوه عمرو في باب المدينة فلم يقتله،
فاخبر ابيه بما قالت له صاحبة كنور فقال له ما اراك الا مخطئا (٤) ،
وانشأ اسعد تبّع هذه القصيدة التي اولها :

حضرت وفاء ابيك يا حسّان	فانظر لنفسك فالزمان زمان
واحذر صروفا للزمان فان بدا	منها الشرور فما لهن امان
فلربما عز الذليل وربما	ذل العزيز وهكذا الانسان
واعلم بني بان كل قبيلة	ستذل ان نهضت لها قحطان
هي امّة عادية يمنية	شمخت لطول اصولها الاغصان
فبها ملكنا الارض عن اقطارها	حتى اتت بخراجها عدنان
والروم ادت خرجها مع فارس	واتت لنا بخراجها البلدان
قحطان اسد سادة عربية	غلب تهاب لقاءها الاقران
انيابها القضب الحداد اذا عدت	لشفارها (٥) ورماحها المران
وجيادها تسعون الفا ضمرا	قب البطون كأنها العقبان
وبالف الف مدجج يسطو اذا	غضبت واردف جمعها الاعوان
عصبت بشمر ذي الجناح (٦) بقائد	ما ان تجيء بمثله النسوان
فملكك ارض الروم املك بلدة	ومضى هرقل واسلم الصليبان
وقلت املاك الاعاجم كلها	وخبت برغم انوفها السودان
ونفخت سمي في العراق فاحرقت	اقصى مساكن اهلها النيران
ودخلت في الظلمات اعظم مدخل	من حيث لا زرع ولا اوطان
ومعي مقال حيمير وملوكها	والأزد أزد شنوءة (٧) وعُمان

(٤) راجع اعلاه - ص ٧١ - ٧٢

(٥) «لفرسها» في ب و «لفرسها» في ل و ج

(٦) قابل «شمس العلوم» - ص ٨٣ و ٩٠ و ١٠٦

(٧) «صفة» - ص ٩٢ سطر ٣ و «شمس العلوم» - ص ٣ و ٥٧

ومعي قضاة والخطارف خُتَمَ (٨)
ومعي فوارس كِنْدَة ورجالهـا
ومعي مشامنة الملوك جميعهم
سرت فوءادي في المواطن حِمير
ارض الظلام غزوا وحولي منهم
قلت اقبضوا فاذا الحصى باكفهم
فاقت فيها ليلتين دليـنا
ثم انصرفت بحمير وجموعهـا
وطمعت بالعمر الطويل وعيشة
وعرفت ربي بعد طول عمايـة
ودعوت حمير للرشاد فغرّها
وكسوت بيت الله من خير الكسى
ولقد علمت اذا هلكت واوحشت
ليغيبن من الملوك عظيمها
ولتغمدن سيوف حمير والقنا
لو هاب فرعون الفراعن قبلنا
جدتي المتوج عبد شمس (١٢) ذو العلا

شيخ الملوك ومحتدي غُمدان
وابي ابو كَرِب وجدي ناشِر
نحن الملوك بنو الملوك اقساول
ذو التاج ينعم وابنه تاران
ولنا عظيم الملك والسلطان
يزري بمثلك والعروض تصان
اياك (١٣) يا حسان والعجز الذي

(٨) «شمس العلوم» - ص ٣١ و «كتاب الاشتقاق» - ص ٣٠٤

(٩) «شمس العلوم» - ص ٥ - ٦

(١٠) «شمس العلوم» - ص ٥٠ و «كتاب الاشتقاق» - ص ٢٢١

(١١) «حندور» في ب و ج

(١٢) الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٣

(١٣) «اباك» في ك

لا تهدمن بنساء قومك واحتفظ
قولي لحميم اقبروني قائما من حولي الجبلات والرمان
وافطن لكاهنتي فان كلامها حق وان قبورنا غيمان

قال الهمداني : دل هذا البيت الاخر ان قبر اسعد بغيمان . وقال تبع
ابياتا تدل على ان قبره بغيمان وهو قوله من قصيدة له :

وكان معسكرنا في ازال لنسا عسكر دونه عسكر
وغيمان محفوفة بالكروم لها بهجة ولها منظر
بها كان يقبر آباءونا واجدادنا وبها تقبر
اذا ما مقابرنا بعثت فحشو مقابرنا الجوهر (١٤)

ومما قاله اسعد تبع من قصيدة له حيث يقول :

ماثرنا في الارض تصديق قولنا اذا ما طلبنا شاهدا ودلائلا
وعلمي بملكي سوف يبلى جديده ويرجع ملكا كاسف اللون ماحلا
وملك جميع الناس يبلى وملكتنا على الناس باق ذكره ليس زائلا (١٥)

وقال حسّان بن ثابت الانصاري من قصيدة له طويلة :

واسعد كان الناس تحت سيفه حواهم بملك شامخ ليس يقهر
تواضع اشراف البرية كلها اذا ذكرت اشرافها الصيد حمير

وقال رجل من حمير يرثي ذهاب ملك حمير :

وحمير ارباب الملوك رماهم زمان بسهم الخرق ما زال راميا
اباد الردي منهم ثمانين تبعا تتابع في اقصى البلاد المغازيا
اغارت باقضى المشرقين جيوشهم وقادوا باقضى المغربين المذاكيا
وحازوا بلاد الروم يبنون خلفها هنالك للياقوت والدر واديسا
فصاروا لبعث الشمس في حد ظلمة تصير ايام الشتاء لياليا
وكم جاور العمران من مسند لهم وخط لهم لا منهب من ورائيا

(١٤) راجع علاه - ص ٦٩

(١٥) راجع «كتاب التيجان» - ص ٤٤٠ - ٤٤١

[[الملك ذو نواس]]

الملك ذو نواس (١) . قال وهب اسمه اسعد . وغيره من العلماء يقولون اسمه يوسف وهو صاحب الاخدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه : «قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود» (٢) الاية . وهو الذي خرجت عليه الحبشة بعد ما جرى منه ما جرى في الاخدود بنجران وكان هلاكه في البحر . اقتحم بفرسه البحر لما غلب في قتال الحبشة على ساحل البحر . وله حديث طويل . وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة . فقال رجل من حمير يرثي حمير وذهاب ملكها :

دعيني لا ابا لك ان تطيقي (٣) لحاك الله قد انزفت ريتي
اذا عرف القيان متى انتشينا واذا نسقي من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عار اذا لم يشكني فيه رفيقي
فان الموت لا ينهاه ناه ولو شرب السقاء على السويق
ولا مترهب في اسطوان يناطح خدره بيض الانوق
وغمدان الذي حدثت عنه بنوه ممسكا في راس نيق
مصاييح السليط يلحن فيه اذا امسى كايماض البروق
فاصبح بعد جدته رمادا وغير لونه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستكينا وحذر قومه ضنك المضيق (٤)
وهدمت الحبشة سلعين وبكينون وكان الذي هدمها ارياط الحبشي (٥)
ولم يكن مثلهما في الدنيا . قال علقمة ذو جدن :

(١) الطبري - جزء ١ ص ٩١٨ وما يلي و«شمس العلوم» - ص ١٠٦ و الاصبهاني -
جزء ١ ص ١٣٣ و«كتاب التيجان» - ص ٣٠١ - ٣٠٢
(٢) سورة البروج : ٥٤ . راجع اعلاه - ص ١٣٥
(٣) «تضيتي» في ل و ج
(٤) ذكرت هذه الايات في «كتاب التيجان» - ص ٣٠٢
(٥) الطبري - جزء ١ ص ٩٢٧ - ٩٣٥

او ما رأيت وكل شيء هالك
او ما رأيت وكل شيء هالك
او ما رأيت بني عطاء باهتا
او ما سمعت بحميم وقصورها
فابكيهم اما بكيت لمعشر
بينون خاوية كأن لم تمر
سحين خاوية كظهر الادبر
قد اصبحت تسفي عليهم صرصر (٦)
امست معطلة مساكن حميم
لله درك حميم من معشر (٧)

وقال علقمة بن ذي جدن :

يا ابنة القيل قيل ذي فائش الفا
لو رأيت القشيب بعد بهاء
فأقاويل حميم قد تولوا
الف ملك سقامهم الدهر كاسا
رس غضي الكلام ويحك غضي
خاويها هدت بعضه فوق بعض
بعد عقد الامور منهم ونقض
مرة زلزلت بهم كل ارض

(٦) يروى هذا البيت في «بلدان» - جزء ١ ص ٨٠١ كما يلي :
اولا ترين ملوك ناعط اصبخوا تشفى عليهم كل ريج صرصر
(٧) ذكرت هذه الايات ايضا في «كتاب التيجان» - ص ٣٠٦

فهرست الكتاب

آ

- | | |
|-----------------------------------------|-------------------------------------------|
| اسحق ، محمد بن - ٢٥ | آذربيجان - ٢١٩ |
| الاسدي ، جعفر بن قرط - ١٥٨ و ١٥٧ | آمنة - ١٦٦ |
| اسرائيل ، بنو - ١٦٣ | ابان ، ابن - ١١٥ و ١٠٨ |
| استي - ٧١ | ابرهة - ١٨٦ و ٨٨ و ٣١ |
| اسعد تبّع ، ابو كرب - ٢٣ و ١٧ و ١٦ و ٢ | ابرهة (اسم) - ٢٠٠ |
| ٢٨ و ٢٩ و ٤٨ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٩ و ٧٠ | ابرهة ذو المنار - ٢٠٠ و ١٩٩ |
| ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٨ و ٨٩ | ابرهيم (النبي) - ١٦٧ و ٢٠٠ |
| ٩٣ و ١٠١ و ١١٦ و ١٨٦ و ١٩٢ | الابلق - ١١٣ |
| ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ | اين - ١١٨ و ٥٠ و ٣٣ |
| ٢٢٥ | اتوة - ٩٥ و ٦٦ |
| الاسلاف - ٢٦ | الاجدع بن سودان - ٦٦ - ٦٧ و ٩٣ |
| اسماء بن حارثة - انظر الفزاري | احد - ١٧٣ و ١٤٥ |
| اسماعيل (النبي) - ١٦٧ | الاحقاف - ١٨٦ و ١٨٤ و ١٧٦ و ١٣٣ و ١٣٢ |
| اسماعيل ، ثابت بن - ١٦٨ | احور - ١١٠ و ٩٧ |
| اشرس - ٩٨ | الاحول ، ضمرة - ١٤٠ |
| الاشهب ، الجبل - ٦٠ | الاخضر - ١٥٧ |
| اصبهان - ١٧١ و ١٧٠ | ادريس ، ابو - ١٩٠ و ١٨١ |
| اضرعة - ١٣٧ و ١٠٩ و ٨٨ و ٥١ | آدم - ٧٣ |
| اضرعة (امراة) - ١٣٧ | اذينة - ١٣٠ و ٨٠ و ٧٦ |
| الاعرج ، سالم - ١٧٣ | اذينة ، ابن - ٨٠ و ٧٧ |
| الاعشى - ١٢ و ٣٢ و ٧٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ | ارحب - ١٠٥ و ٩٣ و ٨٤ و ٩١ |
| ١٧٠ و ١٣٠ | الاردن - ١٧٣ و ٨٦ |
| الافرنج - ٢٠٨ | ارم ذات العماد - ١٢١ و ١١٩ و ٧٩ و ٣٨ و ٣٣ |
| الافريقي ، عبد الرحمن - ١٣٤ | ١٨٣ |
| افريقية - ١٣٤ | ارم ، عاد بن - ١٤٢ |
| افعى نجران - انظر القلمس | ارمينية - ١٨٣ |
| افيق - ٨٦ و ٥٦ و ٤٩ | ارياب - ١١٠ و ٧٤ و ٧٣ |
| افيق (الشام) - ٨٦ و ٨٧ | ارياب - ٢٢٦ |
| الانجوانة - ٨٧ | أزال - ٣ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٨ و ٥٥ |
| اقلبة - ٢٦ | ١١٩ و ٢٢٥ |
| اقيان ، آل - ٩٤ و ٨٥ و ٣١ | الازد - ٢٢٣ و ١٠١ |
| الاقيون ، بنو - ٨٥ | ازد شنوءة - ٢٢٣ |
| اكانط - ٩٢ | اسيل - ٤٢ |

الأكيل

الأودي ، الأفوه - ٤٨ و ٦٦
 اوري سلم - ١٧٠
 الاوزاعي ، حسان بن نيسان - ١٣٤
 الاوساني ، محمد بن احمد - ٦٢ و ٦٥
 ٨٣
 الاوسانيون - ٦٥
 اوسلة - ١٢٣
 اوسلة ، مالك بن ربيعة - ٥٨
 اياد - ١٦١
 الايادي ، سنداد - ٦٧
 الايادي ، قس بن ساعدة - ٧٥ و ٨٠
 ٨٧ و ١٩٥
 الايلي ، ابو عبد الله - ١٦١
 الايلي ، مرة بن عمر - ١٣١
 الايلي ، يونس بن يزيد - ١٢٨ و ١٢٩
 ١٣٠
 ايلياء - ١٧٠
 ايوان كسرى - ١٥٣

اكلب - ١٠٤
 اكم ، سنان ذي - ١٢٧
 اكيدر دومة - ٤٠
 الهان - ٥٨ و ٥٩ و ٢٢٤
 الهان ، انس بن - ٣٠ و ٥٨
 الهان ، جبل - ٣٠
 الهميسع بن حمير - ٢
 الي شرح يحضب - ١٤ و ١٩ و ٢٠ و ٢١
 ٢٤ و ٢٥
 الاماحل ، ذات - ١٣١
 امروء القيس - ١٦ و ٣١ و ٨٥ و ٨٨ و ١٩٤
 ١٩٧
 امية بن ابي الصلت - ٣
 انس ، جبل - ٣٠
 انس بن مالك - ٦٩
 اهجر - ٨٨ و ٨٩
 الاوارة - ١٥٤
 الاوبر ، بنو - ١٠٦
 اود ، بنو - ٦٦

ب

البراض ، مالك - ١٦٦
 برقم - ١١١
 برقة - ١٩١
 بسر ابن ابي ارطاة - ١٠٢ و ١٠٣
 بسطام - ٩٨
 بسطام (رجل معافري) - ١٤٠
 بشر ، شبيب بن النعمان بن - ٣٣
 البصرة - ٥ و ٦
 بضعة (رجل) - ١٣٧
 بضعة بنت عبد شمس - ١٣٧
 بطليموس - ٣٢ و ٥٠
 بعدان - ٧٣
 ببيع الفرقد - ١٩٢

باب الابواب - ٢٠٨
 بابل - ٣٣ و ١٨٣ و ٢١٢ و ٢١٩
 الباتي بن قطن - ٢١٣
 ببع ، ذو - ٧٩
 بجيلة - ٢٢٤
 بحتري - ١٠١
 البحتري - ٣٣
 البحرين - ٢١٢
 بخارا - ٢١٥
 بخت نصر - ١٠١
 بذيل ، بنو - ٦
 براقش - ٣٨ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٩
 البراض ، عامر - ١٦٢

البوسيون - ١٥٩	بقيلة ، عبد المسيح بن - ١٥٣ و ١٦٣
البون - ٢٥ و ٣٤ و ٤٩ و ٥٨ و ٨٣ و ٨٥	١٦٥
٩٤ و ١٠٩ و ١١١ و ١٥٩	ابو بكر الصديق - ١٣١
البيت العتيق - ١٩٣	بكيل - ٢ و ٥٨ و ٩١ و ١٦٠
بيحان - ٩٠	بلاش بن قباذ - ٢١١ و ٢١٢
بئر جدرين - ١٧٥	بلحرث بن كعب - ١٠٦
البيضاء - ٨٩ و ١٠٤ و ١٠٨	بلييس - ٢٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٥
بينون - ٢٤ و ٢٨ و ٣٨ و ٤٩ و ٥٤ و ٥٥	و ١٢٠ و ١٥٩ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٥
٥٦ و ٥٧ و ٨٣ و ٨٨ و ١٠٩ و ١٢٠	٢٠٩
١٥٧ و ٢٠٤ و ٢٢٦ و ٢٢٧	بهرام - ١٧١
	بوس ، بيت - ١٥٩

ت

تدمر - ١١٢ و ١٢٤	التاجين ، عمرو بن ذي - ٨٢
تدمر بنت حسان - ١١٢ و ١٢٤	تباله - ٨٨
التراخم - ١١٩	التبت - ١٨٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٣
ترفلان - ٨٦	تبّع ابي كرب - انظر اسعد تبّع
الترك - ٢١٩	تبّع الاصغر - انظر عمرو بن حسان
تريم - ٩٠	تبّع الاقرن - ٢١٥
تعكر - ٦٨ و ١١٩ و ١٢١	تبّع الاكبر - انظر شمّر يرعش
تلثم - ٢٥ و ١٠٣	تبّع ، رضوى بنت - ١٤٥ و ١٤٦
تلقم - ٢٥ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٩ و ٩٦ و ٩٧	تبّع ، شمس بنت - ١٤٦
١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٩ و ١١١	تبّع صيفي - انظر صيفي
تميم - ١٩٧	تبّع ، قصر - ١٠٤
تنعم - ١٠٩	تبّع ، لميس بنت - ١٤٦
التنوخى ، منصور بن عبد الرحمن - ٨٥	تبّع ، مي بنت - ١٤٦
تهامة - ١٧ و ٢٥ و ٤٩ و ١١٩ و ٢١٣	تبّع ، نوفان بن - ٩٢
تيماء - ١١٣	تبّع بن همدان - انظر همدان
	تخلي - ٤٢ و ٦٨ و ١١٩ و ١٢١

ث

الثامر ، عبدالله بن - ١٣٤ - ١٣٥ و ١٣٦	ثابت ، حسان بن - ٥٥ و ٧٤ و ٩٧ و ٢٢٥
١٧٣	ثاجر ، آل ذي - ٦٥
الثعالبي ، عمرو بن زيد - ٧٨	الثامر بن عمرو - ١٩٨

ثنين - ٣٤ و ٤٠ و ٤٢
ثور ، بيان بن - ١٥٧

ثعلبان ، ذو - ١٥٩
ثعبان - ٧٠
ثمود - ١٨٩

ج

جفنة ، ابن - ٨٠
جلهمة بن العراف - ٢١٦
جمد - ١٣٧
جناب ، زهير بن - ٦٧
الجند - ٥١ و ٦٨ و ١١٨ و ١٥٤
الجنيد ، جنادة بن - ١٤٨
جهل ، ابو - ١٥٢
جهينة - ١٣٨
جوف ارحب - ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨
الجوف (مارب) - ٩٠
الجوف (همدان) - ٧١ و ٩١ و ١٠٤ و ١١١
جيرة ، سد - ١١٦
جيرون - ٣٣
جيشان - ٨٧

جاجا - ٢١٤
جبا - ١٢٠
الجبل الاشيب - ١١٨ و ١١٩
جدعان ، عبدالله بن - ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٥
جدن ، ذو - ٧٦
جديس - ٨٥ و ١٠١ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٧
جذيمة الوضاح - ٧٦
الجراب ، ذو - ٩١
جرهم - ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٧ و ١٩٣
الجرهمي ، الحرث بن مضاض - ١٦١
و ١٦٣ و ١٦٧
الجرهمي ، عبيد بن شربة - ١٩ و ٥٩
و ١٦١ و ١٨٥ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠١
و ٢٠٩ و ٢١٥

ح

الحبشة - ٦٠ و ١٥٦ و ٢٢٦
الحجاز - ٢٧ و ١٠١ و ١٥١
حجر - ٨٥
حجر - ٣١ و ٤٨ و ٨٥
حجر ، بنو - ٨١
حجر ، علقمة بن وائل بن - ١٢٧
حدقان - ٨٣
حذا - ١١٩
حراء - ١٦٩
حراز - ١٢٠

حابس ، عمرو بن - ٧٧
الحارث الحرّاب - ١٨٦
الحارث الرائش - ٥٨ و ٥٩ و ٢١٩ و ٢٢٢
الحارث ، عمرو ذو صرواح بن - ٨٠
حارثة ، خوان بن - ٩٤
حاشد - ٢ و ٣١
حاشد ، زيد بن سيف بن - ٩٢
حاشد ، شبام بن عبدالله بن - ٨٤
حام - ٢٠٠
حب - ١٠٩

- حرب - ۹۸
حرب ، بنو - ۶
الحارث بن عبد کلال - انظر عبد کلال
الحر - ۱۰۲
حرر - ۱۶۰
الحرقات - ۲۲۱
حرمة - ۶۶
حریر - ۸۹
حزفر ، ذو - ۲۹
حزفر ، القشيب بن ذي - ۴۵
حسان بن اسعد تبّح - ۱۷ و ۵۹ و ۶۹
و ۷۰ و ۷۱ و ۸۲ و ۱۰۱ و ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۲۳ و ۲۲۴
حسان بن حمير - ۱۴۹ و ۱۵۰
حسان بن عمرو - ۱۲۶
حسان ذي الشعين - ۱۲۶
حسل ، ذو - ۸۹
حصي - ۸۹ و ۱۱۰
الحصيف ، ابو - ۶۲
حضر موت - ۳۳ و ۷۴ و ۹۰ و ۹۱ و ۱۲۰ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۳۲ و ۱۴۰
الحضرمي ، علقمة بن مرثد - ۱۲۷
الحضرمي ، عمرو بن اسحق - ۱۹
حضور - ۳۵ و ۴۲ و ۶۲ و ۶۸ و ۱۲۱
الحفرين - ۱۱۱
الحقف - ۱۷۶
الحقل - ۲۶ و ۲۷
حلّم - ۱۱۱
الحليفة ، ذو - ۱۶۶
الحمراء - ۱۲۰
- حمص - ۷۷ و ۱۷۰
حمض - ۹۰
حمي ابنة تبّح - ۱۲۷
حمير - ۱۳ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۲۷ و ۳۵ و ۳۸ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۹ و ۵۵ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۰ و ۶۴ و ۶۷ و ۶۹ و ۷۱ و ۷۷ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۵ و ۹۰ و ۹۲ و ۱۰۱ و ۱۱۰ و ۱۱۸ و ۱۲۰ و ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۱۳۰ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۴۶ و ۱۴۹ و ۱۵۴ و ۱۵۶ و ۱۵۹ و ۱۶۸ و ۱۶۹ و ۱۷۵ و ۱۷۶ و ۱۷۹ و ۱۸۹ و ۱۹۸ و ۱۹۹ و ۲۰۱ و ۲۰۴ و ۲۱۰ و ۲۱۴ و ۲۱۷ و ۲۱۹ و ۲۲۱ و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۷
حمير (ملك) - ۱۷۹ و ۱۸۰
حمير ، الهميسع بن - ۵۸
حمير ، انس بن - ۵۸
حمير ، قضاة بن مالك بن - ۱۵۶ و ۱۵۷
حنبص - ۵۲ و ۵۶
حنبص ، بيت - ۵۱ و ۵۲
الحنبصي ، ابو نصر محمد بن عبدالله - ۲۳ و ۲۶ و ۳۲ و ۵۱ و ۵۲ و ۵۷ و ۸۵ و ۱۴۶ و ۱۴۹
حنو قراقر - ۱۸۱ و ۱۸۷ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و ۱۹۵ و ۱۹۸
الحنيفية - ۱۴۸ و ۱۴۹
الحواليون - ۸۵
حورة - ۲۶ و ۹۰
الحيرة - ۲۸ و ۱۵۳ و ۱۵۴

خ

- خالد بن محمد - انظر القسري
الخائق ، سد - ۱۱۵
خاو - ۶۱۹
خبّان - ۲۶
ختا - ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۲۰
ختعم - ۲۲۴

الخَمَّان - ٨٦	الخدري ، ابو سعيد - ١٧٧
خندف - ١٩٣	خديجة - ١٦٦
الخنفر - ١١٥	خراسان - ٢١٩
خوان - ٩٤	خرقان - ٣٥
خولان - ٣٠ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٢ و ١١٩	خرقة - ٢٦
خولان ادُد - ١١	خرهيد - ١٥٠
خولان ، سخيم بن يداع بن ذي - ٨٤	خزاعة - ١٧٣
خولان ، سعد بن - ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٠	الخزر - ٢٠٨
٨١ و ٨٢	الخشب - ٢١٣
الخولاني ، الحارث بن عمرو الحربي - ٧٩	الخشبي ، طوق بن احمد - ٦٢
خويلد بن اسد - ١٦٦	الخضر - ١٨٧ و ١٩٠
خير ، ذو - ٨٩	الخطاب ، عبدالله بن عمر بن - ١٥٢
خيوان - ٩٢	الخطاب ، عمر بن - ٢٨ و ١٣١ و ١٣٤
الخيواني ، ابو الغطريف سلمة بن يوسف - ١٥٤	١٣٥
الخيواني ، مسلمة بن يوسف - ١٠٨	الخلصة ، ذو - ٦٧
الخيَّاط ، حازم - ١٧٣	خلف - ٤٦
	خليل ، ذو - ٥٢
	خمر - ٩٣ و ١٠٩ و ١١٢

د

دفا - ٧٩	داحس - ١٦١
دقلة - ١٨٨	دارم ، بنو - ٣٢
دمشق - ٣٣ و ٨٧ و ١٧٢	الدَّالاني ، مالك بن حريم - ١٠٥
دمون - ٩٠	دامخ - ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٢٢٢
الدهناء - ١٧	دانيال - ١٨٤
دوحة الزيتون - ١٦١	داود (النبي) - ١٦٩ و ٢١٢
دورم - ٦٢ و ١١١	دثينة - ١١٠
الدومي ، يزيد بن شرحبيل - ٤٠	دجلة العوراء - ١٥٣
الدَّيْل - ٥٢	الدعام ، موهبة بن - ١٢٧
دينور - ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩	دعان - ٩٤ و ١٠٩ و ١١٧
الديَّان ، بنو - ٨٢	دعل - ٥١ و ٢٠٩

ذ

ذخار - ٣٥ و ٨٥	ذيان ، آل - ١٩٥
ذخر - ١٢٠	الذيانيون - ١٥٩

ذمار - ٥٩ و ١٥٦

ذمامة ، ابو - ٩٨

ذبيان ، ذو - ٥٨

ذرا - ١١٩

الذراحن - ١٦٠

الذريح (الاصغر) - ١٠١

و

الرقاب - ٦٦

رقشان - ٣٦

الرمحين ، محمد بن ذي - ٨٣ و ٨٢

روثان - ٩٠ و ٩١

الروم - ٢٠٨ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٣ و ٢٢٥

رياش ، ذو - ١٩٤

رثام - ٦٦ و ٦٧ و ١٠٩ و ١٢٢ و ٢١٢

رثام ، ذو - ٦٧ و ٩٣

ريدان - ٢٣ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٥١ و ٦٢

١٠٩ و ٢٢٤

ريدان ، ذو - ٢٣ و ٢٩

ريدان (ظفار) - ٦٢

ريدة - ٣٤ و ٤١ و ٤٩ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٠

ريشان - ١٠٥ و ١٠٩

ريعان - ٦٢

ريعان ، سد - ٦٢ و ١١٦

ريمان - ٧٣ و ٧٨

ريمة - ٢٥

ريواب - ١١٦

الرائش بن عدي - انظر اسعد تبّع

ربيع ، ذو - ١١٧

ربيعة - ١٠١

ربيعة ، ظالم بن سعد - ٦٧

الربيعة ، مالك بن زيد مناة بن - ٠٠٠

٧٨

رحابة - ٨٤

رحبان صعدة - ١١٥

الرحبة - ٧٠

الرحال ، هشام بن سعيد - ١٤٥

رحرحان - ١٩١

رداح - ٣٩ و ٧٧

رداع - ٨٣

الرداعي ، احمد بن عيسى - ١١

ردمان - ٨٩

رستم - ١٧١

رعيان ، ذو - ٨٩

رعين - ٣١

رعين ، آل ذي - ٥٢

رعين ، ذو - ٥٩ و ٨٧ و ١١٦ و ١٢٠

ز

الزط - ٢٠٨

الزهري ، وهب بن عبد مناف - ١٦٦

زهير ، مصعب بن - ٦٩

زود ، بيت - ٩٢

زويرع بن المرس - ٩٦

زيد - ١٠١

الزبرقان بن اظلم - ١٠٢

زيد - ١١٨

الزير ، سنجار بن - ٤٢

الزير ، هشام بن عروة - ١٤٩

زيرة ، ابو - ١٣٨

زرعة ، حجر بن - ٨٠ و ٨٢ و ١٠٨

زريق ، بنو - ١٧٣

س

- سابور - ١٧١
سام ، بئر - ٦٨
سام بن نوح - ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٨٠
سامة ، ناجية بن - ٩٩
سبا - ٢٤ و ٤٣ و ٥٠ و ١٥٧ و ٢١٧
السبييع - ٨٤
السبحستاني ، ابو يحيى - ١٢٨ و ١٣١
سحر - ٨٩
سحر ، سد - ١١٦
السحول - ٧٣
سحى - ٩٤ و ١١١
السخطيون - ٢٦
سخيم بن يداع - انظر خولان
السخيميون - ٨٣
سد العرم - ٤٣ - ٤٤
السدير - ١٩٦
سراقة - ١٠٥
سردد - ٩١
السر - ٣٠
السرو - ٨٩ و ١١٠
سطيح - ٦٠ و ١١٨ و ١٥٣
سعد - ١٠١ و ١٩٧
سعد ، آل - ١٩٥
سعد ، ابو زرعة بن حجر بن - ٨١
سعد ، حارث بن سعد بن - ٧٨
سعد ، سعد بن - ٧٨
سعد ، زهر بن - ٦١ و ٦٥
سحوان - ٣٠ و ١٥١
سعيد ، آل - ٧٩
سعيد ، مجالد بن - ١٤٨
سفيان (جبل) - ٣٥
سكاك ، وادي - ١٣١
السكسك بن وائل - ١٨١ و ١٩١
انسكن - ٢٠٨
السكون - ٢٢٤
سلامة - ٩٨
سلاحين - ٢٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٧٦ و ١١٠ و ٢٢٦ و ٢٢٧
سلم - ١٧٠
السلمي ، ابو العباس - ١١٦
سليمان بن داود - ٢٤ و ٢٥ و ٤٩ و ١١٢ و ١١٤ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٩ و ٢١٠
سلية - ٧٣
سمارة - ٢٦ و ٦٨
سمرقند - ١٨٣ و ٢١٥
السمان ، ابراهيم بن اسحق بن الوليد - ١٠٨
السموئل بن عاديا - ٤٦ و ١١٣
سنان ، لهيعة بن يحيى بن - ١٤٥
سنجار - ٢٠٩
سنجار - ٩٢
السند - ٢١٩
سندابل - ٢١٤
سنداد ، كعبة - ٦٧
سهيل ، ذي - ١١٦
سهيل ، عبّاد بن - ١٤٩
سواسة ، بنو - ٣١
السوداء - ١٠٤ و ١٠٨
السودان - ٢٢٣
سوق - ١١١
سيّان ، سد - ١١٦

ش

- الشار باميان - ٨٥
 الشام - ٣٣ و ٦٢ و ٧٣ و ١٥٨ و ١٧٢ و ٢١٩ و ٢٠٥ و ١٨٣
 الشامي ، ابو الحسن - ٢٧
 شبام - ٨ و ١٢٠
 شبام بيت اقيان - ٨٤ - ٨٥ و ١٠٩
 شبام حراز - ١٢٠
 شبام سخيم - ٨٣ - ٨٤
 الشبامي ، ابن عبدالله بن رزيق - ٨٦
 شبة - ٩٠
 شبيب ، راشد بن - ١٧٥
 شبيب ، سويد بن - انظر اكيدر دومة
 الشجر - ٩٢
 شحرار - ٥٣ و ١١٦
 شداد ، مرثد بن - ١٥١
 شرح - ١٠٩
 شرح - ١٠١
 شرح ، ذو - انظر الي شرح
 شرحيل ، يزيد بن - انظر الدومي
 شرعة - ٩٤
 الشرف - ٣١
 الشرقي - ١٢٤
 الشرود ، بكيت - ١٤٩
 شروم - ٧٩
 الشزب - ٣٠
 شعب (المغرب) - ١٠٦
 الشعباني ، زرعة - ١٤٩
 الشعباني ، سد - ١١٧
 الشعبين ، ذات - ١٥٠
 الشعبين ، ذو - ١٢٦
 الشعر - ١١٧
 شعرم اوتر - ١٩ و ٢٥
 شعوب - ١٠٣
 شعيب بن صالح - ٢١٧
 شعيب الحضوري - انظر مهدي
 شق - ٦٠ و ١١٨
 شلم ، ذو - ١٦٩
 شلم - ١٧٠
 شمام - ١٨٣
 شمس - ٥٠
 شمعة بنت ذي مرثد - ١٥٩
 شمّر ، ابو الصباح - ٧٦
 شمّر ايفع - ٧٣ و ١٩٧
 شمّر بهاتر - ١١٠
 شمّر تاران - ٨٩ و ١١٠ و ٢٢٤
 شمّر ذو الجناح - ٢٢٣
 شمّر (قبيلة) - ١٠٨
 شمّر (قصر) - ٨٩
 شمّر يرعش - ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١
 و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥
 شهارة - ٣١
 شهر ، ذو - ١٠٨
 شهران - ٥٤ و ٧٦ و ٨٣
 شهير - ٩٤
 شوحطان - ٢٣
 الشير - ٨٥

ص

الصلت ، ابراهيم بن - ٨	صالح ، ابو - ١٦١
الصلت ، ابو - ١٤	صالح مولى ابن عباس - ٢١١
الصلت ، امية بن ابي - ١٤	صبح - ١٠٩
الصليّون - ٥٨	صبر - ١٢٠ و ١٢١
الصمصامة - ٢١٢	صحارة - ١٠٨
صحاء - ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٩ و ٢١ و ٣٠ و ٣٢ و ٤١ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٩ و ٦١ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٥ و ٨٣ و ٨٤ و ١٠٣ و ١١٩ و ١٣٤ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٢٢	صرواح - ٢٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ١٠٩
الصنعاني ، محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن - ٦٣ و ١٥٤	الصعب ذو القرنين - ١٨٩ و ١٨٧ و ١٨٤ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢١١ و ٢١٥ و ٢١٩
الصوار ، بنو - ٣٧	صعدة - ٢٧ و ٥٢ و ٦٨ و ٨١ و ١١٥ و ١١٩ و ١٥٤
الصوران - ١٩١	صعيد - ٢٦
الصيد - ٩٤ و ١٠	الصغد - ٢٠٨
صيفي تبّح - ٢١٠ و ٢١٦	صفوان ، حنظلة بن - ١٣٨ - ١٣٩
الصين - ٢٨ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣	الصقالبة - ٢٠٨
صيهده - ١٧	

ض

١٤٤ و ١٥٤ و ٢٢٢	ضبع ، الربيع بن - ١٩٥
ضوران - ٥٨ و ٦٠ و ١٥٩	ضروان - ٦٧
ضين - ٦٨ و ١٢١	زهر - ٣٠ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٦ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ و ٨٠ و ١١٦

ط

الطلح - ١٥٧	طالوت - ١٧٢ و ١٧٣
طلق - ١٠١	طاووس - ١٢٦
طمام - ١٢١	طبرستان - ٢٠٨
طمحان - ١١٦	طرفة بن العبد - ١٩٧
الطمحان ، ابو - ٤٥	طريف ، ابو محجن بن - ١٤٤
الطويل ، سليمان - ١٣٤	طسم - ٨٥ و ١٠١ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٧
	طلال - ١١١

ظ

و ٣٢ و ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و ٦٣ و ١٠٩
و ١٢٠ و ١٥٩ و ٢٢٤

الظاهر - ٩٤ و ١٦٠
الظير - ٤
ظفار - ١٦ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩

ع

عثمان بن عفان - ١٥ و ١٢٧
العجم - ٣٣
عجيب - ١٨ و ٢٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١١١
عدن - ٥٠ و ٧٣
عدنان - ١٦٣ و ١٦٧ و ٢١٠ و ٢٢٣
عذر بن سعد - ١٠٥
العذيب - ٢٨
عذيقه - ٣٠
عراد - ١٠٥
عراش - ١١٦
العراق - ٣٣ و ٦٢ و ٧٨ و ٨٨ و ١٨١ و ١٨٧
و ١٩٠ و ٢٢٣
عر القيل - ٤٢
العرنجج - ١٨٠ و ١٩٧
عروان ، سلمان بن - ٩٢ و ٩٣
عروان ، معمر بن - ٩٢ و ٩٣
عشار ، وادي - ٣٠
عشر - ٦٢
عصام - ٩٢
عصر - ٥١
عطان - ١٧٥
العقيق - ١٩١ و ١٩٢
عكاظ - ١٦٢ و ١٦٦
عكرمة - ٢٧
العكبي - ٦٩

عاد - ٢٩ و ١١٤ و ١٧٧ و ١٨٩
عاد ، سد - ١١٦
عاد ، شداد بن - ١١٩ و ١٤٥ و ١٨٣
و ١٨٥
عاد ، ورعة بنت - ١٤٠ و ١٤١
العالية - ١٥٦
عامر ، عمران بن - ٢١٧
عامر ، عمرو بن - انظر مزريقاء
عامر ، مرت بن - ٨٤
عاهان ، زرعة بن - ١٣٧
عباد ، عمرو - ١٥٧
عباس ، عبدالله بن - ٢٧ و ١٣٨ و ١٨٤
العباسيون - ٦٥
عبود - ١٨٨
عبد الحميد ، ابراهيم بن - ١١٩
عبد الرزاق - ١٤٩
عبد شمس - ١٥٧ و ١٨٠ و ٢٢٤
عبد القيس - ١٣٦
عبد كلال ، الحرث بن - ١٠٢
عبد المدان ، بقله بن - ١٦٣ و ١٦٤
عبد المسيح ، مضاض بن - ١٦٣ و ١٦٥
عبد الملك ، سليمان بن - ١٣٦ و ١٨١
عبس - ١٢٠
عبقر - ١٨٠
العبقسي ، ثعلبة بن عمرو - ١٥
العتمة - ٨٨
العتيق - ١٥٧

عمرو ، ابو - ١٤٩	علقمة بن ذي جدن - ٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٣
عمرو ، ابو الخير بن - ٩٠	٢٨ و ٢٣ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٧
عمرو ذو الازعار - ١٥٦ و ٢٠١	٤٨ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦
عمرو ذو صرواح - انظر الحارث	٥٧ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٧
عمرو ، زيد بن - ٧٨	٧٩ و ٨٩ و ٩٦ و ١٠٢ و ١٠٣
عمرو ، سعد بن - ٧٨	١٠٦ و ١٩٨ و ٢٢٦ و ٢٢٧
عمرو ، شريك بن - ١٥٧	علمان - ٦٢ و ٩٤
العمليق ، المثنى بن عمرو - ١٨٥	علهان - ٤٢ و ٨٣ و ١٠٠
عمّان - ١٧٠	العلوي ، ابرهيم بن موسى - ١١٥
عميكرب - ٩٤ و ١٢٩ و ١٣٠	علي بن ابي طالب - ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٣
عنس - ٥٤ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ و ١١٦ و ١٣٧	١٣١ و ١٣٢
العنسي ، الاسود بن كعب - ٢١	علي ، عبدالله بن - ١٢٥
العنقاء ، بنو - ٨٢	العمالقة - ١٦٣
العوفي ، زيد بن جابر - ٨٠	العماليق - ١٦٧
العوهل - ١٨٨	عُمان - ١٥١ و ٢١٢ و ٢٢٣
عيان - ٣٥	عمد ميفعة - ٩٤
عيان - ١١ و ١٢ و ١٩ و ٢٠ و ١٧٥	عمدان - ٥١
عيشان - ٣١	عَمُران - ٥٨ و ٨٣ و ٨٥ و ٩١ و ٩٤
العيوف ابنة الرائع - ٢٠١	عمرو ، ابن - ٧٦
عِيّاش ، ابو بكر بن - ١٣٤ و ١٣٧	عمرو بن اسعد تبّع - ٢٩ و ٧١
١٤٠ و ١٧٣	عمرو بن حسان - ٢٨ و ٥٩ و ٧٢ و ٢٢١
	٢٢٣
	عمرو بن زيد - ٢٠٧

غ

١٩٩ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٦	غاور ، آل ذي - ٦٥
٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦	غطفان ، كعبة - ٦٧
غمدان مأرب - ١٣	غظيف - ١٠٦
الغوث ، الازد بن - ٤٥	غمدان - ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣
الغيل - ٥١ و ٦١ و ٦٢	١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩
غيمان - ٥٠ و ٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٨٢ و ٨٣ و ١٣٦	٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٨
٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٥	١٠٩ و ١٢٠ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٩٦

ف

فرغان - ٢٠٨	فارس (بلاد) - ٧٨ و ١٥٦ و ١٨٥ و ٢١١ و ٢٢٣
الفراري ، اسماء بن حارثة - ٩٧ و ٩٨	فارس ، بنو - ٦٧ و ٩٣
الفهميون - ١٠٤	فائش ، بيت - ١٢١
الفوة - ١٣٤	فائش ، ذو - ٧٣ و ٧٤ و ٩٨ و ٢٢٧
فيد - ٨٨	فائش ، قصر - ٧٣ و ١١٠
فيروز - ١٠١	فدة - ٦٥

ق

قصوى - ٥٣	قابوس ، ابو - انظر المنذر
قضاة - ٦٧ و ١٠١ و ١٥٨ و ٢٢٤	قابوس ، بنو - ٨٢
قضآن - ١١٦	قاعة - ٢٥ و ٤٩ و ٩٤
قطرة ، ابن - ٧٦	قاف ، مرثد بن - ١٤٠ و ١٤٢
قطعة المرأة - ١٥٤	قتاب - ٢٦ و ١١٦ و ١٥٩
القلمس - ٢٠٢	قحطان - ٢ و ١٦ و ١٧ و ٨٠ و ٨٢ و ١٧٧
القليب - ١٩٧	٢١٠ و ١٩٨
القمر - ٨٩	القرامطة - ٤١ و ٥٢ و ٦٢
قنعاس ، رب - ٣٨	القرمطي ، ابن الفضل - ١٢
القهر - ١١٠	القرمطي ، براء بن الملاحق - ٥٢
القهمي ، ابراهيم بن اسمعيل - ٥	قرن - ٨٩
القهمي ، محمد بن احمد - ٥	قرن عشار - ١٧٥
قيدار بن اسمعيل - ١٧٣	القرنين ، ذو - انظر الصعب
قيس ، سعيد بن - ٩٢ و ١٠٢	القريثان - ٢٩
قيس عيلان - ١٦٢	قريش - ٢٨ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٩٣
القيسي ، عامر بن احمد بن يزيد - ٨٢	قريظة - ١٩٢
القيسي ، عبد الرحمن بن احمد - ٨١	القصري ، محمد بن خالد بن عبدالله -
قيفان ، ذو - ٨١	١٨ و ٢٤ و ٥٠ و ١٢٤
القييل ، ذو - ٨٩	القشيب - ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٧٩ و ٢٢٧
قين ، ذو - ١٦٠	القصر الابيض - ١٥٤
قينان - ٧٩	القصر العتيق - ١٨٣

ك

الكليبي ، هشام بن محمد - ١٠٠ و ١٢٤
 ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧
 ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨
 ١٥٣ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣
 الكليون - ١٠١
 كليب - ٢١٢
 كمنا - ١٠٤
 الكميم ، سد - ١١٧
 كناة - ١٦٢ و ١٦٦
 كندة - ٧٢ و ٨١ و ٩٠ و ١٣٧ و ٢٢١
 و ٢٢٤
 الكندي ، سليمان - ١٧٥
 كهلان - ٤٥ و ٦٧ و ٧٩ و ٩٧ و ١٠١
 و ١١٠ و ٢٢٤
 كوكبان - ١٠٩
 كومان - ٥٤

كبشة ، ابو - ١٧٣
 الكتيب الابيض - ١١٨
 الكتيب الاحمر - ١٧٦
 كراع - ٥٤
 كرامة - ٥
 كرب ، ابو - انظر اسعد تبّع
 الكرد - ٢٠٨
 كروة - ٧٠
 كسرى - ٩٠ و ١٥٣
 كشمير - ٢١٣
 كعب الاحبار - ١١٨ و ١٣٤
 كلاب بن ربيعة - ١٦٢ و ١٦٦
 كلاب ، بيت - ١١١ و ١١٧
 كلاب ، جعفر بن - ١٦٦
 الكلاع - ٧٣ و ٨٤
 الكلايون - ٦٥
 الكليبي ، محمد بن السائب - ١٢٤ و ٢١١

ل

لعوة ، ذو - ٣٤ و ٩٧ و ٩٨
 لعوة ، ذو (الصغر) - ١٠٠ و ١٠٢
 اللعويون - ١٠٠
 لقمان بن عاد - ٤٤ - ٤٥ و ٦٥ و ١٨٤ -
 ١٨٦ و ١٩٦ و ١٩٨
 لقيم ، منسك بن - ١٤٠ و ١٤٢
 لميس - ٣٨ و ٤٢
 لهيعة ، ابن - ١٢٦ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٦٩
 لوعي - ١٩٢

اللات - ٦٧
 لبّد - ١٨٥ - ١٨٦
 لبيد - ٨٨ و ١٨٥
 اللجّي - ٤١
 لحج ، سد - ١١٦
 اللحي - ١١٩
 لصف - ١١٧
 لعو ، بنو - ١٧٣
 لعوة ، بيت - ٩٢ و ١١٠ و ١١١

م

مأذن ، جهنف بن ذي - ٦٢ و ١١٦
 مأرب - ١٣ و ١٧ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٣

ماجد ، سريج - ١٤٧
 ماجوج - ١٨٩ و ١٩٥

مراثد ، ذو ذبيان بن ذي - ٥٨	٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٠
مراد - ١٠٤ و ١٠٦	٥١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩
المرادي ، فروة بن مسيك - ٢١ و ٦٨	١٠٨ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٥٦
و ٩٢ و ١٠٦	١٨٣ و ٢١٨
مرثد ، عمرو بن - ٥٥	مأرب ، سد - ١١٠ و ١١٥ و ٢١٧ و ٢١٨
المرثاني - ١٤٧	مالك - ١٠١ و ١٣٨
المرثاني ، ابو علكم - ١٠٨	مالك بن عمرو - ٠٠٠ بن قضاة - ٨٢
مرع ، ذو - ٩٦	مالك ، ابو - ١٣٠
المرقش الاصغر - ٢٩ و ٣٩	مالك ، بنو - ٨٩
مركبان - ٥٨	مالك ناشر النعم - ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٢٤
مرمر ، ذو - ٨٤	مامة ، كعب بن - ٩٨
مرمل - ٩٤	مأنة - ٢٦
مرهبة - ١٠٥	ماهان بن سحور - ٢٠٨
المرهبي ، ابن عباس - ١٥٩	ماهان بن هرقل - ٢١١ و ٢١٢
مرو - ٢٠٩	ماهط - ١٢١
مروان (خليفة) - ١٢٤ و ١٣٥	ماهيد - ١٥٠
مروان ، عبد الملك بن - ١٤٦ و ١٧٢	الماوان - ١٤٨
مروان (ماوان) - ١٤٨	المحاريبي ، جرير الصلب - ١٣٧
مريب - ٤٨	المحجبة - ٧٠
مزقياء - ٨٠ و ٨١ و ٢١٧ و ٢١٨	محررق ، آل - ٨٠ و ١٨٦
المساك - ١١١	محفد ، بيت - ٥٢
مسكين ، بنو - ٦	المحفد ، ذو - ٥٢
المسلتي ، عامر بن اسمعيل - ١٢٥	محمد ، ابو - اظهر هشام
مسلم ، عمران بن - ١٤٠	المحورة - ٩١
مسور - ٦٨	مخوس - ١٣٧
مسور ، فائش بن - ٦٨	المداني ، جعفر بن كافور - ٧٥
مشرح - ١٣٧	مدر - ٩٥ و ١٠٩
المشقر - ٤٠	مدع - ٣٥
مصر - ٦٢ و ١٤٥	مدين - ١٣٦ و ١٦٦
المصراع ، باب - ٤١	مذحج - ٩١ و ٩٣ و ٢٢٤
المصرع ، باب - ١٠٣	مذحج ، عنس بن - ٨٦
مصقلة - ٩٩	المذوب - ٥٠
مضر - ١٠٢	مراء معين - ١١٨
مطرة - ١٠٦	مراح - ٢٤ و ٤٩
	مراثد ، آل ذي - ١٥٩

٢١٦ و ١٩٣ و ١٩٢ و ١٨٩ و ١٦٦	معاذ - ٦٨
الملكي ، سد - ١١٧	معاقر - ٥٦
منبته ، وهب بن - ١٨ و ٢٢ و ١٦٣ و ١٦٧	المعاقر - ٧٤ و ٨٢ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٠
١٨٠ و ١٨١ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧	المعاقر بن يعفر - ١٠١ و ١٨١ و ١٨٢
٢٢٠ و ١٩٠	١٩٢
المنتاب ، بنو - ٣٧	معان - ٨٦
المنتاب ، محمود بن زيد بن غالب -	معاقر ، ذو - ٥٣
٢٠٠ و ١٩١	معاقر ، ذو (قصر) - ٨٩
المنذر ، آل - ٨١	معاوية بن أبي سفيان - ١٠١ و ١٠٢ و ١٦١
المنذر ، أبو قابوس النعمان بن - ٢٨	معاوية ، ابن الحارث بن - ٩٠
المنصور (منصور حمير) - ٥٨ و ٥٩	معاوية ، عمرو بن - ٩٠
١١٨	معبد ، أبو - ١٠٢ و ١٠٣
المنضج - ٢٧	المعترف بن وائل - ٢٠١
منعج - ٧٦	المعترف ، النعمان بن الاسود بن -
منكث - ٢٦	١٩٠ و ٢٠٤
المنهاد - ١١٧	معدني كرب - ٧١ و ١١١
المنير - ١٠٩	معدني كرب ، بنو - ٩٠
مهدم ، شبيب بن مهدم بن ذي - ٦٨	معمر - ١٤٦
١٢٩ و ١٣٤ و ١٧٣	معين - ٣٨ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٩
مهرة - ٦٧	مفاضة - ١١٦
المهري - ٢٧	مقام ابراهيم - ١٦٧
المهلل بن ربيعة - ١٢ و ٢١١	مقبرة الملوك - ١٤٨
موسى ، آل - ١٦٣	المقدس ، بيت - ١٦٣
موسى ، أبو - ٨٧	المقعقع - ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٧
موسى ، أسد بن - ١٨١ و ١٩٠	المقلاب - ٥٠ و ٦٩
موسى بن عمران - ١٩٠ و ٢١٩	مكحول - ١٦١
موسى ، بنو - ٨٧	المكشوح ، قيس بن هيرة - ٢١
الموقف - ٦٦	المكعب - ٣٤ و ١١١
موكل - ٧٦ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ١٨٦	مكة - ٨ و ١١ و ٢٨ و ٨٨ و ١٥٢ و ١٦١

ن

نضير - ٩١	٤١ و ٤٢ و ٥٥ و ٥٦ و ٧٧ و ٨٠
نظار - ١١٧	٨٣ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٠٩
النعمان - انظر المعافر بن يعفر	١١١ و ١٢٢
النعمان ، عمرو بن - ٧٧	نباة ، الاصبح بن - ١٣١
نقم - ٤ و ١١ و ١٢ و ٢١٢	النبهاني ، عبد الخالق بن المطلق -
نقيل صيد - ٦٨	٨٣ و ١١٠
النمرود بن ماش - ١٨١	النجاشي ، ابن اخي - ٢٨
نهاوند - ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩	نجران - ٦٨ و ١١٩ و ١٣٦ و ١٤٨ و ٢٢٦
نهران - ٤٢ و ٨٣	نجران ، كعبة - ٦٧
نهران ، رثام بن - ٦٦	النجير - ٥٨ و ٨٥ و ٩٠
نهم - ٨٤ و ٩١	نحر - ١٠٩
نواس ، ابو - ٣٩	نحو - ١٠٩
نواس ، ذو - ٤ و ١٢٧ و ١٣٧ و ٢٢٦	النخعي ، ابراهيم بن يزيد - ٢٢
النواسي ، سد - ١١٧	النزارية - ١٠١
نوال بن عتيك - ١١٥	نشق - ١٠٩
نودة - ١١١	نشق ، آل - ٩١
نوف ، ديباجة بنت - ١٣٥	النشقي - ٩١
نوفان - ٩٢ و ٩٣ و ١٠٩	نصر ، ابو - انظر الحنبصي
النيل ، نهر - ١٤٥	النضد - ٥١

هـ

١٠٨ و ١٤٨ و ١٦١ و ١٨١ و ١٨٤	هاتك عرشه ، ابن - ٧٦ و ٨٠ و ٢٠٠
١٩٠ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢١٦	هارون ، آل - ١٦١
٢٢٠ و	الهابة ، يوم - ١٩٥
هشام ، بنو - ١٧٣	الهيئق - ١٥٧ و ١٧٦
هصور - ٢٠٤	الهجر - ٤٥ و ٤٦ و ٧٩
الهضاض - ١٨٨	الهجرة - ٨٩
هفان - ١٠٠ و ١٠١ و ١٣٧	هدوان - ٢٦
هكر - ٤٦ و ٥١ و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٩ و ١١٨	الهذلي ، ابو ذؤيب - ٢١٢
١٧٣ و	هذيل - ١٩٣
همال - ٣١	هران - ١١٧
همدان - ١٦ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٦٦	هرقل - ١٨٦ و ٢٢٣
٦٧ و ٧٠ و ٨٤ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤	هريم - ١٠٤
٩٧ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٠	هشام ، ابو محمد عبد الملك بن -

هبتام - ١٩٦	١١١ و ١٢٢ و ١٤٨ و ١٦٠ و ٢٢٤
هند - ٢٥ و ٤٩ و ٩٤ و ١٢٦	همدان (ابو قبيلة) - ٥٨ و ١٠٠
الهند - ٢٦ و ١٥٩ و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢١٩	همدان ، تبّع بن - ٤٢
هند (جارية) - ١٧١	الهمداني ، الحسن بن احمد - ٣ و ١٠
هند ، عمرو بن - ٧٦ و ٨١ و ٨٢	١٣ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٣ و ٤٦
هنوم - ٦٨ و ١٢١	٥٤ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٥
هنيذة - ٢٥ و ٤٩ و ٩٤	٩٥ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٨
هود - ١٠١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٥٦ و ١٥٨	١٢٤ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥٣
١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٩٦	١٥٩ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٥ و ٢٢١
هيلان - ٩١ و ١٠٥	٢٢٢ و ٢٢٥

و

الورد ، بيت - ٩٤	وادة بن عمرو - ٢٧
وعلان - ٨٩	وادي الرمل - ٢٠٧
الوفيان - ٩٢ و ٩٣	وادي القرى - ١٣٦
وقشان - ٤٢	الواعرة - ٧١
وقيت - ١١٩	وايش - ٨٨
ولاء - ٢٦	وائل - ١٧٩
الوليد ، خالد بن - ١٥٤	وحاظة - ٢٤ و ٤٩ و ٥٦ و ٧٣

ي

يزن ، ابن ذي - ٣ و ٨١	ياجوج - ١٨٩ و ١٩٥ و ١٩٨
يزن ، ذو - ٧٦ و ٨٢ و ٩٧ و ١١٠ و ١٣٠	يام - ٨٤
يزن ، ذو (قصر) - ٢٣ و ٨٩	يثرب - ١٩٢ و ٢٢٠
يزن ، سيف بن ذي - ١١٥	يحابر - ١٠٦ و ١٦٨
يزن ، عمرو بن النعمان بن ذي - ٤	يجبس - ٨٤
يزيد (مولى) - ١٧٣	يجبش - ٧٨ و ٨٢
يسحم - ٩٣ . انظر ايضا يشحم	يحضب - ٢٩ و ١١٦ و ١٢٠
يشجب - ١٧٧	يراخ - ٨٦
يشجب ، سبا بن - ١٧٨	يرقم - ٩٤
يشحم - ٦٧	اليرموك - ٨٦
يشيع - ٩٤ و ١١١	يرسيم - ٩٦

٩٦ و ١٠٢ و ١٠٨ و ١١٥ و ١١٧
 ١١٨ و ١١٩ و ١٢١ و ١٣٤ و ١٣٥
 ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧
 ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٨١
 ١٨٣ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢١٢ و ٢١٤
 ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢

يمن بن مدين - ١٧٣ و ١٧٤

يمن ، ذو - ١٨٢

يناعة - ٩٢

ينور - ٦٩ و ٧٠ و ٢٢٢

ينوف ، تبّع - ٥٣

يهر ، ذو - ٥١ و ٥٢

اليهري ، حنبص بن يعفر - ٥٢

يوزشلم - ١٧٠

يوسف ، الحجاج بن - ١٢٦ و ١٤٦

يوسف ، محمد بن - ١٢٦ و ١٤٦

يوشع بن نون - ١٧٥

يونس ، آل - ١٠٥

يشيع ، بنو - ٩٤

يعرب - ١٧٧

يعرق - ٣٤

يعفر ، آل - ٦٣ و ٨٥ و ١٤٤

يعفر ، ابن - ٨

يعفر بن عبد الرحمن - ٦٣ و ٨٥

يعفر ، عثمان بن عبدالله - ٦٣

يعلى بن سعد - ٨٠

يفيق - ٨٧

يقظان ، بنو - ٢٢

يكلّى - ١٠٣ و ١١٩

يلمقة - ٨٥

اليمامة - ٨٥

يمجد - ٩١

اليمن - ٣ و ٤ و ٥ و ١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥

٢٧ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٢

٤٤ و ٥٢ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٦

٦٧ و ٧٥ و ٨٣ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٢

7
Bibliotheca Alexandrina



0476028

الضمن : ١٢ ل. ل.